وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علـــوم الإعلام والاتصال

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: إعلام واتصال

التخصص: إتصال تنظيمي

العنوان:

الدلالات الرمزية للصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية

دراسة تحليلية سيميولوجيا لعينة من الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: **2020**

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:

بلكراريس سلوى **بن مهدي مرزوق**

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــة
محمد الطيب بلغيث	أستاذة محاضر – أ–	رئيســـا
بن مهدي مرزوق	أستـاذ محاضـر – أ –	مشرفـــا ومقررا
كاف كريمة	أستـاذ مساعـد – أ –	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الذي أنارنا بالعلم وأحيا بالقرآن قلوبنا أتقدم بالشكر الجزيل إلى استاذي الفاضل

"بن مهدي مرزوق" لإشرافه على هذه المذكرة بأسمى آيات الشكر الذي أعانني

بنصائحه وتوجيهاته القيمة وإلى أساتذة قسم الإعلام والاتصال وإلى سندي وقوتي

عائلتي الصغيرة و كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد ولو

بالكلمة الطيبة

إليهم جميعا عظيم الامتنان وتقديرنا ووفائنا

إهداء

إلى روحيْ أبي و أمي الطاهرتين رحمة الله عليهما وجمعنا الله بهما في جنة

الخلد والنعيم

إلى سندي و عزوتي في الحياة أخي و أخواتي كل باسمه

إلى أصدقائي ...وزملائي كل باسمه

إلى أخي وصديقي وزميلي خالدي عياد ... شكرا لك

أهدي لكم عملي هذا

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
المقدمة	أ- ب- ج
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
أولا: موضوع الدراسة	5
1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها	5
2. أسباب اختيار الموضوع	6
3. أهمية الدراسة	7
4. أهداف الدراسة	7
5. الدراسات السابقة	8
6. تحديد المصطلحات	14
ثانيا: الإجراءات المنهجية	15
1. منهج الدراسة	15
2. مجتمع البحث وعينته	18
3. أدوات جمع البيانات	20
الفصل الثاني: الدلالة و الصورة	
تمهيد	22
I- الدلالة	23
1. مفهوم الدلالة	23
2. نشأة الدلالة	24
3. موضوع الدلالة	27
4. أنواع الدلالة	27
5. أقسام الدلالة	29
6. مظاهر التغير الدلالي	29

II- الصورة	30
1. مفهوم الصورة	30
2. نشأة الصورة	32
3. أنواع الصورة	34
4 خصائص الصورة	35
5. تصنيفات الصورة وتركيبها الأساسية	37
6. الأبعاد الرمزية للصورة	38
7. مستويات قراءة الصورة	46
الفصل الثالث: الانتخابات والدعاية الانتخابية	
تمهيد	51
الانتخابات	52
1. مفهوم الانتخابات	52
2. مفهوم العملية الانتخابية	53
3. نشأة الانتخابات	53
4. الأنماط الانتخابية	55
5. الشروط الواجب توفرها لممارسة الانتخابات	57
6. أهمية الانتخابات	58
7. خصائص الانتخابات	59
الدعاية الانتخابية	60
1. مفهوم الدعاية الانتخابية	60
2. نشأة الدعاية الانتخابية	62
3. أنواع الدعاية الانتخابية	63
4. أساليب و وسائل الدعاية الانتخابية	64
5. خصائص الدعاية الانتخابية	67
6. مبادئ الدعاية الانتخابية	67

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي لدراسة	
تمهيد	71
أولا: التحليل السيميولوجي للصور	72
تعريف المترشحين للانتخابات الرئاسية التونسية	72
2- تحليل صور المترشحين للانتخابات الرئاسية التونسية	74
1- تحليل الصورة الأولى	74
2- تحليل الصورة الثانية	81
3 -تحليل الصورة الثالثة	88
4- تحليل الصورة الرابعة	94
5- تحليل الصورة الخامسة	101
6- تحليل الصورة السادسة	108
ثانيا: النتائج الخاصة بالدراسة	114
1- النتائج الجزئية	114
1-1 نتائج التحليل الشكلي و التقني	114
1-2 نتائج التحليل السيميولوجي	114
2- النتائج العامة	115
الخاتمة	118
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
الملخص	

فهرس الأشكال والجداول

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الثالوث الدلالي	26
02	مربع والر	43
03	دائرة رانج	43
04	مثلث ماكسويل	44
05	نجمة بلانس	44
06	موقع الصور في موقع فيسبوك	76
07	توجيه قراءة الصورة	77
08	موقع الصورة في موقع فيسبوك	82
09	توجيه قراءة الصورة	84
10	موقع الصورة في موقع فيسبوك	88
11	توجيه قراءة الصورة	90
12	موقع الصور في في موقع فيسبوك	95
13	توجيه قراءة الصورة	97
14	موقع الصور في موقع فيسبوك	103
15	توجيه قراءة الصورة	105
16	موقع الصور في موقع فيسبوك	110
17	توجيه قراءة الصورة	111

الرقم	الجدول	الصفحة
01	مستويات التحليل عند رولان بارت	18
02	العلاقة بين المستوى التعييني والتضميني	48
03	دراسة الرسالة الأيقونية	79
04	دراسة الرسالة الأيقونية	86
05	دراسة الرسالة الأيقونية	91
06	دراسة الرسالة الأيقونية	98
07	دراسة الرسالة الأيقونية	107
08	دراسة الرسالة الأيقونية	112

مقدمة

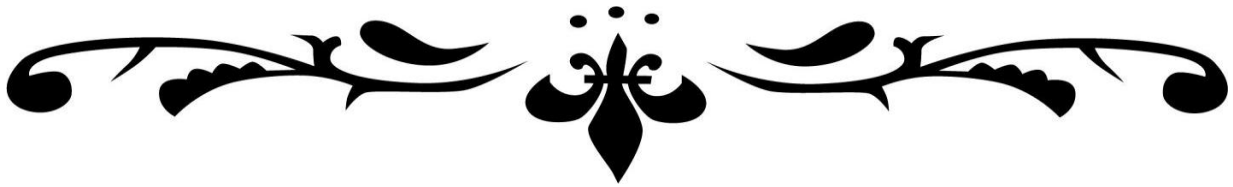

المقدمة:

لقد أوجد الإنسان وسائل وطرق عديدة تمكنه من الاتصال بغيره لكي يعبر لهم عن أرائه وأحاسيسه ومعتقداته، ويوصل لهم نظرته للأشياء التي تحيط به والمواقف التي يواجهها، هذا كله بغية التأثير في الآخرين من أجل أن يشاطروه أرائه ويؤمنوا معه بمعتقداته، لذلك وعلى مدار ملايين السينين عمل هذا المخلوق على تحسين وتطوير تلك الوسائل لجعلها أكثر إقناعا وأسرع وصولا إلى عقل وإحساس من يتصل معهم ،وبهذا التفكير أوجد لنا التصوير كوسيلة ثانية تدعم الكلمة والتي من خلالها أصبح يعبر عن كل ما يجول في خاطره تجاه البيئة التي يعيش فيها.

وتعد الصورة من أهم الوسائل الاتصالية السائدة كونها لا تحتاج لجهد كبير من حيث تلقيها وفهمها، فهي تترجم ما يحتاجه الإنسان وما يفكر فيه لأنها تقوم على إثارة الاتصال البصري من جهة ومشاعر المتلقي من جهة، وبالتالي توفر عليه عناء القراءة المتمعنة.

ومع تطور الفكر البشري بدأت تلك الصور والرسوم تعبر عن التمثيل المباشر للواقع وقد شحنت بمعان ودلالات سمحت لها بالحفاظ على مكانتها على مر العصور وتعاقب الحضارات، حيث أدت دورا حاسما كوسيلة للتواصل بحيث أصبحت الصورة تنقل عدد كبير من المعطيات الثقافية، الاجتماعية، السياسية وحتى الدينية...

وبالتالي تغير البعد الاتصالي الإنساني من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة التي يمارسها بشيء تجريدي غير ملموس إلى الصورة الملموسة والموحدة، ليس هذا فقط فأصبحت الصورة تتلاعب بالعقول وتهيمن على المتلقي ،حيث ملأت صور الصحف والمجلات والكتب والملابس ولوحات الإعلانات الميادين والأماكن العامة، وأيضا شاشات التلفزيون والكمبيوتر والانترنت ...بشكل لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية، وذلك لما تتميز به الصورة من خصائص وإمكانيات جعلت منها لغة موحدة عالمية، حيث يتقارب فهمها من فرد

إلى آخر مهما اختلفت الجنسيات والثقافات بينهم، فهي تعد أفضل من الكلمات في الفنون وفي عملية الدعاية والإعلان والتوجيه والإرشاد، فضلا عن أنها تستخدم في تعبئة الرأي العام نحو قضايا بعينها، فأصبح يستعين بها رجال الأعمال لترويج لمنتجاتهم وأيضا السياسيين لتحسين وتعزيز حملاتهم الانتخابية والتعبير عن مواقفهم السياسية وذلك بغية تحسين صورتهم الذهنية لدى الجمهور.

وقد كان للانتخابات نصيب من هذه الهيمنة والوجه الآخر لتصوير الواقع من وجهة نظر السياسي أو المترشح، لمخاطبة الناخبين ولإقناعهم ببرنامجه الانتخابي من خلال الدعاية الانتخابية وذلك بوضع الصور والملصقات واللافتات ومجموعة من الرموز... فقد أضحى هذا الأخير يعمل على تقديم رسائل خفية مدعما للرسائل المكتوبة والتي تجعل الناخب يبحث لمعرفة محتوى هذه الرسالة من جهة والتساؤل عن هذه الرموز ودلالتها من جهة أخرى.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول أن نبين كيف أن للصورة دلالات ورموز عميقة لا تظهر في اللغة المكتوبة، بل تكون خفية تظهر في الصورة تستطيع أن تنقل لنا قصة بأكملها إن لم نقل تصور لنا واقعا، وذلك من خلال تحليل عينة من الصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية وذلك بالاستعانة بالمقاربة السيميولوجية لرولان بارت، ومن هذه الزاوية جاءت الدراسة للبحث عن الدلالات العميقة التي تنطوي عليها تلك الصور.

وهو الموضوع الذي حاولنا البحث فيه بغية التعرف على الدلالات الرمزية للصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية، ومن أجل التوصل إلى هذا قمنا بتقسيم الدراسة إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: تضمن إشكالية الدراسة ومنهجها إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأيضا ضبط المصطلحات والدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم الدلالة، نشأتها، موضوع وأنواع الدلالة، بالإضافة إلى أقسام الدلالة ومظاهر التغير الدلالي، أما الجزء الثاني من هذا الفصل تطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم الصورة بداية من النشأة والأنواع، خصائص الصورة، تصنيفات الصورة وتركيبها الأساسية، ثم الأبعاد الرمزية للصورة، وصولا إلى مستويات قراءة الصورة.

الفصل الثالث: وفيه تم تحديد مفهوم الانتخابات والعملية الانتخابية، نشأة الانتخابات والأنماط الانتخابية، الشروط الواجب توفرها لممارسة الانتخابات، وصولا إلى أهمية الانتخابات وخصائصها، أما الجزء الثاني من هذا الفصل خصصناه للدعاية الانتخابية وتم ذلك بتحديد مفهوم الدعاية الانتخابية، نشأتها، أنواعها، أساليب ووسائل الدعاية الانتخابية وصولا إلى خصائص الدعاية الانتخابية ومبادئها.

الفصل التطبيقي: تم فيه تحليل عينة من الصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية باستخدام مقاربة "رولان بارت"، وقد تم أيضا تخصيص جزء من الدراسة لعرض النتائج ومناقشتها على ضوء التساؤلات التي تم طرحها والتي تمخضت عن هذا الموضوع.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولا: موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. الدراسات السابقة
6. تحديد المصطلحات

ثانيا: الإجراءات المنهجية

1. منهج الدراسة
2. مجتمع البحث و عينته
3. أدوات جمع البيانات

أولا: موضوع الدراسة

إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.

إن ممارسة الديمقراطية في الدول الحديثة تتخذ العديد من المظاهر، وتستخدم فيها العديد من الوسائل التي تتمحور حول تمكين الشعب صاحب السيادة من اتخاذ القرارات ذات العلاقة المباشرة بتمثيله، والتعبير عن رأيه، وتسيير الشؤون العامة في الدولة، وتعد الانتخابات من أهم الوسائل المستخدمة في ممارسة الديمقراطية ، وهي عملية اللجوء إلى أفراد الشعب ممن توفر فيهم الشروط القانونية من أجل الأخذ برأيهم في القرارات المتعلقة باختيار ممثلين عنهم لممارسة السلطة باسمهم، والتداول على ذلك بطريقة سلمية أو باستشارتهم في بعض المسائل المتعلقة بالشؤون العامة.

فالانتخابات عملية مركبة من سلسلة من المراحل، تبدأ بدعوة هيئة الناخبين وتنتهي بإعلان النتائج، وفي هاته الفترة الزمنية يمنح للمترشحين حرية واسعة للتعرف على ناخبيهم والإعلان عن برامجهم الانتخابية، وهنا يبدأ الصراع السياسي والفكري بين المترشحين وهدف كل منهم الفوز في الانتخابات من خلال إقناع الناخبين بالتصويت لصالحهم ضمن العملية الانتخابية التي تمثل شكلا من أشكال تكريس الممارسة الديمقراطية.

ويعد الموسم السياسي 2019-2020 في تونس و العديد من دول العالم الأخرى، دون أدنى شك موعدا تاريخيا للمنافسات والصراعات بين الأحزاب التي تسعى إلى دوائر الفعل والتحكم في دواليب الدولة، وذلك في سياق التداول السلمي على السلطة عبر صندوق الاقتراع الذي يقتضي بدرجة هامة تنظيم انتخابات حرة وشفافة ، وتعتبر انتخابات الرابع عشر سبتمبر 2019 في تونس الثالثة بعد الثورة تتم المنافسة فيها بين المترشحين على مرحلتين، حيث يتنافس في الدور الأول 26 مترشحا ليلتقي صاحبا المركزين الأول والثاني وجها لوجه في الدور الثاني.

ومع انطلاق ماراثون الحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة في تونس، اختار كثيرون مخاطبة أنصارهم واستمالة ناخبين جدد عبر شعارات تنوعت مضامينها، فقد بدؤوا بشكل تدريجي بتعليق صورهم وملصقاتهم الدعائية في شوارع المدن التونسية، وبزخرفة الشعارات وما تحمله من معاني ودلالات رمزية فالصورة تعد إحدى أهم الوسائل والطرق الاستراتيجية التي يمكن أن تسهم في التأثير على الناخب.

إذ أن الصورة من أهم الوسائل الاتصالية السائدة كونها لا تحتاج لجهد ذهني كبير من حيث تلقيها وفهمها لما تحمله من دلالات تترجم ما يحتاجه الإنسان وما يفكر فيه، لأنها تقوم على إثارة الاتصال البصري من جهة واستمالة مشاعر المتلقي من جهة، وبالتالي توفر عليه عناء القراءة المتمعنة.

وعلى هذا الأساس تدور دراستي في هذا البحث على موضوع الصورة الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية وعليه تكون إشكالية دراستي على الصياغة التالية:

ماهي الدلالات الرمزية للصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي المعاني التي تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان في الصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية؟
- ما هي الرسائل الضمنية التي نستخلصها من هذه الصور؟
- هل الصور المقدمة تعكس التوجه السياسي لمرشحي الرئاسة التونسية؟
- ما هي الأساليب التعبيرية المعتمد عليها في الصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اهتمامي بموضوع سيميولوجيا الصورة بصفة عامة والصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية بصفة خاصة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تتمثل فيما يلي:

- **أسباب ذاتية:**
  - الرغبة الذاتية في تناول الموضوع.
  - اهتمام خاص بالبحث السيميولوجي الذي يعتبر من أهم المجالات التي تهتم بدراسة المعاني والدلالات التي تحملها الصور.
  - اكتساب مهارات جديدة بمجال التحليل السميولوجي والتعمق أكثر في التحليل السيميولوجي لصور الرسمية لرئاسيات.
  - رغبتي في التعرف على هذا الموضوع و ما الدلالات والإيحاءات المستخدمة في هذا المجال.

➢ **أسباب موضوعية:**

- التعرف على الأنماط الرمزية والتقنيات المستخدمة في التحليل السيميولوجي للصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية.
- الأحداث السياسية الراهنة دفعتني إلى البحث في دور الصور السيميولوجية كوسيلة لاستقطاب الناخبين.
- الأهمية الكبرى للصور كرسالة اتصالية جذابة وناجحة وما مدى تأثيرها.
- إظهار الدور الذي تلعبه الصور الرسمية لمرشحي الرئاسة في الاتصال السياسي، إبراز قدرة اللغة البصرية على توصيل المعاني والرسائل.
- نقص الدراسات المتعلقة بتأثير الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات على الناخبين وفهم آليات توظيف الصورة لتحقيق هذا الأثر.

3. أهمية الدراسة:

- أهمية هذه الدراسة تكمن في استنطاق الدلالات الخفية والمعاني الباطنية والأبعاد الاتصالية والإقناعية لمثل هذا النوع من الصور من خلال مستويات القراءة.
- الوقوف على كيفية تحليل صور ثابتة بصفة عامة والصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات بصفة خاصة.
- قراءة وتفكيك رموز صور مرشحي الرئاسة وتحليل رسائلها الصريحة والضمنية.
- دراسة قدرة التأثير الذي يمكن أن تحدثه صور مرشحي الرئاسة على الناخبين.

4. أهداف الدراسة

- الكشف عن الدلالات الرمزية لصور مرشحي الرئاسة التونسية.
- الوصول إلى المعاني التي تكمن حول الخطوط والأشكال والألوان لصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية.
- الكشف عن الرسائل الضمنية التي تحملها صور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية.
- الدراسة المتعمقة لتحليل السيميولوجي للصورة وأهميته في الاتصال السياسي.

5. الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى**

أولا: المعلومات البيبليوغرافية[1]

تتمثل هذه الدراسة في رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال للباحثة إيمان عفان، والتي بعنوان دلالة الصورة الفنية "دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم".

ثانيا:المضمون

إشكالية الدراسة:

حيث كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة: ما مدى عمق الدلالات التي نستقرئها من خلال منمنمات محمد راسم بناءا على شكلها الفني وعلى مواضيعها التي تناولها الفنان وحددها في السياق التاريخي المختار؟

وللتفصيل أكثر لهذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي المعاني التي تكمل وراء الأشكال والخطوط والألوان في لوحات محمد راسم؟
- ما الذي دفع بمحمد راسم إلى اختيار فن المنمنمات الإسلامية وهو الذي درس الفن في المدارس الفرنسية وهضم تقنيات التصوير الغربي؟
- ما هي أهم المواضيع التي تناولها في لوحاته محل الدراسة وما هي الرسالة التي ضمنها إياها؟
- هل استطاعت لوحات محمد راسم محل الدراسة أن تعكس البيئة الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الجزائري في الفترة التي تناولتها كسياق تاريخي؟
- ما هي الرسالة التي نستخلصها من مجمل لوحات راسم محل الدراسة؟
- هل نعتبر فنه أسلوبا من أساليب مقاومة الاحتلال، أو هو عكس ذلك كما يدعي البعض؟

1 إيمان عفان: دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنات محمد راسم رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام جامعة، الجزائر، الجزائر 2005.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التحليل السيميولوجي بما أن هدفها هو تحليل الصورة الفنية الثابتة وتفكيك مفرداتها، من أجل الكشف عن ما تخفيه من معاني ودلالات وكذلك الاستعانة بالمنهج التاريخي لرصد الجانب النظري لتاريخ الصورة التي بين يديها، والتي تستوجب منها العودة إلى الماضي لتقصي حقائق تاريخية معينة، سعيا منها إلى تفادي السطحية في التحليل واستنطاق الحقيقة.

مجتمع البحث و عينته:

اعتمدت الباحثة في دراستها على اختيار عينة قصدية بما أن المادة التي يعتمد عليها البحث محدودة والتي تمثل مجموع منمنمات محمد راسم التي وظف فيها الفن التصويري غير المجرد، واستثنى اللوحات التي لا تنتمي إلى أسلوب المنمنمات فكان مجموع وحدات العينة المختارة هو ثلاث لوحات وكانت اللوحات تضم لوحة داخل المسجد، لوحة حديقة منزلية، ولوحة خير الدين بارباروس.

نتائج الدراسة:

وصلت الباحثة في الأخير إلى نتائج تمثلت في:

- أن الدلائل لمنمنمات محمد راسم التي ترتكز على الخطوط والأشكال تعبر بالضرورة عن القيم الثقافية المحلية التي تولدت في إطارها.
- اللوحة هي امتداد لفن التصوير الشخصي الذي عرفه فن التصوير الإسلامي في عهوده السابقة ولو أن اللوحة أدخلت عليها العديد من الأساليب والتقنيات المستحدثة.
- منمنمات محمد راسم تتميز بطابع الجدية في المواضيع المتناولة والدقة في اختيار مكونات وعناصر اللوحات بشكل عام.
- الفنان من خلال المنمنمات أراد تسليط الضوء على جانب من جوانب تاريخ الجزائر.
- الفنان مطلع على التاريخ ومدافع عن الشخصية الوطنية.
- الفنان الجزائري في الفترة الاستعمارية كان ينتج صورة ذات طابع إسلامي وعربي.

الاستفادة من الدراسات السابقة

كما أن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا كونها اعتمدت على التحليل السيميولوجي لبعض الصور الفنية، التي تركز أيضا على الخطوط والأشكال التي تعبر بالضرورة عن القيم الثقافية المحلية وأيضا على البيئة الثقافية لصاحب الصور، كما ساعدتنا على اختيار المقاربة(مقاربة رولان بارث) بما أنها تسمح بتحليل الصورة الثابتة ودراسة المستويين التعييني والتضميني للصورة والاستفادة من المراجع التي تخدم دراستي.

- **الدراسة الثانية:**[1]

أولا: معلومات ببليوغرافية

تتمثل هذه الدارسة في رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سينما وتلفزيون للباحث "رضوان بلخيري" بعنوان صورة المسلم في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجية لفيلمي "الخائن" و"المملكة".

ثانيا:المضمون

إشكالية الدراسة:

حيث كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة: ما هي مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة المسلم؟ ولتفصيل أكثر لهذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي المعاني والرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن المسلم في السينما الأمريكية؟
- كيف عبرت الأفلام الأمريكية عن المسلم والإسلام ؟
- هل كانت الصورة الموظفة عن المسلم انعكاسا للتوجيه السياسي الأمريكي عقب أحداث 11 سبتمبر 2001؟
- كيف تم توظيف المسلم في فيلم "الخائن"؟
- ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم المملكة عن المسلم ؟

2رضوان بلخيري: صورة المسلم في السينما الأمريكية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلمي الخائن والمملكة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص إذاعة و تلفزيون، الجزائر، السنة الجامعية، 2010/2009 .

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على مقاربة التحليل السيميولوجي إذ بوسطتها نتمكن من الوقوف على الدلالات الخفية والمعنى الباطني للرسائل الإعلامية، ونسعى لكشف أهمية الصورة باعتبارها أداة إعلامية بالإضافة إلى تقنيات ومؤثرات أخرى تحمل أبعاد دلالية، واعتمدت الدراسة على منهج التحيل النصي واستعان الباحث فيها بالأدوات الوصفية وكذلك الوثائقية.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع المسلم، أما بالنسبة لموضوع العينة فهي عينة قصدية عمدية فقد تم اختيار فلمين يتناولان الإسلام والمسلمين هما: **الخائن** و**المملكة** نظرا لبعض السمات والأوصاف التي تخدم الدراسة وأهدافها ولقد قام باختيار مجموعة من الوحدات بصورة مباشرة قصدية.

ثالثا: نتائج الدراسة:

توصل الباحث في الأخير إلى النتائج التالية:

- طرح فيلم "**الخائن**" صورة المسلم من وجهة نظر غربية، كيف يكون وكيف يجب أن يكون فهو خائن وماكر يتخلى عن تعاليم دينه ومبادئه لأتفه المواقف.
- تطرق فيلم "**الخائن**" للمسلم باعتباره بارع في استخدام الأبرياء ويفضل العنف والقتل، في حين تطرق فيلم "**المملكة**" أن أمريكا تعطي المسلمين السلام و الأمان ليقابلوها بالعنف والقتل واستهداف أرواح أبنائهم.
- حرص الفيلمان على تقديم فكرة أن المسلمين جميعا يكنون عداء صريحا وكرها شديدا لأمريكا والأمريكيين وهذا ما يرسخ فكرة كره المسلمين لدى شعوب العالم خاصة الأمريكيين.
- افتقر كلا الفيلمين العنصر النسوي عدا ما تم توظيفهم عن قصد.
- تضمن كلا الفيلمين أخطاء كثيرة فكرية كانت أو شكلية.

- أما على صعيد الحبكة يحاول كلا الفيلمين على طريقة أفلام هوليود أن يكونا فيلمي إثارة لمن لا يدرك الرسائل السياسية، وفي نفس الوقت الذي يمرر ان فيها رسائل إيديولوجية من العيار الثقيل التي يملؤها التشويه والتزييف لشخصية المسلم.

الاستفادة من الدراسات السابقة

كما ان هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا فقد ساعدتنا هذه الدراسة في الاطلاع على مقاربة التحليل السيميولوجي وأدواتها وأعطتنا فكرة عن ماهية القراءة التعيينية والتحليل التضميني، اللذان يساهمان بشكل كبير في استنطاق دلالات الصورة وخلفياتها للوصول إلى النتائج المبتغاة، وكذا أعطتنا فكرة عن اختيار العينة القصدية التي تخدم موضوع الدراسة.

- **الدراسة الثالثة[1]:**

أولا: المعلومات البيبليوغرافية

تتمثل هذه الدراسة في رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، للباحثة فايزة يخلف والتي بعنوان دور الصورة في التوظيف الدلالي للصورة الإعلانية "دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية ".

ثانيا:المضمون

إشكالية الدراسة:

حيث كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة ما هي وظيفة الصورة في إعلانات "Revolution Africaine" كمجلة لها تاريخ طويل في الصحافة الجزائرية؟ هل هي مجرد شيء مرئي يستعمل كنداء يجذب الناس إلى مضمون الرسالة الإعلانية؟ أم أنها تمثيل يوظف لخدمة دلالة معينة؟ وإذا كانت الصورة في هاته الإعلانات تستعمل لغرض دلالي معين، فهل تعكس القيم الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه

ووضعت الباحثة عدة فروض لدراستها تمثلت في:

1 - فايزة يخلف: دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية – دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية، رسالة ماجيستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والإتصال، الجزائر، 1996.

- لم توظف الصورة في إعلانات مجلة الثورة الإفريقية على أساس دورها النفعي والهادف كوسيلة اتصال وإقناع وإنما على أساس دورها الوظيفي الثانوي أي كعامل إيضاحي جمالي فقط.
- كلما وظفت الصورة في الرسالة بكيفية تبرز السلعة أو الخدمة المعلن عنها فقط دون مراعاة قواعد الاتصال الأيقوني، قلت الدلالة التوصيلية لهذه الرسالة وتلاشي رجع الصدى المنتظر.
- توظف الصورة في إعلانات مجلة – Revolution Africaine – بكيفية تهمل العناصر والقيم الثقافية للمستهلك، الأمر الذي يجعل هذا الأخير لا يرى ذاته في الإعلان الموجه إليه، ويجعل الرسائل الإعلانية غريبة عن ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهج التحليل السيميولوجي الذي يهتم أساسا بالكشف على العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب وبإعادة تشكيل نظام الدلالة، بأسلوب يتيح فهما أفضل لوظيفة الرسالة الإعلامية داخل النسق الثقافي.

مجتمع البحث والعينة:

اعتمدت الباحثة على اختيار بعض الإعلانات من إعداد مجلةrevolution africaine الأسبوعية الصادرة خلال سنة كاملة من جانفي 1995الى جانفي 1996 واختيار عينة الدراسة عينة عشوائية منتظمة.

نتائج الدراسة:

وصلت الباحثة في الأخير إلى نتائج تمثلت في:

أن الصور المدروسة لم توظف لخدمة دلالة معينة، وإنما كانت صور فوتوغرافية إيضاحية، صور ساكنة، لم تنطوي على توظيف معين يجعلها ترقى إلى مستوى التمثيل الإعلاني الذي يكون فنيا في عرضه، نفعيا في جوهره، أي المستوى الذي يعبر فيه التمثيل عن التكيف الكامل بين طريقة تقديمه ووظيفته النهائية، أي بين صورة بنائه وغايته.

كما أن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا لاعتمادها على التحليل السميولوجي لبعض الصور وهو ما اعتمدته في دراستنا نحلل فيه مجموعة من الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية .

الاستفادة من الدراسات السابقة

ترتبط هذه الدراسات المذكورة سابقا بموضوع بحثنا في كونها شاركتنا في اتخاذ نفس المنهج المعتمد هو منهج التحليل السيميولوجي بما أن هدفي هو تحليل الصورة الثابتة وتفكيك مفرداتها من أجل الكشف عن ما تخفيه من دلالات رمزية.

- كيفية إختيار العينة وهي العينة القصدية وذلك حتى نقوم بإختيار عينات تمثل مجتمعات البحث.
- إختيار المقاربة السيميولوجية ووقع الإختيار على مقاربة رولان بارث بما أنها مقاربة تسمح بتحليل الصورة الثابتة ودراسة المستويين التعييني والتضميني للصورة.
- طريقة تحليل الصور الثابتة بإتباع الخطوات الصحيحة للتحليل وعدم إغفال عنصر من عناصر التحليل.
- الاستفادة من المراجع التي تخدم موضوع دراستي.

6. تحديد المصطلحات:

الدلالة: هي العلم الذي يدرس المعنى أو فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى ويرى بان موضوع علم الدلالة يكون أي شئ يقوم بدور العلامة والرمز، لان هذه الرموز أو العلامات قد تكون علامات على الطريق أو إشارة باليد أو إيماءة بالرأس أو كلمات وجملا [1]

الرمز: يشير إلى مفاهيم وتصورات وأفكار مجردة ويفهم في نطاق واسع كمبداء السيميولوجيا ويمكن تعريفه في السيميولوجيا على انه عدد من الأسماء والأفضل والتي تكون مترادفة مع الرمز في تأثيرها مع دلالاتها. حسب دي سوسير فالرمز في نظره ليس فارغاً بل يشير إلى بقايا تعليلية تجعل من إحالة الدال على المدلول إحالة محكومة بمبدأ التعليل.[2]

الدلالات الرمزية: هو العلم الباحث في دلالات_الرموز دون اعتبار صيغتها مرئية أو مكتوبة أو مسموعة، والمقصود بها هو تفسير الأبعاد والمعاني الرمزية للصورة سواءا من الناحية الثقافية أو الإجتماعية لأمر ما سواءا كانت طبيعية أو صناعية، كأن ندرس الدلالات الرمزية للصور أو الأشكال أو

[1] إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة ،قسم الإعلام كلية الأدب الزاوية، المجلة الجامعية العدد 16 المجلد2، ابريل2014 ،ص155.

[2] دانيال تشاندلر: معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)" ترجمة شاكر عبد الحميد– أكاديمية الفنون–وحدة الإصدارات– القاهرة2003، ص55.

الأسماء أو الأيقونات البصرية، وتحليلها تحليلا سيميولوجيا والبحث فيها عن أنساق العلامات والأدلة والرموز، بغية إستخراج المعنى الرمزي الحقيقي داخل المجتمع.

الانتخاب: هو اختيار شخص من بين عدد من المرشحين ليكون نائباً يُمَثِّل الجماعة التي ينتمي إليها، وكثيراً ما يطلق على الانتخاب اسم (اقتراع) أي الاقتراع على اسم معين، ويعد الانتخاب حقاً عاماً للمواطنين وليس لسلطة من السلطات أن تحرم المواطن من ممارسته ما دام مستوفياً شروط السن والعقل واعتبارات الشرف "ليس مجرما محكوماً عليه"، فضلاً عن شرط الجنسية[1]

ثانيا: الإجراءات المنهجية

1. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة [2]

وبمعنى أوضح فهو عبارة عن إخضاع الباحث لنشاط البحث إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي من حيث نقطة الانطلاق وخط سير العقل ونقطة الوصول مما جعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح المحدد المراحل[3]

وتصنف دراستنا ضمن الدراسات التي تعتمد على المنهج السيميولوجي بما أن هدفنا هو تحليل الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية من اجل الكشف عما تخفيه الصورة من دلالات ومعاني

فالتحليل السيميولوجي هو الأسلوب العلمي الذي يكشف ويحلل و ينتقد المعنى في النظام ما وينتقد أيضا العناصر المكونة لهذا المعنى وقوانينه [4]

وقد اقترن في بداياته الأولى بالطب بدليل لأنه كان يهتم بدراسة اعرض المرضى داخل فيما بعد ميدان اللسانيات مركزا على الإشارات والرموز في كنف حضن الحياة الاجتماعية حيث انبثقت من الكلمة

---

[1] علاء شلبي كرم خميس: الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي، ط1، المنظمة العربية لحقوق الانسان، مصر 2014 ص31.

[2] عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي ،وكالة المطبوعات شارع فهد السلم، ط3، الكويت، 1977، ص5.

[3] احمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2003 ص283.

[4] فايزة يخلف: سيميائيات الخطاب والصورة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ،2012 ،ص71.

اليونانية SIMEION بمعنى العلامة LOGOS بمعنى الخطاب أو العلم و بذلك تصبح كلمة SEMIOLOGIE علم العلامات أو الدلالة [1]

أو كما عررفهادي سويسير يمكننا أن نتصور علم يدرس الدلائل داخل الحياة الاجتماعية

و قد عرفهاf.saussure: على أنها العلم الذي يدرس جميع الدلائل اللسانية و التغير اللسانية في خضم الحياة الاجتماعية فهي تقوم بدراسة كل الدلائل(الكلام إشارات أنظمة .....)[2]

نجد أن منهج التحليل السيميولجي يعتمد على عدة مقاربات حسب نوعية المادة التي سنقوم بتحليلها وبما أن موضوعنا يكمن حول تحليل الصورة الثابتة ارتأيت أن أستعمل مقاربة "رولان بارت" والتي تسعى إلى تحليل الصورة وتفكيك رموزها بطريقة جد مفصلة. تتركز هذه المقاربة التي تستسقي أصولها الإجرائية من تحليل الإشهار على الإستدلال على مداخل الصورة ومخارجها وآليات إشتغالها في سبيل بناء دلالة معينة. فهي إذا مقاربة تحدد العوالم الإدراكية التي تحيل بها الصورة، وهي تقوم على ثلاث مراحل بحثية متكاملة تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة.[3]

وتتمثل الدراسة الأولى في ما يلي في:

1. **الدراسة الشكلية:** وتسمى أيضا بالدراسة التقنية –Etude technique– وتتضمن هذه الدراسة الخطوات التالية: [4]
2. **الدراسة المورفولوجية:** أو ما يسمى بالمدونة أو الشفرة الهندسية وهي السيرورة الدلالية لبناء الصورة، شكلها، خطوطها، ومحاورها التركيبية.
3. **الدراسة الفوتوغرافية:** وهي المجال الذي يتم فيه مساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير، إختيار الزوايا وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين، ووضع المركز البصري بالإضافة إلى الجدلية الفوتوغرافية (الضوء/الظل)، إنه إذن المجال الذي تقاس فيه النظرة في تلاحمها بالمنظور إليه.

---

[1] وائل بركات: السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة دمشق ،المجلد 18 العدد2، 2002 ص56.

[2] بلخيري رضوان: مطبوعة بداغوجية بعنوان سيميولوجية عامة موجهة لطلبة السنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة ص 28.

[3] فايزة يخلف: مرجع سبق ذكره ص 120.

[4] فايزة يخلف: مناهج التحليل السيميائي، دار الخلدونية،الجزائر، 2012، ص 134

4. **الدراسة التيبوغرافية:** يتم فيها تحليل الإرسالية اللغوية أو اللسانية من حيث طريقة كتابتها (حجم البنط، قياس السطر، طراز الحرف)، طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها.

كما أن هناك أيضا:[1]

- **دراسة الألوان:** أو ما يسمى بالمدونة اللونية، وفي هذا المجال البحثي يتم تحليل قوة وقيمة الألوان المستعملة، طبيعتها ومدى طغيانها أو العكس وغالبا ما يضاف إلى هذه الخطوات الدراسية خطوة أخرى تتمثل في الدراسة التعينية التي تختص بتحديد الأشخاص الظاهرين في الصورة ،سنهم، جنسهم، ملابسهم.

ويندرج هذا المحور الدراسي العام أي الدراسة الشكلية بخطواتها الإجرائية فيما يعرف سيميولوجيا بتحديد طبيعة الدليل، وهي في محور نظرية بارت تسمى بالتعيين وتعني الدلالة البديهية والمعنى المشترك مع الدليل

5. **الدراسة الأيقونية:** وتتضمن هذه الدراسة الخطوات العملية التالية:[2]

- **دراسة الأبعاد السيكولوجية للصورة من خلال:**
- تحليل المعطيات الفوتوغرافية كالتأطير، اختيار الزوايا، الإضاءة.
- تحليل وتفسير الأبعاد التيبوغرافية (لماذا أختير هذا البنط أو ذاك النوع من الكتابة ؟).
- تحليل سيكولوجي للألوان ولإيحاءاتها المختلفة.
- **دراسة التضمينات الاجتماعية والثقافية للصور من خلال:**
- تحليل المدونات التعينية.
- تحليل مدونة الحركات والإشارات ضمن ما يعرف بنظام ال –Kenisique–.
- تحليل مدونة الوضعيات –Les positions–.
- تحليل سوسيو ثقافي للألوان، وضمن نفس هذه الدراسة، أي الدراسة الأيقونية العامة وكخطوة أكثر تحليلا يتم دراسة:

المستوى التعييني: الإدراكي –Perceptif– والمعرفي –Cognitif-

[1] فايزة يخلف: دور الصورة في التوظيف الدلالي للصورة الإعلانية، مرجع سبق ذكره، ص ص 18–19.
[2] المرجع نفسه، ص ص 19–20.

المستوى التضميني: المتعلق بالإديولوجيا وهو أعمق مستوى في تحليل الصورة لإرتباطه بقيم ودوافع المتلقي. وتتم هذه المرحلة التحليلية استنادا الى الجدول الاتي:

	المستوى الإداري	المستوى المعرفي	
المستوى التعيني	الدال (Sa)	المدلول(Se)	م. الايديولوجي
المستوى التضميني	الدال (Sa)		المدلول(Se)

الجدول (01) مستويات التحليل عند رولان بارت

6. الدراسة الألسنية:

وهو المجال الذي يتم فيه دراسة علاقة الكلمة – الإرسالية اللغوية – بالمكون الأيقوني– الصورة من خلال إستقراء وظيفتي: الترسيخ والمناوبة.

يراد بالترسيخ Ancrage، الوظيفة السيميائية التي تقوم بمقتضاها الرسالة الألسنية بمهمة تحديد جملة المدلولات المطروحة في الصورة، وتوجيه منحى القراءة لخدمة دلالات بعينها.

أما المناوبة Fonction Relais، فتعني أن هناك تبادلا وظيفيا بين الصورة والكلمة وهذا يفيد بدوره عدم الفصل بين النص اللغوي (الإرسالية اللغوية المرافقة للصورة) وبين المعطيات التي تمثلها الصورة.[1]

2. مجتمع البحث و عينته

1.2 مجتمع البحث

هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي[2]

[1] فايزة يخلف: سيميائيات الخطاب والصورة، مرجع سبق ذكره ص 122– 123.

[2] جودت عزت عطوي: اساليب البحث العلمي (مفاهيمه ادواته طرقه الاحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1،عمان 2007 ص123.

وبما أن دراستنا تتمحور حول تحليل الصورة الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية، فمجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في كل الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية للدور الأول الموجودة في الصفحات الرسمية لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

2.2.عينة الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة التي تعرف على أنها الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي وتكون ممثلة جدا للمجتمع، ويشترط للعينة أن تكون فيها جميع صفات الأصل الذي اشتقت منها في جوانبها المختلفة، وطبقا لطبيعة الموضوع المدروس.[1]

واعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية أو ما تسمى بالعمدية، وهذا من أجل ضبط الدراسة جيدا، والعينة القصدية هي التي تعني انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة لتلك الدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حال توافر البينات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

وكما سبق وأن ذكرنا بأن التحليل السيميولوجي الخاص بنا سيكون تحليلا لعينة من الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية، فقد وقع اختيارنا على ستة مفردات من الصور الرسمية لمرشحي الانتخابات الرئاسية للدور الأول لتحليلها سيميولوجيا.

3. أدوات جمع البيانات:

يعتبر الحصول على البيانات من أهم الخطوات المهمة في البحث العلمي، فقياس مدى صدق أي بحث علمي يتوقف على اختيار الأداة المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الباحث في الحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

و قد اعتمادنا في دراستنا على الأدوات التالية:

[1] محمد الحسن احسان: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت 1996 ص23.
[2] محمد عبيدات واخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر،عمان 1999 ص96.

1.3. الملاحظة

الملاحظة العلمية تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر و تفسيرها و إيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وبالرغم من أن الملاحظة تتميز عن غيرها من أدوات البحث في أنها يستفاد منها في جمع البيانات والحقائق ذات الصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة، بحيث يمكن ملاحظتها بسهولة وهي لا تقتصر على مجرد الحواس بل يستعان بأدوات علمية دقيقة لقياس دقة النتائج وموضوعيتها من ناحية، وتفاديا لقصور الحواس من ناحية أخرى.[1]

وقد أفادتنا الملاحظة في دراستنا هذه من خلال اطلاعنا على مواقع التواصل الاجتماعي لمرشحي الرئاسيات التونسية، فلفت انتباهنا احتواء هذه الصور العديد من المعاني ذات الدلالات السياسية ....الخ، فارتأينا الاطلاع على بعض منها واختيار المناسبة منها للتحليل.

1.3. التحليل السيميولوجي

تقتضي طبيعة بحثنا الاعتماد على التحليل السيميولوجي في دراستنا والذي نهدف من خلاله تحليل الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية.

وتعد أداة التحليل السيميولوجي الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا وتم توظيف مقاربة "رولان بارث" في تحليل صور العينة.

[1] فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1 ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر 2002ص143.

الفصل الثاني: الدلالة والصورة

تمهيد:

I. **الدلالة** :

1. مفهوم الدلالة
2. نشأة الدلالة
3. موضوع الدلالة
4. أنواع الدلالة
5. أقسام الدلالة
6. مظاهر التغير الدلالي

II- الصورة

1. مفهوم الصورة
2. نشأة الصورة
3. أنواع الصورة
4. خصائص الصورة
5. تصنيفات الصورة وتركيبها الأساسية
6. الأبعاد الرمزية لصورة
7. مستويات قراءة الصورة

تمهيد:

تعتبر الصورة من أهم الوسائل التي فرضت نفسها بقوة، حيث تعتبر من أقوى الوسائل تأثيرا في الجمهور المستهدف لما تحمل في طياتها من دلالات ومعاني ورموز يضفي عليها قيمة ويجعلها أداة اتصال فاعلة في التحولات الفنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية محققة بذلك دورا اتصاليا واقناعيا، وإن الصورة تتيح الاطلاع على مدى غنى وتعدد دلالات خطابها الغير واضحة.

وفي هذا الفصل سنتطرق في الجزء الأول إلى مفهوم الدلالة ونشأتها والتطرق إلى موضوع الدلالة، أنواعها، أقسامها، ومظاهر التغير الدلالي أما الجزء الثاني سنطرق إلى مفهوم الصورة نشأتها، أنواعها، خصائصها، تصنيفاتها وأبعادها الرمزية، مستويات قراءة الصورة.

الدلالة:

مفهوم الدلالة:

أ.لغة:

الدلالة بفتح الدال وضمها– من (دلَّ–يدلُ) إذا هدى، ومنه دليل، ودليلي، والدليلٌ: العالم بالدلالة ويقال دلهُ على الطريق يدلهُ، دَلالة، ودلالة، ودلُولة

سدده إليه والمراد بالتسديد: أراه الطريق، ودله على الصراط المستقيم: أرشده إليه وسدده نحوه، وهداه [1]

جاء في المقاييس: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها ،يقال دللت فلانا على الطريق والدليل: الإمارة في الشيء[2].

قال تعالى:« **فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْه الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ علَى مَوْته إلاَ دَابَةُ الأرض تأكلُ مِنْسأتَهُ فلمَّا خرَّ تبَيَّنَتِ الجنّ أن لو كانُوا يَعْلُمونَ الغَيْبَ ما لبِثوا في العَذَابِ الْمُهِينِ**»[3]

علم الدالة Sémantique المشتقة من الكلمة اليونانية Sémaino "دل على" والمتولدة هي الأخرى من الكلمة séma أو العلامة هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل sens أو المعنى.[4]

اشتقت هذه الكلمة من أصل يوناني مؤنث sémantike مذكرة Sémantukos أي: يعني، يدل ومصدر كلمة Séma أي: إشارة، وقد نقلت كتب اللغة هذه الاصطلاح إلى الانجليزية وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس[5] sémantics

ب. اصطلاحا:

حسب علماء المسلمين :كون الشيء بحله يلزم العلم به، العلم شيء الأخر والشيء الأول الدال والثاني المدلول.[6]

---

1 - هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي ،ط1، دار الأمل لنشر والتوزيع، الأردن،2007، ص 23.

2 - سالم الخماس : المعجم و العلم و الدلالة ، دون طبعة دون دار نشر، دون سنة، ص3.

3 - سورة سبأ الآية 14.

4 - بيار غيروتر ،انطوان أبو زيد: علم الدلالة، ط1، منشورات عويدات، باريس، 1986 ، ص6.

5 - فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تاصيلية نقدية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1996 ص6.

6 - حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني: المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القران الكريم " دراسة نظرية تطبيقية " رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الدكتوراء في أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية لبنين بالقاهرة الدراسات العليا والبحوث قسم اللغة العربية وأدبها أصول اللغة، جامعة الأزهر، مصر 2008، ص10.

ويعرفها الجرجاني فيقول " الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر "[1]

عرفت أيضا أنها هي العلاقة بين الدال (اللفظ) و المدلول(المعنى) حيث ينظر على اعتبار أنها: الحدث الذي يقترن فيه الدال بالمدلول.[2]

حسب بارت الدلالة بمعنى أنها تحيل إلى كون الصورة توحي بما هو أبعد مما تمثله كونها تتعلق بالجانب الإنساني. المتصل بالتأثير الذي يوّلده الدليل حين التقائه مع مشاعر أحاسيس المتلقي وعليه فنحن نقصد بالدلالة التموضع في المستوى الرمزي الإيحائي من أجل الكشف عن المعنى الحقيقي للدلائل الأيقونية أو الصورة بصفة عامة.[3]

حسب احمد مختار عمر العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى لذا يلاحظ كثيرا من العلماء العرب يساوون بين مصطلحي الدلالة والمعنى في الدلالة على هذا الفرع الحديث من علم اللغة وهو السيمياتيك semantics[4]

وتعرف أيضا هي العلم الذي يبحث في المعاني والكلمات وأجزاء الجمل، ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي، أي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى ويعد هذا العلم فرع من فروع علم اللغة.[5]

نشاة علم الدلالة :

تشير الدراسات ان لعلم اللسانيات فضلا كبيرا في ارساء مناهج البحث في علم الدلالة ووضع اصوله حيث اصبح علما قائما بذاته بعد ان كان ضلا يسير في كنف العلوم الاخرى، وعلم الدلالة علم

---

[1] سالم الخماس: المعجم والعلم والدلالة ، مرجع سبق ذكره ص 3

[2] العربي يوسف :الدلالة و علم الدلالة (المفهوم و المجال و الأنواع)، دون طبعة، دون دار نشر، دون سنة، ص2.

[3] إيمان عفان : دلالة الصورة الفنية –دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم– رسالة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام ،الجزائر،2005، ص20.

[4] احمد مختار عمر : علم الدلالة ط4،عالم الكتب،1993،ص11.

[5] ياسين بغورة: التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية(فقه اللغة و سر العربية لأبي منصور الثعالبي) رسالة ماجيستر في اللغة و الأدب العربي جامعة فرحات عباس ،سطيف 2012ص5

قديم تناوله اللغويون من قبل ، وحديث باعتبار ان اصوله واسسه ومنهج البحث فيه قد حددت في مطلع القرن العشرين[1]

ولقد اسقطبت اللغة اهتمام المفكرين منذ امد بعيد ،لان عليها مدار حياة مجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية، وبها قوام فهم كتبهم المقدسة، كان شان الهنود قديما حيث كان كتابهم الديني (الفيدا) منبع الدرسات اللغوية والالسنية على الخصوص التى قامت حوله، ومن ثمة غدت اللسانيات الاطار العام الذي اتخدت فيه اللغة مادة لدراسة والبحث. وكان الجدال الطويل الذي دار حول نشاة اللغة قد اثار عدة قضايا تعد المحاور الرئسية لعلم الاسنية الحديث فمن جملة الاراء التى اوردها العلماء حول نشاة اللغة قولهم: بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ والمعنى شبيهة بالعلاقة الزومية بين النار والدخان [2]

كما كان لليونان اثر في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدلالة، فلقد حاور افلاطون اساتذة سقراط حول العلاقة بين اللفظ و معناه ،كان افلاطون يميل الى القول بالعلاقة الطبيعية بين الدال* ومدلوله** اما ارسطو فقد كان يميل الى اصطلاحية العلاقة وذهب الى تسيم الكلام الى الكلام داخلي و خارجي في النفس، فضلا عن تمييزه بين الصوت والمعنى*** معتبرا المعنى مطابقا للتصور الذهني الذي يحمله العقل. [3]

اما العالم اللغوي "بريال" انطلق في تحديد موضوع علم الدلالة ومصطلحه من خلال تخصيصه كتابا استقل بدراسة المعنى هو كتاب(محاولة في علم المعاني) بسط فيه القول عن ماهية الدلالة ،و ابدع

---

[1] عليان بن محمد الحازمي :علم الدلالة عند العرب دون طبعة جامعة أم القرى : مكة المكرمة، دون سنة ص1.

[2] أحمد مختار عمر:علم الدلالة، ط 3 عالم الكتب، مصر1988ص19.

* - و الدال في اللسانيات هو الصورة اللفظية لأي كلمة ، أي الصورة المنطوقة أو المكتوبة للدليل اللساني .

** - المدلول فهو المضمون أو بالأحرى المتصور المجرد المفترض للدليل اللساني .وهو صورة عقلية نجدها في الذهن وتوضع إزاء دال معين .

*** - المعنى: من المفاهيم الدلالية التي تشير إليها اللفظ، لذا تعد الدلالة أوسع واشمل من المعنى، وحسب "بلومفيد" هو الوقف الذي ينطق فيه المتكلم ذلك الصوت و الاستجابة التي يثيرها هذا الصوت لدى السامع و فق المعادلة:

موقف– المتحدث ←— الصوت —→استجابة

[3] سامح عبد السلام محمد: نشأة الدلالة و تطورها، منتدى اللوكة، (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/01/08 على الساعة 15:45، متاح على الرابط المباشر : http://www.alukah.net/literature-language/0/68099.

منهجا جديدا في دراسة المعنى هو المنهج الذي ينطلق من الكلمات نفسها لمعاينة الدلالات دون ربط ذلك بالظواهر اللغوية الاخرى [1]

اما المؤلفان الانجليزان "اوغدن" (ck. Ogde) و"ريتشاردز" (richards/A) في كتابهما meannigofmeaning معنى المعنى سنة 1923 ،الذي جاء نتيجة التاثير الكبير الذي احثه "ميشال برريال" حيث عرض فيه مشكلة المعنى من جميع جوانبها و بفضلهما تحول مسار الدلالة و التطور المعنى من الناحيتين الأجتماعية والثقافية، وتتخلص طبيعة الدلالة عندهم في الثالوث الدلالي the semiotictrinangle [*]

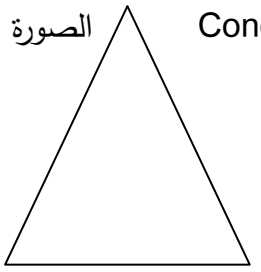

الشكل01:الثالوث الدلالي

وبالرغم من أن اللبنات الأولى لمباحث علم الدلالة البنات الأولى لمباحث علم الدلالة تعد من ابتكار أمم الشرق القديم ، من ضمنها علماء العرب القدامى وبصفة خاصة علماء الأصول دون سواهم من الأمم الأخرى قبل أن يعرفها الغربيون بل إن الدراسات اللغوية لم تقم عندهم إلا بعد اتصالهم بهذه الأمم .[2]

ويبقى الاهتمام بالمباحث الدلالية يزداد عبر مراحل التاريخ ولم يدخر المفكرون أي جهد من اجل تقديم التفسيرات الكافية لمجمل القضايا اللغوية التي فرضت نفسها في الساحة. [3]

اجمع الباحثون في نشأة علم الدلالة على أنها بدأت بالمحسوسات ثم تطورت إلى الدلالة المجردة بتطوير العقل الإنساني ورقيه ،فكلما ارتقى التفكير العقلي جنح إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها والاعتماد عليها في الاستعمال[1]

---

[1] عبد السلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس 1982 ص104

[*] - الثالوث الدلالي: تقوم فكرة هذا المثلث على أساس أن الصيغة اللغوية أو الكلمة تثير في العقل صورة ذهنية تشير إلى ناهية خارجية حيث أن العلاقة بين اللفظ و الصورة الذهنية علاقة مباشرة لان كلما تغيرت الصورة الذهنية تغير اللفظ تبعا لها.

[2] محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة دون طبعة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ص141.

[3] منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ،من منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق،2001 ص22.

موضوع الدلالة:

يستلزم أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس، كما قد تكون كلمات وجملا وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية.[2]

- **معاني المفردات:**

لقد تطور موضوع علم الدلالة عبر تاريخه الحديث، ففي بدايته كان محط اهتمامه هو البحث في أصل معاني الكلمات وطرق تلك المعاني .

يبين بييرجيرو في كتابه la semantique موضوع هذا العلم بأنه "يعني بدراسة معنى الكلمات "

كما عرفها اولمان semantics بأنها "دراسة معاني الكلمات"

- **معاني التراكيب:**

مع تطور العلم أصبح واضح أن حل مشكلة معاني المفردات، ما هو إلا خطوة بداية من سلسلة طويلة من الخطوات التي تؤدي إلى الكشف المعنى، وإذا كان الهدف من علم الدلالة الوصول إلى المعنى فعليه أن يعالج مستويات أخرى من اللغة بجانب المستوى المعجمي، ومن أهم هذه المستويات هي التركيب والجمل.[3]

أنواع الدلالة:

أنواع الدلالة تختلف حسب اختلاف علوم ومناهج الدارسين لذا نجد من يجمع لأنواع الدلالة كالتالي:

التقسيم الأول : تقسيم الوصوليين وعلماء المنطق والفلاسفة.قسموا الدلالة إلى إما (دلالة لفظية) أو (دلالة غير لفظية) .الدلالة الوضعية اللفظية مثل علي الذي ابن زيد والدلالة الوضعية غير اللفظية مثل دلالة الخطوط والعقد والإشارات.

---

[1] محمد علي الخولي: علم الدلالة علم المعنى ط1 دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن 2001 ص 200.

[2] احمد مختار عمر: علم الدلالة ،ط5 عالم الكتب، 1998ص 11.

[3] سالم الخماس: المعجم والعلم والدلالة ،مرجع سبق ذكره، ص9

الدلالة الوضعية اللفظية: تعني دلالة اللفظ على معناه الموضوع له بحيث متى أطلق اللفظ أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه مثل: "علي" الذي يدل ابن زيد وهي التي يكون سبب الدلالة فيها هو الوضع وتتمثل في العلاقة بين الرمز اللغوي و معناه الذي تواضع عليه أهل اللغة ،كدلالة الألفاظ على المعاني ،مثل دلالة ألفاظ: السماء و الأرض والجبال على المعاني التي نعرفها وهذه الدلالة هي التي تتصلب اللغة أكثر من النوعين والدلالة الطبيعية وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

دلالة مطابقة: هي التي تستعمل للدلالة على تطابق اللفظ والمعنى، كدلالة المثلث على شكل المحيط بثلاثة أضلع.

الدلالة التضمينية: تحصل هذه الدلالة عندما يكون المعنى جزء من المعنى الذي يطابقها للفظ كدلالة البيت على السقف، لان البيت يتضمن السقف.

الدلالة الالتزامية: يشترط في هذه الدلالة التلازم بين معنى اللفظ والمعنى الخارجي له تلازما ذهنيا كدلالة لفظ السقف على الحائط لأن السقف يستلزم أن يكون الحائط

الدلالة العقلية اللفظية: تعني دلالة اللفظ على ما يكون جزءا من مفهومه كدلالة مثل انه لو سمع شخص خطابا يحصل له علم بان إنسانا يتكلم فالدلالة لفظية لأن ألفاظ الخطاب دلت على وجود خطيب متكلم، وعقلية لان العقل هو الذي يدل على أن كل كلام يجب أن يصدر من متكلم فسبب الدلالة فيها العقل.

الدلالة الطبيعية اللفظية: كدلالة (أي أي) على وجع فطبع الإنسان يدل على انه يتألم فيخرج هذه الأصوات.

الدلالة الوضعية الغير اللفظية: مثل دلالة الخطوط والعقد والإشارات والنصب على معانيها.

الدلالة العقلية الغير اللفظية: مثل دلالة هذه المخلوقات على وجود الله فالدلالة غير لفظية، لان المخلوقات لا تتكلم بوجود الله، إذن العقل هو الذي يدل الإنسان على أن خالق هذه الموجودات هو الله سبحانه.

الدلالة الطبيعية الغير اللفظية: كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الخوف أو الوجل .[1]

[1] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث1،دار الأمل لنشر والتوزيع، الأردن ،2007، ص ص241/242/243.

أقسام الدلالة:

من المباحث التي أثارها علم الدلالة، بناء على العلاقات التي تجمع الدال بمدلوله، مبحث أقسام الدلالة وأنواع المعنى، فإذا كان تحديد معنى الكلمة يتم بالرجوع إلى القاموس اللغوي فإن ذلك لا يمكن أن ينحسب على جميع الكلمات التي ترد مفردة أو في السياق ولذلك ميزا اللغويون بين معان كثيرة أهمها:

- **المعنى الأساسي والتصويري:** وهو المعنى الذي تحمله الوحدة المعجمية حينما ترد مفردة .
- **المعنى الإظافي أو الثانوي:** وهو معنى زائد على المعنى الأساسي الذي يدرك من خلال سياق الجملة.
- **المعنى الأسلوبي:** وهو الذي يحدد قيم تعبيرية تخص الثقافة أو الاجتماع.
- **المعنى النفسي:** وهو الذي يعكس الدلالات النفسية للفرد المتكلم .

•**المعنى الإيحائي:** وهو ذلك النوع من المعنى الذي يصل بالكلمات ذات القدرة على الإيحاء نظرا لشفافيتها .[1]

مظاهر التغير الدلالي:

تمر التطورات الدلالية بمرحلتين : مرحلة الابتداع أو التغير الدلالي ومرحلة الانتشار

أما مظاهر التغير كما ذكرها العلماء هي:

تخصيص الدلالة: وهو أن تتغير دلالة الكلمة التي كانت تدل على معان كلية عامة لتصبح تدل على معنى خاص .

تعميم الدلالة: وهو أن تتغير دلالة الكلمة التي كانت تنطق على الفرد أو النوع معين لتصبح تطلق على أفراد كثيرين أو على جنس كله .

انتقال الدلالة: وهو نوع من تغير دلالة مجال الدراسة بسبب نقل لفظ من معنى أو من شيء إلى معنى أخر أو شيء أخر، بسبب مشابهة بينهما وهذا ما يطلق عليه الاستعارة، أو انفعال الدلالة لغير المشابهة بعلاقات عدة، وهذا ما يسمى في الاصطلاحات البلاغية بالمجاز المرسل .

رقي الدلالة: وهو التغير المتسامي بتغير معان كانت عادية أو ضعيفة إلى معان قوية أو شريفة.

[1] منقور عبد الجليل:مرجع سبق ذكره، ص ص 67.66.

انحطاط الدلالة: وهو تغير دلالي معاكس لرقي الدلالة، بحيث يتغير معنى اللفظ من القوة وسمو وتأثير في الإسماع إلى معنى ضعيف ومبتذل.[1]

مفهوم الصورة :

أ.لغة:

الصورة: تَصَوَّرْتُ الشيء: توهمْتُ صورته فتصور لي. صورة الفعل كذا وكذا: هيئته وصورة الأمر صفتُه.[2]

الصورة في اللغة مأخوذة من مادة (صَ.وَ.رَ) وكلمة صورة تعني الفعل أو الأمر و صنفه، ومن معانيها أيضا كما جاء في لسان العرب: الصورة هي الشكل، والجمع صور،صور، وتصورته فتصور، وتصورت الشيء:توهمت صورته، فتصور إلي، والتصوير التماثيل.[3]

الصورة هي من صور،اي جعل له صورة وشكلا ورسمه ونقشه، والصورة جمعها صور، وهي الشكل وكل ما يصور، وهي الصفة، و يقال صور الامر كذا أي صفته [4]

إن المصطلح الفرنسي مشتق من اللاتينية figura بشكل مباش، وهو بدوره، اتصاف من فعل fingo الذي يعني في الأصل عجن، وشكل،وصنع(من خلال التنكر)والذي أعطى مصطلحات fictor(المشكل)، effigie (بورتريه)، و fictio (تشكيل خلق) وفعل التصنع (feindre) ومن هنا كلمة fiction(خيال) والصورة هي في الأصل، نتيجة عمل مادي وطبيعي حتى يمارس على المادة الجامدة.[5]

---

[1] محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ط1 دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت 2004ص32.

[2] صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية دون دار نشر ،الرياض،1401ه ص349.

[3] ابن منظور :لسان العرب ط4، دار صادر، بيروت 1997ص85.

[4] قاموس المجند في اللغة العربية،دار المشرق، بيروت، 1986ص440.

[5] جاك أمون، الصورة، تر:ريتا الخوري، ط1، مكتبة الفكر الجديد، بيروت2013 ص ص384.389.

وقد وردت كلمة الصورة في القران الكريم في عديد الآيات والمواضع نذكر منها قال تعالى«ولَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَّ صَوَّرنَاكُمْ»[1] تدل على قدرة الخالق في تصوير الأشياء والأشخاص في أحسن صورة وأيضا في قوله «هُو الله الَخالِقُ الْبارِئُ المُصَوِّرُ»[2]

ب.اصطلاحا:

تعرف الصورة بأنها أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس، ولقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية، رمزية أو ترفيهية بكل إشكال الاتصال والتواصل، والصورة هي واقع متحقق في حياتنا وهي بنية بصرية دالة وتشكيل تتنوع فيه بنية الحية تزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفاعلة.[3]

لدى القدماء: حسب عبد الناصر الجرجاني: حين قال: واعلم إن قولنا الصورة أن هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فما رأينا البينونة بين أحاد الأجناس تكون من جهة الصورة، فكان بين إنسان من إنسان، وفرس من فرس، بخصوصية تكون في صورة هذا تكون في صورة هذا لا تكون في الصورة ذلك، وكذلك في المصنوعات فكان بين خاتم من خاتم، سوارا من سوار بذلك، ثم وجدنا بين المعنى في أحدا البينين وبينه في الأخر بينونة في عقولنا وفرقا، عبرنا عن ذلك الفرق وتلك البينونة بان قلنا: المعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيء نحن إبتدعناه فينكر منكر، بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء كما يقول الجاحظ: وأما الشعر صناعة وضرب من التصوير.[4]

---

[1] القران الكريم: سورة الأعراف الآية 11.

[2] القران الكريم: سورة الحشر، الآية 24.

[3] مخلوف حميدة: سلطة الصورة، دار سحر للنش، تونس،2004،ص18.

[4] الصورة ودلالاتها بين القدماء والمحدثين،(على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم:2020/01/20على الساعة 21:23 متاح على الرابط: dspace.univ-djelfa.dz.PDF

والصورة صور الشيء أو الشخص رسمه على الورق أو الحائط و نحته بالقلم.... أو آلة التصوير صور الأمر وصفه وصفا يكشف عن جزئياته ، تصور تكونت له صورة و شكل[1]

وعرفها المحدثين حسب عبد القادر القط: الصورة هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات وينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكامنة في القصيدة ،مستخدما طاقات اللغة وإمكاناتها في الدلالة و التركيب و الإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة و التجانس غيرها من وسائل التعبير الفني [2]

الصورة عبارة عن رموز(أشكال ألوان) تشكل بنية دلالية لهذه الصورة، حيث تعتبر ابسط وسيلة للتوضيح و التفسير و التأثير أكثر مما تفعله الكلمة ،نلجاء إلى الصورة للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق الهدف [3]

نشأة الصورة:

ارتبط وجود الصورة على الأرض بوجود الإنسان عليها ، فقد حرص الجنس البشري منذ بداية تواجده على سطح الأرض على نقل أفكاره والتعبير عما يجول في نفسه من عواطف وأحاسيس، مستعملا في ذلك مختلف الطرق والأساليب، وقد كانت الصورة أكثر الفنون التصاقا بحياة الإنسان الأول، فالرسم والتخطيط وحده يؤكد ولادة الإنسان حوالي 35000سنة قبل الميلاد ،أي في نهاية العصر الحجري الوسيط [4]

---

[1] قدور عبد الله الثاني:سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، دار الغرب لنشر والتوزيع،الجزائر ، 2005ص207.

[2] عبد القادر القط: الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ط1، دار النهضة العربية 1981ص 391.

[3] سلطاني فضيلة: صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي لتلميذ (التعليم الابتدائي انموذجا)، رسالة ماجيستر في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة وهران، 2006 ص58.

[4] ريجيس دوبري: حياة الصورة و موتها ،تر:فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، المغرب ،2002ص 92.

وأشار منرو ،إلى أن مبادئ الكتابة قد نشأت في مرحلة العصر الحجري الحديث للحياة القروية، وذلك في صورة رموز تصورية ايديوجرافية بسيطة كانت تخدش أو ترسم على الجدار أو الفخار ،وربما كان لهذه الرموز معان سحرية فضلا عن أنها كانت تزخرف الجدران وتميزها وقد يكون ميلاد الصورة بمعناها التقني قد بدا في مواقع جغرافية القديمة .[1]

ويذكر عبد الحميد أن أرسطو قام بفلسفة الصورة على أساسين هما :

1-علة العلاقة بين الصورة و المادة ، فالجوهر يمثل بالنسبة للكائن ، ما تمثله الصورة بالنسبة للمادة، فلا يمكن تصور وجود صورة بدون مادة، كذلك لا يمكن تصور وجود كائن ملموس واقع بدون جواهر.

2- إن الصورة تعطي للمادة شكلها المتميز، والجوهر يعطي للكائن الملموس هويته الخاصة .[2]

الحقيقة التي لا جدال فيها أن العرب هم أول من درس ظاهرة سقوط صورة الأجسام ووضعوا أسس فن التصوير الضوئي من خلال الأبحاث التي قاموا بها لظاهرة الغرفة المظلمة، حيث نجد أبو جعفر الخازن في العصر العباسي .هو أول فلكي مشهور قد أشار إلى هذه الظاهرة في كتابه الآلات العجمية المصدرية عام 1060م ،عندما كان يرصد كسوف الشمس داخل غرفته المظلمة ونفس الشيء مع أبو الفتح عبد الرحمن المنصور حيث ذكرها في كتابة عن الفلك البصريات عام 1137م .ولقد كانت الصور المحصل عليها في هذا الوقت تفتقد إلى البقاء والدوام، و لقد كان كل من "روجو بيكون" أو " جيوفاني باتستابورتا "هم الذين وضعوا أساس آلة التصوير ذات الثقب من الأمام.[3]

[1] سعدية محسن عايد الفضلي: ثقافة الصور ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، رسالة ماجستير في التربية الفنية، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ،2010ص 24.

[2] المرجع نفسه ص25.

[3] قدور عبد الله الثاني:مرجع سبق ذكره ص205.

وإذا تكلمنا عن خاصية الرمزية التي تميزها ،فالصورة تملك من الجاذبية ما يجعل أثرها يفوق أحيانا الكلام وذلك بتعددية دلالاتها و انغراسها في المتخيل الرمزي والاجتماعي للأفراد، إن قدرة الصورة تكمن بالأساس في تحويل المرئي واللامرئي إلى كيان محسوس [1]

ولتأكيد هذا ذهب بارت إلى توظيف«السيميولوجيا » بكل أدواتها و منهجياتها في قراءة العناصر البصرية في الصورة، بما تحمله من رموز ودلالات انطولوجية ووجودية، وتأسيس شكل من إشكال القراءة البصرية لما هو ابعد مما نراه في الصورة الفوتوغرافية بمظهراتها المباشرة.[2]

أنواع الصورة:

هناك عديد الأنواع من الصور وأنواع التصوير وتختلف من صورة إلى أخرى حسب مكوناتها وطريقة عملها وتتمثل أنواعها كالأتي:

الصورة الفوتوغرافية: هي الصورة التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، وقد تكون صورا لأشخاص، أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته اليومية، فإذا كان الفنان التشكيلي يستخدم الفرشاة ليحقق ويبرز عناصره الفنية في لوحاته فإن المصور الفوتوغرافي يطوع الضوء ليناظر عملها، ومن هنا اشتقت كلمة فوتوغرافي Photography وهي كلمة مركبة من لفظين

الأول: فوتو، وتعني الضوء. والثانية: جرافي ومعناه: الرسم والكلمة، إجمالا تعني الرسم بالضوء[3]

الصورة الكاريكاتورية: هي ذلك الحيز الفيزيائي الذي تشغله مجموعة من الأشكال والخطوط البسيطة المثيرة للضحك والذي يحتل مربعات صغيرة على صفحات الجرائد لتعتبر مادة إعلامية يمكن لنا أن نفهمها وندرك محتواها.[1]

---

[1] فريد الزاهي: الجسد و الصورة والمقدس في الإسلام ، افرقيا الشرق، المغرب،1999 ص116.

[2] محمد حنون: الغرفة المضيئة لرولان بارت.الصورة ودلالات النص البصري في:
www.addustour.com/articles/947805 تاريخ الاطلاع 2020/01/20 ،على الساعة 23:30.

[3] صالح أبو إصبع: ثقافة الصورة في الفنون، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008، ص 141.

الصورة الفنية (التشكيلية): كل مساحة مسطحة رسمت فيها يد الفنان خطوط، أشكال وألوان، وضمنها قيما،أفكارا وأهدافا، تتحدث مع المتذوقين بلغة العيون والأبصار مترجمة لهم أحاسيس الفنان ومشاعره ورؤاه في فترة زمنية معينة.[2]

الصورة الرقمية : تختلف الصورة الرقمية عن الصور الفوتوغرافية في أنها صورة مولدة من خلال الكمبيوتر Computer Generated أو على الأقل معززة بالكمبيوتر وتُستمد القيمة الخاصة بالصورة الرقمية من دورها كمعلومة وكذلك من تميزها بوصفها صورا يسهل الوصول إليها، والتعامل معها أو معالجتها وتخزينها في الكمبيوتر أو على مواقع الانترنت أو إنزالها.[3]

خصائص الصورة:

تتصف الصورة بعدة خصائص اتصالية مميزة نذكر منها: [4]

كسر الحواجز الزمنية: يتجلى هذا من خلال الصور والرسوم التي بقيت بمثابة نافذة لأجيال الحالية على الماضي، كالصور الفرعونية و الصور التي تملأ جدران الأهرامات، وكذلك التي تعرض لنا الدمار والظلام الذي غرق فيه الإنسان بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية وصور حرب الخليج الأولى والثانية ...كل هذه الصور تمكن علما عصرنا من دراسة الحضارات القديمة والكشف عن نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

عمومية المعرفة : إن الصور سواء كانت منشورة على صفحات الجريدة أو معروضة بطريقة أخرى فهي تخاطب أذهان القراء بمختلف مستوياتهم، فليس شرطا على المرء أن يحسن القراءة أو يمتلك مستوى

---

[1] نشادي عبد الرحمان: الأبعاد المركزية للصورة الكاريكاتورية (دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من جريدتي اليوم والخبر) رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2002، ص 26.

[2] إيمان عفان: مرجع سبق ذكره ص21.

[3] صالح أبو إصبع: مرجع سبق ذكره، ص 142.

[4] قدور عبد الله الثاني: مرجع سبق ذكره ص ص191-194 .

ثقافي معين ليفهم مضمونها أي أن الصورة متوجهة إلى الكل حاملة موضوعا ما لتحقق بذلك عمومية المعرفة.

عالمية المعرفة: والمقصود هنا أن الصورة لغة عالمية تزيل حواجز وعوائق اللغة بين بني البشر ،فالإنسان أينما كان وكيف ما كان مستواه الفكري والثقافي يمكنه أن يفهم الصورة التي يشاهدها عن شخص أخر فمثلا صورة عن قصف بغداد والضحايا، يفهمها جل سكان العالم رغم اختلاف لغتهم وعرقهم وعقيدتهم.

تحقيق الروابط الإنسانية: ذلك لان الصورة تساهم بشكل كبير في تقوية العلاقات والروابط، وتقريب المجتمعات وتحويل العالم إلى قرية صغيرة، كما تمتلك خاصية توحيد الرأي العام العالمي في نبذ وكره مظاهر التميز العنصري في بعض المناطق، كالصور التي أبرزت معاناة سكان السود في جنوب أفريقيا التي أثارت في المجتمع الدولي روح المساندة والتآخي مع المضطهدين من سكان جنوب إفريقيا والصورة وسيلة من وسائل التعبير الجمالي تتميز بالحيوية و الدقة و الجاذبية.

تصنيفات الصور و تركيبها الأساسية:

تصنيفات الصور:

لقد وضع دي شمب des champs تصنيف لصور الثابة على النحو التالي :

- الدهان
- فن الزخرفة
- الرسم
- فن النقش أو الحفر
- التصوير الضوئي
- الصور الاشهارية أو الإعلانية
- القصة المصورة [1]

التركيبة الأساسية للصورة:

الصورة عبارة عن رموز بصرية إشكال ألوان وحركات تحمل دلالات ومعاني ولذلك حدد دي شمب ثلاثة أنواع من الرموز التي تتشكل منها الصورة :

الرموز التشكيلية: تتمثل في الأشكال، الخطوط، والإضاءة والتي تحمل دلالات متعددة ونجد تطبيقاتها جلية في الفنون التشكيلية، وتأخذ الرموز التشكيلية تغيرات شكلية ومعاني متنوعة لدى الشعوب المختلفة حسب ثقافة الشعوب التي وضعت فيها هذه الرموز التشكيلية والوقت التي وضعت فيه.

الرموز اللغوية: وهي أصغر جزء في اللغة وتتمثل في الكلمات التي تتمتع باستقلالية المعنى وكذلك الضمائر ونهايات تصريفات الأفعال والتي لا تتمتع باستقلالية المعنى.

[1] إبراهيم محمد سلمان: المجلة الجامعة (مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة)، المجلد الثاني، العدد 16، جامعة الزاوية، 2014،ص 169.

الرموز الأيقونية: وهي مثل الصور الضوئية ،الخرائط الجغرافية والتصاميم والرموز الأيقونية تشير إلى وجود علاقة تشابه أو تماثل بين الشيء الذي قدم والشيء الذي يمثله.[1]

الأبعاد الرمزية للصورة

للصورة عديد الأبعاد الرمزية لها من الناحية السيميولوجية والتي تتمثل في رمزيتها ضمن العملية الإقناعية ،وبنيتها ورمزية الأشكال والخطوط والتي سوف نتطرق لها بالتفصيل ضمن هذا العنصر.

1- رمزية الصورة ضمن العملية الإقناعية

العمليات التكوينية للصور لا تخرج في جملتها عما يلي:[2]

- الاختيار من الواقع المنظور.
- إستخدام العناصر المكونة للصورة.
- تركيبها في نسق منتظم ينتج دلالة ما.

من هنا نستطيع التقدم بتعريف للصورة، من الوجهة السيميولوجية، بإعتبارها علامة دالة تعتمد على ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية:[3]

- مادة التعبير وهي الألوان والمسافات.
- أشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص.
- مضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى.

[1] المرجع السابق ص172.

[2] صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، 1997، ص 6، 7.

[3] المرجع نفسه: ص 7.

2- بنية الصورة الثابتة

الصورة الثابتة فضاء لتقاطع علامات عديدة مختلفة ومتكاملة حددتها"مارتين جولي" في علامات أيقونية وعلامات تشكيلية أيضا وفي أغلب الأحيان علامات لغوية، لذا يجب تحديد أنماط حضور وترصيف من هذه العلامات وكيفية اشتغالها قبل الإنتقال إلى المحصلة العامة لتقاطع هذه العلامات في الرسالة البصرية[1]

ويكون ذلك كالآتي:[2]

العلامات التشكيلية: تتمثل في مجموع العناصر التشكيلية المضاف للعلامات الأيقونية والمساهمة في تكوين الصورة ومن أهم عناصرها:

- الإطار: حيث لكل صورة حدود مادية تضبط حسب الحقب والاتجاهات بإطار وفي حالة إلغائه تبدو الصورة كما لو كانت مقطوعة وغير تامة وأن حجمها يتجاوز حجم الوسيلة الحاملة لها.
- التأطير: وهو غير الإطار، لأنه يقابل حجم الصورة كنتيجة مفترضة للمسافة الفاصلة بين الموضوع والمصور والعدسة اللاقطة.

3- رمزية الأشكال والخطوط:

للأشكال والخطوط قيم جمالية وتعبيرية تحمل بالكثير من الدلالات، ولذلك اهتم الدارسون بإيجاد قواسم مشتركة بينها انطلاقا مما خلفته الحضارة الإنسانية من تماثيل ونصب ومعمار وأعمال فنية. لأنه

[1] منصر هارون: صورة المسلم في الصحافة الفرنسية والأمريكية-دراسة تحليلية سيميولوجية على صحيفتي Le monde و USA Today، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3،كلية علوم الإعلام والإتصال، 2017، ص 139.

[2] المرجع نفسه، ص 139.

مهما تباعدت الحضارات من الناحية الجغرافية فإنها تتماس في طريقة تعبيرها انطلاقا من انتقائها اللاشعوري لأشكال وخطوط معينة.[1]

الشكل هو مجموعة الخطوط التي يتألف منها الرسم (الصورة)، قد تكون على شكل دائرة أو خط منحني أو مثلث أو مربع، حيث تختلف الدلالة من ثقافة إلى أخرى بالنسبة لموقع الأشكال داخل الإطار خصوصا بالنسبة لمكانها في اليمين أو في اليسار عند الحديث عن قراءة الصورة وذلك على النحو التالي:[2]

- في وسط اللوحة يعني السيمترية، الإتزان، الثبات، التوقف.
- في أعلى اللوحة يعني البعد، السيطرة، التحكم.
- في أسفل اللوحة يعني القرب والخضوع.
- في اليمين يعني الوصول الإيجابي، الجديد، الأمل.
- في اليسار يعني الرحيل، أو الوصول السلبي (والعكس بالنسبة للقارئ من اليسار إلى اليمين).

4 – رمزية الألوان

اللون هو العنصر التصويري في الفن، وتستخدم الألوان كإصطلاح أو رمز، أو كقيمة نغمية حسب شدته، أو كقيمة خاصة مثل الفن الإسلامي، وحدة اللون أو شدته تشكل نقاوة اللون، فأنقى الألوان هي أقواها وأزهاها، أما الرمادية أو عتمة اللون، فهي أضعف في الحدة.[3]

فاللون يعطي متعة جمالية في وضعه تكوينا بين الخلفية والمقدمة، ويعطي حركة في فراغ السطح، ويؤكد الأشكال التي يكونها، ومن خلال هذا نستنتج أن اللون هو لغة غير لسانية لها أبجديتها أي

[1] رمضان الصباغ: الصورة أو الشكل في العمل الفني (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم(2020/01/26) على الساعة (10:52)متاح على الرابط: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=97071

[2] سلطاني فضيلة: مرجع سبق ذكره، ص 59.

[3] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة، ط 3، عمان، 2008، ص 85.

دلالتها، وهو أحد المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء، إنه أحد محددات التميز بين الأعمال الفنية البصرية، ومن هذا يتبين لنا أن اللون مفهوم سيكولوجي أي أننا نشعر به بإعتباره مثير للعواطف وفيزيائي، لأنه مقترن بالضوء (فاللون لا يظهر إلا إذا سقط الضوء عليه) وفيزيولوجي لأن أعضاء الجسم (نقصد بذلك العين والمخ) تقوم بتفسير اللون. وبالتالي يمكن القول بأن اللون عبارة عن لغة.[1]

- **إنسجام الألوان**

يقول أرسطو: إن الألوان تتوائم كما تتوائم الأنغام بسبب تنسيقها المبهج وهذا التنسيق المبهج هو الذي يعنيه المحدثون بإنسجام الألوان أو إئتلافها. وقد أكدت الكثير من الدراسات في مجال علم النفس الملاحظة التي أبداها Chevreul وهي أن إنسجام الألوان يتحقق بوجه خاص في حالتين:[2]

- إذا كانت الألوان متشابهة أو متجانسة.
- إذا كانت متكاملة أو في تضاد قوي.

أما التشابه أو التجانس فيتحقق في صور أهمها:[3]

أ. أن تكون الألوان متلاصقة في دائرة الألوان. وبخاصة حين يكون اللون المفتاحي بسيطا (سواءا كان أوليا أو ثانويا) وقرن بما يجاوره من الألوان على الجانبين ومثال ذلك:

الأحمر مع بنفسجي محمر، وبرتقالي محمر.

البرتقالي مع برتقالي محمر، وبرتقالي مصفر.

ومثل هذه النوع من الألوان موجود في الطبيعة بكثرة: في مدرج ألوان قوس قزح: من أحمر إلى برتقالي إلى أصفر فأخضر فأزرق بنفسجي.

---

[1] سلطاني فضيلة: مرجع سبق ذكره، ص 60.

[2] أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، ط 2، القاهرة، 1997، ص 136.

[3] المرجع نفسه، ص 137.

ب. أن تكون الألوان درجات مختلفة لنفس اللون hue، كأن تكون كلها من مجموعة الأزرق، أو من مجموعة البرتقالي... وتتنوع درجات اللون سواءا من ناحية القيمة أو الكروما (التشبع) وهذه الحالة تعرف بإسم monochromatic harmony.

ت. أن تكون الألوان مختلفة ولكنها تتقارب أو تتحد في الدرجة tone.

ث. أن تكون الألوان المجتمعة كلها ذات أصل محايد، (وهو ما يعرف بإسم achromatic harmony) مع تنوع في قيمتها بين الأبيض والرمادي الفاتح أو القاتم والأسود.

وقد إستخدم العلماء رسوما تخطيطية متنوعة لتحديد ملامح الألوان وبيان علاقاتها... ومنها ما أخذ شكل نجمة، ومنها ما أخذ شكل مثلث أو مربع، وذلك على النحو التالي:

مربع والر Waller (1686):

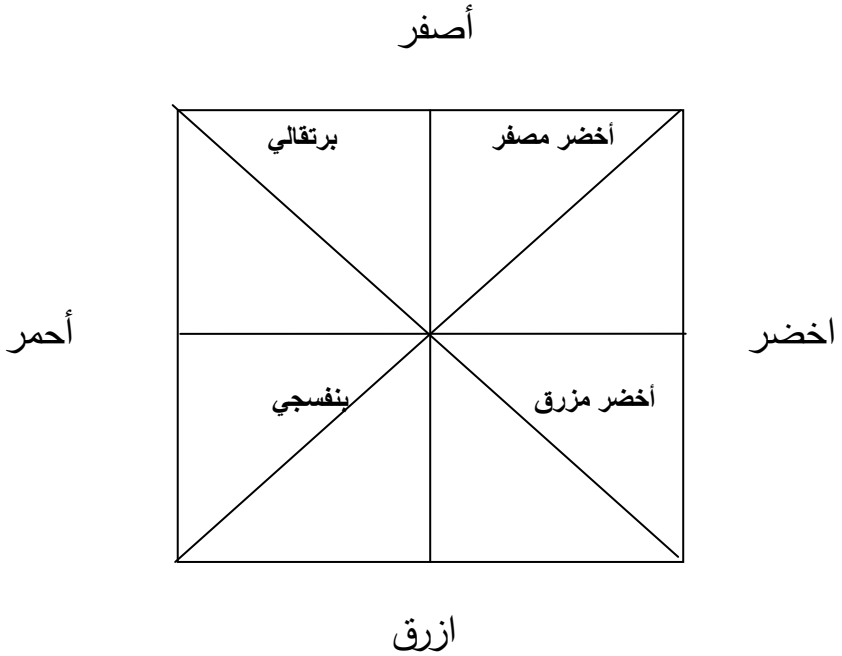

شكل02:مربع والر [1]

[1] أحمد مختار عمر: المرجع السابق، ص 126.

دائرة رانج Runge (1810):

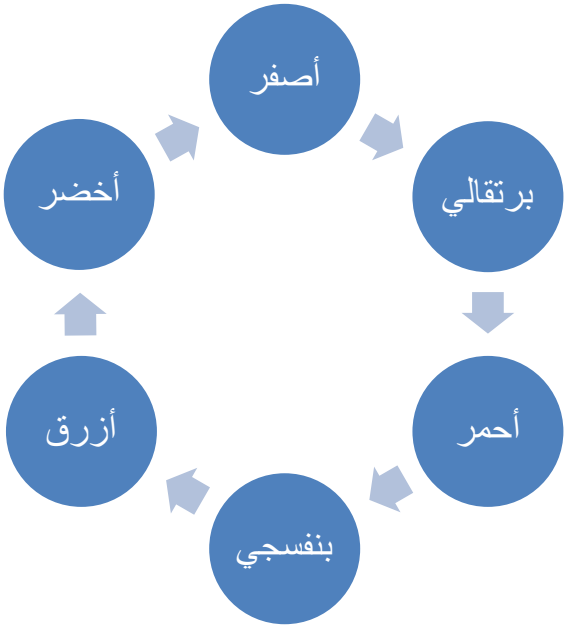

شكل03: دائرة رانج [1]

مثلث Maxwell (1872):

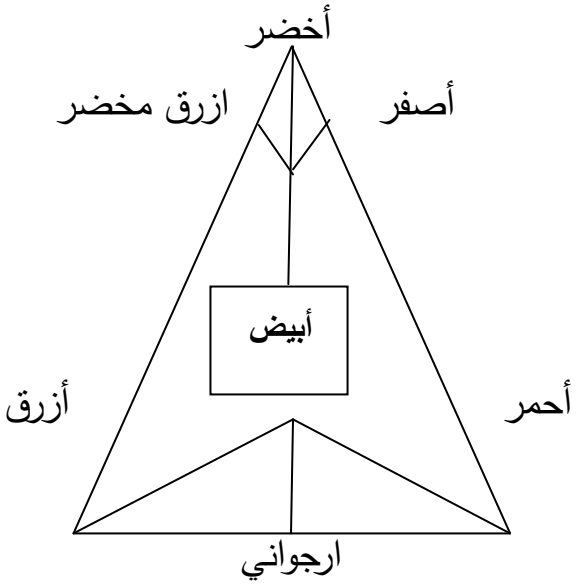

شكل04: مثلث ماكسويل

[1] المرجع نفسه، ص 126.

نجمة Blanc (1873):

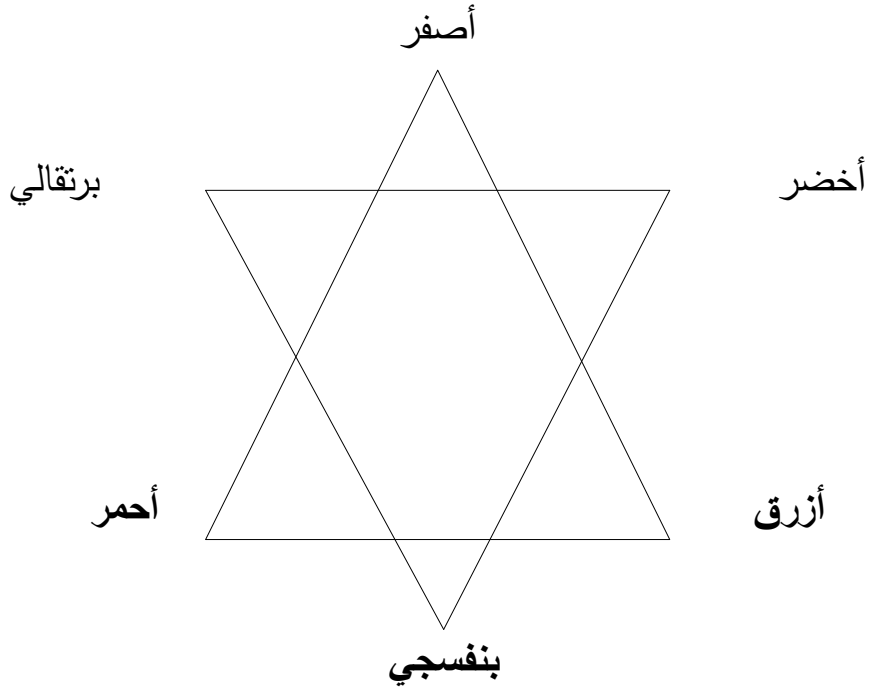

شكل05:نجمة بلانس [1]

بما أن اللغة لون كما سبق ذكره فإن كل لون يحمل وراءه رمز أو دلالة معينة وتختلف هذه الرموز والدلالات من ثقافة إلى أخرى والغالب ما يلي:[2]

الأزرق:-القاتم- يرمز إلى الخمول، الكسل، الهدوء، الراحة، تفكك العلاقات، الخوف، الكبت والإنقباض.

الازرق -الفاتح- يرمز إلى الثقة، البراءة، الشباب، السلام، الرومانسية، الأفق، الحقيقة والإنتعاش.

الازرق -العميق- يرمز إلى التميز، الشعور بالمسؤولية، الإيمان برسالة ينبغي تأديتها والمثالية.

الأخضر: يرمز إلى الدفاع، المحافظة على النفس، التجدد، النمو، الشباب، الحياة، النصر، الثقة، الخير، الحرية، التسامح، ويرمز أيضا للامبالاة، البرودة، عدم النضج، القلق بالنسبة للقاتم، الهيئة.

أما عن البنفسجي والأبيض والبني والأصفر فهم كالتالي:[3]

البنفسجي: الكرامة، الجدية، الإيمان، الفن، السيطرة، اليأس، المضايقة.

[1] المرجع السابق، ص 128، 129.

[2] سلطاني فضيلة: مرجع سبق ذكره، ص 62.

[3] المرجع نفسه، ص 62.

الأبيض: الطهارة، الإتقان، السلام، الصحة، النظافة، الصفاء، البراءة، الأمان، الهدوء، الإستسلام، الخوف، الشيخوخة، البداية، البساطة.

البني: الأرض، الجدية، التقاليد، المادية، المحافظة، الوحدة والضجر.

الأصفر: الغموض، التوتر، الخديعة، الغدر، عدم الوضوح، وأيضا لون الذهب، ويرمز للقوّة، الثراء، السعادة، المرح وأيضا لون الشمس المشرقة.

وعن الأحمر والسايان والماجنتا فهم كالآتي:[1]

الأحمر: يرمز إلى العنف، الخطر، النار، التحدي، ويراه جوته لون الأبطال.

السايان *: هو الحلم، التحليق في الهواء الحر، السمو، لون السماء، وإن كان أكثر إخضرارا من لون السماء، وأكثر زرقة من لون البحر (الأزرق+الأخضر=السايان).

الماجنتا **: هو لون صناعي، أكثر حلاوة، ويقال عنه بأنه لون السماء (الأزرق +الأحمر=الماجنتا).

ونضيف إلى هذه الألوان ألوانا أخرى تتمثل في:

البرتقالي: الطاقة وفتح الشهية والصيف.

الأرجواني: لون الطاقة، الحماس، السعادة، الطاقة، التوازن، الحرارة، الحرائق، الحماس، التوهج، واللعب، البهرجة، الخريف والرغبة.

الأسود: الحداثة، السلطة، الغموض، الأناقة، الجدية، الحياة.

الفضي: الأناقة، التواضع، الإحترام، الإستقرار، الدقة، الحكمة، الشيخوخة.

الرمادي: خالي من آي إثارة أو إتجاه نفسي، إذن فهو لون محايد.[2]

هناك بعض النقاط يجب مراعاتها في الصورة الثابتة:[3]

الإطار يمثل حدود التكوين حيث نجد نوعين هما:

الإطار الأفقي: والذي يرمز إلى الهدوء في غالب الأحيان.

الإطار العمودي: يرمز إلى الأفعال والحركة.

---

[1] المرجع نفسه، ص ص 62-63.

* السايان: درجة من درجات اللون الأزرق.

[2] أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص 184.

[3] سلطاني فضيلة: مرجع سبق ذكره، ص ص 63- 64.

المكونات: أي تنظيم الأشكال والألوان داخل الإطار حيث نجد: [1]

التنظيم المكاني: نستعمل فيه المحور الأفقي الذي يقسم الصورة إلى جزأين، الجزء السفلي أو ما يسمى بالمنطقة المادية ويحتوي على الأشياء المادية والجزء العلوي ويسمى المنطقة الروحانية والتي تحتوي على الأشخاص.

التنظيم الزمني: نستعمل فيه المحور العمودي وهو بدوره يقسم الصورة إلى جزئين الجزء اليساري الذي يحتوي على مشهد يرمز إلى الحاضر أو الماضي القريب والجزء اليميني الذي يحتوي على مشهد يرمز إلى المستقبل القريب.

التنظيم الجمالي: حيث يتم تقسيم الصورة أفقيا وعموديا إلى عدة مربعات توزع فيها الأشكال والألوان بطريقة منتظمة.

الإضاءة والألوان: توضع حسب الموضوع المتضمن في الصورة، فالألوان لها دلالات إيحائية حيث تعطي حركية للمشهد المصور.

الغموض: وهو الغموض الذي تحتويه الصورة ظهر من خلال الخصائص غير البارزة فيها، ويتم إكتشافه من خلال الغوص في أعماق الصورة لإستخراج معانيها الضمنية.[2]

. مستويات قراءة الصورة

يقول هيمسلاف –Himslef– كل رمز له نظام دلائل، كل لغة تحمل بداخلها صيغة تعبير وصيغة مضمون، وهذا ما حدده كثير من الباحثين من خلال الدال والمدلول.وأضاف أيضا أنه يوجد مستويين لقراءة الصورة سيميولوجيا مستوى تعيين ومستوى تضمين.

أما **المستوى التعييني** فيظهر عليه أنه بسيط فهو يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال والمدلول.

دال + مدلول 1= تعيين الصورة.[3]

[1] المرجع نفسه، ص 64.

[2] المرجع نفسه، ص 64.

[3] رضوان بلخيري: سيميولجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي ، مرجع سبق ذكره، ص 153.

أما **المستوى التضميني** فهو الأكثر تعقيدا ويعبر عما يراد قوله في الصورة عن طريق تفكيك مدونة المرسل، يتدخل هنا عامل القراءة الشخصية وتكون نابعة عن إنطباعات وثقافة الفرد، بالإعتماد على عناصر القراءة التعيينية.

تعيين الصورة + مدلول 2 = تضمين الصورة.[1]

والجدول التالي يوضح العلاقة بين المستويين.

المستوى التعيني	**الصيغة الدال**		**ع المضمون، المدلول**	
المستوى التضميني	الصورة كما هي	ما تمثله مجموعة الخطوط و الالوان		
		الدال ما يلفت النظر	ع	المدلول خلفية الصورة
		القراءة والتأويل الشخصي للصورة تكمنان هنا		

جدول (02): العلاقة بين المستوى التعييني والتضميني[2]

- **المستوى التعييني:**

هو القراءة السطحية والأولية للرسالة وبتعبير آخر هو الإنطباع الأولي لمستقبل الصورة، بمعنى أننا في بادئ الأمر نتعرف على الأشكال والخطوط والألوان المشكلة للرسالة والممثلة لدليل ما.

إذ نجد أنفسنا أمام دال ممثل لمدلول معين ومترجم لشيء آخر خارجي، فالدال إذن وجه جلي ظاهر يمكن إدراكه، أما المدلول يتمثل في الفكرة أو المفهوم اللذان يصلان إلى المرسل إليه بواسطة الدال

[1] المرجع نفسه، ص ص 153-154.

[2] المرجع نفسه، ص 154.

كما يقول –رون باتوفسكي– في هذه الحالة: إنني أجد أمام مجموعة من الأشياء والخطوط والألوان في مستويات متباينة، أكتشفها بصورة عفوية.[1]

أ. **الرسالة التشكيلية: Le Message plaslique**

وهي مجموعة الدلائل المشكلة للعناصر التقنية، وتتضمن الدراسة التشكيلية ما يلي:[2]

- الحامل: ويقصد به المادة التي تطبع عليه الصورة وحجمها.
- الإطار Le Cadre: يقصد به الحدود الفيزيائية للصورة، والذي يفصل مختلف التعيينات عن بعضها البعض وطريقة توزيعها في الصورة، كما يمثل الحواف البيضاء التي تترك على الصورة.

ونجد أيضا ما يلي:[3]

- التأطير: يتمثل في حجم الصورة ويتعلق بالمسافة بين الموضوع المصور وعدسة الكاميرا.
- الأشكال: المنغلقة منها تعطي إحساسا بالهدوء، الإتباع والدقة والكمال، والشكل المتعدد الزوايا يرمز إلى القساوة والإستقرار والإنغلاق.

- المربع: هو رمز الأرض ورمز العالم المخلوق بإتقان، وإذا كان مثبتا على أضلاعه الأربعة فهو علامة الإستقرار.
- المثلث: الحامل للرمز ثلاثة، إذا كانت الشوكة في الأعلى تدل على النار وجنس الذكر، أما إذا كانت في الأسفل فتدل على الماء وجنس المؤنث.
- الدائرة: رمز الإتقان والوقت والخفة وبداية بدون نهاية والكمال.

[1] رضوان بلخيري: الدلالات السيميائية للصورة السينمائية، مرجع سبق ذكره، ص 91.
[2] المرجع نفسه، ص 91.
[3] المرجع نفسه، ص 92.

حجم الخطوط: إذا كان سميكا فإنه يدل على القوة والخشونة أما إذا كان رقيقا فإنه يدل على الضعف واللطافة.

المستوى التضميني

يعرفه –رولان بارث– وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الأول في المستوى التعييني الذي له مدلوله. فالتضمين هو القراءة المعمقة للرسالة أي قراءة ما بين أسطر النص وقراءة ما وراء الصورة لمعرفة الدلائل والرموز التي تحملها وتحدد هذه الدلائل في القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع.

ويؤكد –بارث– على قوة الصورة وقدرتها على الإيحاء، بمعنى ثاني ننطلق من المعنى التعييني (إرتباط الدال بالمدلول) ليصبح الدليل التعييني المتحصل عليه دالا ثانيا لمدلول ثاني. لنصل أخيرا لتحليل تضميني.[1]

[1] رضوان بلخيري: سيميولجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي ، مرجع سبق ذكره، ص ص 155–156.

الفصل الثالث:

الانتخابات والدعاية الانتخابية

أولا الانتخابات

تمهيد:

1- مفهوم الانتخابات

2- مفهوم العملية الانتخابية

3- نشأة الانتخابات

4- الأنماط الانتخابية

5- شروط الواجب توفرها لممارسة الانتخابات

6- أهمية الانتخابات

7- خصائص الانتخابات

ثانيا الدعاية الانتخابية:

تمهيد:

1- مفهوم الدعاية الانتخابية

2- نشأة الدعاية الانتخابية

3- أنواع الدعاية الانتخابية

4- أساليب و وسائل الدعاية الانتخابية

5- خصائص الدعاية الانتخابية

تمهيد :

الانتخاب هو عملية مركبة من مجموعة من الإجراءات الدستورية والقانونية فهي تتكون من مجموعة من المراحل المتعددة ،بعضها سابق لعملية الاقتراع والبعض الآخر معاصر لها والبعض لاحق عليها ،ومن ضمن مراحلها تبرز الدعاية الانتخابية التي تلعب دورا مهما وأساسيا في العملية الانتخابية إذ يسعى المرشحين من خلالها لكسب أكبر قدر ممكن من الأصوات .

في هذا الفصل سنتطرق في الجزء الأول إلى مفهوم الانتخابات ومفهوم العملية الانتخابية، نشأة الانتخابات، انماطها، والشروط الواجب توافرها لممارسة الانتخابات، وأهميتها وخصائصها.

أما الجزء الثاني سنتطرق إلى مفهوم الدعاية الانتخابية ونشأتها وأنواعها، أساليبها ووسائلها وخصائصها بالإضافة إلى مبادئ الدعاية الانتخابية .

1- الانتخابات :

1-1مفهوم الانتخابات

1-1-أ لغة :

في لسان العرب لإبن منظور : الانتخابات من فعل :نخب ،ونخب: انتخب الشيء اختاره والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم ..والنخب النزع والانتخاب الإنتزاع، والانتخاب الإختيار والإنتقاء من النخبة [1]

هو إختيار مرشح إلى منصب عام في الدولة من قبل الناخبين ،وهو إجراء قانوني منظم يختار بمقتضاه شخص لرئاسة أو مجلس نيابي أو جمعية أو غيرها [2]

1-1-ب اصطلاحا :

الانتخاب هو سلطة قانونية يقررها المشرع للمواطنين للمشاركة في إختيار السلطات العامة في الدولة، فالسلطة القانونية مررة من أجل الجماعة وليس من أجل الفرد ، وللمشرع سلطة تعديل مضمونها وطرق استعمالها .[3]

الانتخابات يقابلها "الإقتراع" أي "الإختيار" ، كما يستعمل مصطلح "تصويت" في بعض الأحيان ويقصد به إعطاء الصوت في الانتخابات بمعنى عملية اعلان الرأي حول قضية معروضة وإلزامية الحصول على عدد معين من الأصوات بشأن إتخاذ قرار ما.[4]

---

[1] ابن منظور لسان العرب، الدار المصري للتأليف و الترجمة، الجزء الثاني، مصر، بدون سنة، ص649.

[2] وضاح زيتون: معجم المصطلحات السياسية،ط1، درا اسامة للنشر والتوزيع، الاردن 2010،ص 48.

[3] سعيد أبو الشعير:القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، ط3، ج2،ديوان المطبوعات الجامعية، 1999ص 103.

[4] Marie-anneCohendet Droit constitutionnel.Edition Montchrestien paris 2000 p117.

الانتخابات وفقا لديريك ماركو هي التي يعبر من خلالها الشعب عن إرادته في بيئة خالية من التخويف والعنف والإكراه، بيئة تتسم بالمشاركة الكاملة وتمكن الناخبين من ممارسة حقهم في التصويت.[1] فالانتخابات وسيلة إسناد السلطة، حيث يتم بواسطتها إختيار الأشخاص الذين سيعهد لهم باتخاذ القرارات ورسم السياسات العامة في الدولة.[2]

1-2 مفهوم العملية الانتخابية :

مجموعة من الإجراءات والأعمال التي فرضها المشروع خلال قانون الانتخابات ابتداء بإعداد القوائم الانتخابية ومراجعتها إلى غاية الفرز واعلان النتائج ، وما تثيره هذه العملية من منازعات [3].

قد عرفت أيضا أنها مجموعة من الإجراءات والتصرفات القانونية متعددة الأطراف والمراحل يخضع بمقتضاها تحديد الهيئات الحاكمة العليا في الدولة لموافقة ورضاء المحكومين أصحاب السلطة الحقيقية في المجتمع .[4]

1-3- نشأة الانتخابات :

- **الانتخابات في الديمقراطيات القديمة:** لم يكن للانتخابات في الديمقراطيات الإغريقية والرومانية دورا بارزا لأن الحقوق المدنية والسياسية كانت محصورة في عدد قليل من السكان ،أما الباقون فهم عبيد ليست لهم أي حقوق. كانت الديمقراطية في ذلك الوقت مباشرة حيث يجتمع معظم سكان الدولة

[1] فريق الحكم الديمقراطي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي :الانتخابات و منع نشوب النزعات ، مكتب السياسات الإنمائية ، نيويورك ،2009،ص 2.

[2] صالح ياسر: تأثير العمليات الانتخابية في عملية التحول الديمقراطي ، مؤسسة فريدريش ايبرت ،الأردن 2012ص 14.

[3] عمار بوضياف: الوجيزفي القانون الاداري، ط2، جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر 2007 ص57.

[4] سعد العبدلي : الانتخابات ضمانات حريتها و نزاهتها، ط1، دار دجلة لنشر و التوزيع ،الاردن ،2009ص 26.

فالساحة العامة ليعقدوا اجتماعاتهم ويتخذون قراراتهم الهامة، ثم يتم التصويت مباشرة دون وساطة نواب فالأمر كان شبيها ببرلمان مفتوح .[1]

- **الانتخابات في القرون الوسطى** : أدى إنهيار الإمبراطورية الرومانية إلى تقلص فكرة السلطة العامة في اروبا وانتشر نظام الإقطاع و الطبقية فكانت الحياة الفردية جزء لايتجزأ من الجماعات التي كان دورها هو التمثيل حيث أن الملوك عندما يحسون بأنهم في حاجة إلى تأييد المحكومين كانوا يدعون إلى مجالسهم ممثلين عن تلك الجماعات،وعليه لم يكن يساهم الشعب في ممارسة السلطة العامة بالرغم من أنه كثيرا ما يتم إختيار الممثلين عن طريق الانتخابات ،فكانت سيطرة الملك على السلطة تحول دون مساهمة الممثلين فعليا في ممارسة السلطة .[2]
- **الانتخابات في الديمقراطيات الحديثة** : في القرن 18 مع ظهور نظريات السيادة الشعبية (*) تم الربط بين الديمقراطية والتمثيل عن طريق الانتخابات فأمام استحالة تطبيق الديمقراطية المباشرة لعدم إمكانية جمع كل المواطنين في جمعية عامة في الدول الكبرى، فمن جهة تزايد عدد الناخبين ومن جهة أخرى تشبعت حاجة الشعب وتعقدت أمور الحكم ،الأمر الذي يستدعي توفر الخبرة الفنية والدراية ،أمام هذه الإنتقادات ظهر في أروبا مفهوم جديد للديمقراطية وهو الديمقراطية التمثلية ،التي تفرض بطبيعتها انتداب ممثلين من الشعب لتولي الحكم عنه لأنه لا يستطيع ممارسة الحكم مباشرة وذلك بطريقة الانتخابات ،التي كانت الوسيلة الوحيدة للشعب لانتقاء من يثق بهم من نوابه .

---

[1] ماهية النظام الانتخابي والتعددية الحزبية ، (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/02/27 على الساعة 22:15 متاح على الرابط thesis.univ-biskra.dz

[2] المرجع نفسه ص12 .

(*) وهي نظرية تقر بالسيادة للشعب، بمجموعه بحيث تكون اليادة لكل فرد فيه، أي ان السيادة مجزأة بين افراد الشعب ، يملك كل فرد منهم جزء منها ، يكون متساويا مع اجزاء باقي الافراد ، وبلا تفرقة بين الحاكم و المحكوم .والمقصود بالشعب صاحب السيادة ، ليس الشعب بمفهومه الاجتماعي ، بل هو الشعب بمفهومه السياسي الذي يشمل المواطنين المتمتعين بالحقوق السياسية عامة المقيدين في جدول الانتخاب .

- **الانتخابات في القانون الدولي:** وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 يحق لكل انسان المشاركة في حكم بلده، اذ تنص المادة 21 منه: " بأن إرادة الشعب هي اساس سلطة الحكم " وهذا ما يفسر في الوقت الحاضر المشاركة الفعلية للأمم المتحدة وللاتحاد البرلماني الدولي ، لمجموعة من المنظمات الحكومية الدولية ، والمنظمات غير الحكومية لتفعيل دور الانتخابات من خلال مراقبة الانتخابات وتقديم المساعدة والخبرة الفنية ،ووضع معايير يمكن من خلالها تقدير مدى حرية ونزاهة الانتخابات ،وزيادة الثقة الوطنية والدولية في العملية الانتخابية وتضيق مجال الاعتراض، إلا أنه كانت هناك بعض الدول ترحب بتدخل الأمم المتحدة للإشراف أو التحقيق لرصد الانتخابات فإن هناك دول أخرى تعارض ذلك: الصين، كوبا، كولومبيا ...هذه الدول تعتبر تدخل الأمم المتحدة تدخلا في الأمور الداخلية لدولة ذات سيادة.[1]

1-4 الأنماط الانتخابية :

- **الانتخاب العام والانتخاب المقيد :**

الانتخاب العام: وهو الذي يخول لكل من بلغ سن الرشد السياسي من المواطنين ممارسة حق الإقتراع ،في حين عرفه الدكتور " صلاح الدين فوزي " الإقتراع العام بأنه حق المشاركة السياسية عن طريق الانتخابات او الإستفتاء المقرر لكل مواطني الدولة ،على قدم المساواة شريطة توافر الأهلية الانتخابية.

الانتخاب المقيد: ساد هذا النظام في نهاية القرن 18 و بداية القرن 19 ،حيث يكون الانتخاب مقيد عند اشتراط القانون توافر قسط من المال او درجة من التعليم كشرط لمباشرة الانتخاب.[2]

[1] المرجع السابق نفسه ص 14.ص15.

[2] محمد بوطرفاس: الحملات الانتخابية، دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري و التشريع الفرنسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قسنطية ، الجزائر سنة المناقشة 2011/2010 ص 15ص22.

الانتخابات المباشرة و غير المباشرة: نتطرق إلى نمط أخر من الأنماط الانتخابية، حيث تقسم الانتخابات إلى مباشرة و غير مباشرة إستنادا إلى الكيفية التي يمارس فيها الشعب الانتخابات .

الانتخاب المباشر: يكون عندما يقوم الناخبون باختيار ممثليهم أو حكامهم مباشرة ودون أية وساطة، وعلى درجة وحدة يتحدد عندها الحاكم أو النواب بمجرد فرز الأصوات و قد أخذت بهذا النظام العديد من دساتير العالم .

الانتخاب غير المباشر: الذي يتم فيه الانتخاب على درجتين، حيث يقتصر دور الناخب على مجرد انتخاب مندوبين عنهم، ليقوم هؤلاء المندوبون بعد ذلك بمهمة انتخاب أعظاء البرلمان أو الحكام.

- **الانتخاب الفردي و الانتخاب بالقائمة:**

- **الانتخاب الفردي:** في الانتخاب الفردي يقوم الناخب بانتخاب فرد واحد ومن ثم لا يظهر في ورقة الانتخاب إلا اسم مرشح واحد، وفي الانتخاب الفردي تكون الدوائر الانتخابية صغيرة لكي يمثلها نائب واحد، وهنا يتم تقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية صغيرة نسبيا وينتخب عن كل دائرة نائب واحد و لاتحمل ورقة الانتخاب التي يقدمها سوى اسم شخص واحد .
- **الانتخاب بالقائمة** : في حين يقتضي نظام الانتخاب بالقائمة تقسيم الدولة إلى دوائر انتخابية كبيرة واسعة النطاق، ويقوم الناخبون في كل دائرة بإختيار عدد معين من النواب – وهو العدد الذي تحدده قوانين الانتخابات – لا نائب واحد كما هو الحال في الانتخاب الفردي، يسمى هذا بنظام الانتخاب بالقائمة، لان كل ناخب عليه أن يقدم قائمة بأسماء العدد المطلوب انتخابه من المرشحين، كما سمي بنظام الانتخاب المتعدد الأعظاء نظرا لتعدد المترشحين المطلوب انتخابهم.[1]

-

[1] المرجع نفسه ص 26ص27.

- **الانتخاب العلني و الانتخاب السري:**

- الانتخاب العلني: هو أن يختار الناخبون ممثليهم و يبدون آراءهم بشكل علني ومكشوف بحيث يمكن معه معرفة تلك الاختيارات، وكان هذا الأسلوب هو المتبع والمحبذ إلا أنه يجعل من الناخبين عرضة لإنتقام ذوي النفوذ والسلطة .

- الانتخاب السري: حيث يؤدي الناخب هذا الواجب ويدلي برأيه دون أن يكون شخص آخر على علم بما إختاره، وتتبنى أغلب النظم الانتخابية هذا النوع نظرا لما يوفره من نزاهة الانتخابية وصدقها بسب إبتعاد الناخب عن الضغوطات التي تتوفر في الإقتراع العلني .[1]

1-5 الشروط الواجب توافرها لممارسة الانتخابات :

- **الشروط الواجب توافرها للترشح للانتخابات :**

- **شرط السن** : وهو وجوب بلوغ سن الترشح 23سنة يوم الإقتراع.

- **الجنسية** :إشترط قانون الانتخابات على المرشح أن يكون ذا جنسية الدولة التي يترشح فيها .

- أن يثبت آداء الخدمة الوطنية أو الإعفاء منها وذلك ضمانا لاستقرار المجلس وتفرغ المرشح لمهامه طيلة العهدة الانتخابية، نظر لكون الخدمة الوطنية هي واجب وطني .

- أن لايكون محكوما عليه في الجنايات والجنح التي يحكم فيها بالحرمان من ممارسة حق الانتخاب ولم يرد اعتباره .

- أن لايكون محكوما عليه حكم نهائي بسب تهديد النظام العام و الإخلال به .[2]

- أن يكون اسمه مدرجا بقاعدة بيانات الناخبين .

---

[1] نظام الانتخابات مع دراسة خاصة لبعض احكام النظام الانتخابي الجزائري،(على الخط المباشر)تمت الزيارة يوم2020/02/28 على الساعة14:24 متاح على الرابطhttps://www.startime.com

[2] علي محمد: النظام الانتخابية ودوره في تفعيل مهام المجالس المنتخبة في الجزائر، لرسالة لنيل شهادة الدكتورا ،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان 2016، ص48،ص49، ص51،ص50

- أن يكون حاصلا على شهادة إتمام مرحلة التعليم الاساسي أو ما يعادلها على الاقل .[1]

- **شروط الواجب توافرها في الناخبين :**

- **الجنسية** : تشترط جميع القوانين الانتخابية في العالم تقريبا أن يكون الناخب من مواطني الدولة، أي حاملا لجنسيتها ويمنع الأجانب المقيمين على أراضيها من المشاركة في التصويت.

- **الاهلية العقلية** : يجب أن يكون الناخب متمتعا بكامل قواه العقلية، ولكي يساء هذا الحق لابد أن يثبت الجنون بحكم قضائي سابق ليوم الانتخاب .[2]

- بلوغ السن القانوني 18 سنة كاملة قبل الإقتراع.

- أن يكون مسجلا في القائمة الانتخابية .[3]

- لا يحق الانتخاب للأشخاص الذين حكم عليهم في جناية، حكم عيه الحبس في الجنح التي يحكم فيها بالحرمان من ممارسة حق الانتخاب[4] .

1-6 أهمية الانتخابات:

تبرز أهمية الانتخابات في المساهمة الفعالة في عملية الحكم الديمقراطي الذي يتم من خلال ممثلي الشعب، حيث يستوجب وجود النظام الانتخابي الذي يفرز أولئك المرشحين الذين سيبقون تحت محاسبة الناخبين على ادائهم في مناصبهم، وتبرز هنا أهمية الانتخابات التي:

---

[1] محمود قنديل: اعرف حقوقك الانتخابية (انتخابات ما بعد ثورة 20يناير 2011) ط1، المنظمة العربية لحقوق الإنسان دون بلد، 2011، ص42.

[2] حق الانتخاب(على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم2020/02/28 على الساعة 16:03 متاح على الرابط https://eddirasa.com

[3] انظر المادة 03 و المادة04 من القانون العضوي 16-10 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق 25 مارس 2016 يتعلق بنظام الانتخابات الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 50 بتاريخ2016/03/28.

[4] المادة 05 من القانون العضوي 16/10 السالف الذكر .

تساعد على حل المشكلات القيادية والسيطرة من قبل أحزاب معينة مما يسهم في استمرار النهج الديمقراطي، ومن النواحي الايجابية للانتخابات أنها تكشف مسبقا عن الخطط المستقبلية للأحزاب والمرشحين وتمنح الفرصة للشعب للاطلاع والنقاش حولها وتصبح الأمور بمثابة الرأي العام الذي يكسب الناخبين تثقيفا سياسيا.[1]

1-7 خصائص الانتخابات :

- **الانتخابات عامة** : بمعنى أنه يحق لكل مواطن أن يَنتخب و يُنتخب .
- الانتخابات متساوية: أن لكل ناخب صوتا واحدا، فصوت المثقف يساوي صوت غير المثقف وصوت الغني يساوي صوت الفقير.
- الانتخابات دورية: بمعنى الانتخابات تعود وتتكرر بعد مرور مدة معينة من الزمن وهذه المدة منصوص عليها في القانون.
- الانتخابات سرية : من خلال وسائل تهدف إلى ضمان وتأمين سرية الانتخابات، بحيث لا تكون هناك إمكانية لممارسة ضغط غير لائق وغير عادل على الناخب.
- الانتخابات نزيهة وعادلة: والمقصود بذلك أنها تجرى وفق قواعد متفق عليها وحسب قوانين الدولة .
- الانتخابات تعبر عن حريات المواطن: حرية التعبير والإدلاء بالرأي وعدم التعصب تجاه الآراء المختلفة .[2]

[1] ماهي الانتخابات (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم2020/02/28 على الساعة 19:25 متاح على الرابط https://mawdoo3.com

[2] الموسوعة السياسية(على الخط المباشر)تمت الزيارة يوم2020/02/28على، الساعة21:55متاح على الرابط https://political-encyclopedia.org

ثانيا الدعاية الانتخابية :

1-1 مفهوم الدعاية الانتخابية:

2-1-أ : لغة :

هي الجهود و المساعي التي يقوم بها المرشحون لترويج لبرامجهم السياسية بهدف ترسيخ الثقة العامة، واستقطاب أكبر دعم من الناخبين خلال الفترة الزمنية المحددة للدعاية الانتخابية [1].

تعرف أيضا أنها الأنشطة الإتصالية المباشرة وغير المباشرة التي يمارسها مرشح أو حزب بصدد حالة انتخابية معينة بهدف تحقيق الفوز بالانتخابات عن طريق الحصول على أكبر عدد ممكن من أصوات الهيئة الانتخابية [2].

2-1- ب : اصطلاحا:

الدعاية الانتخابية كما عرفها د "محمد كمال القاضي" بأنها مجموع الأنساق الاتصالية المباشرة و غير المباشرة التي يمارسها مرشح او الحزب ما بصدد حالة انتخابية معينة بهدف تحقيق الفوز عن طريق الحصول على أكبر عدد ممكن من أصوات الهيئة الانتخابية.[3]

[1] المفوضية الوطنية العليا للانتخابات التونسية CommissionHigh National Elections دليل إجراءات الدعاية و تمويل الحملات الانتخابية الخاص بانتخابات الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور 2013.ص20.

[2] صوفت العالم: الدعاية الانتخابية ، نهضة مصر للطبعة والنشر والتوزيع ، دون طبعة، مص، دون تاريخ ص11.

[3] مرتضى احمد: ماهية الدعاية، (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/02/25 على الساعة 10:20 متاحة على الرابط https://kitabat.com

يعرف " دينس ما كويل " الدعاية الانتخابية بأنها جهود اتصالية تتمدد إلى مدة زمنية تستند إلى سلوك مؤسسي أو جمعي يكون متوافقا مع المعايير والقيم السائدة بهدف توجيه وتدعيم وتحفيز اتجاهات الجمهور نحو أهداف مقبولة اجتماعيا.

كما يعرفها " بيسليpaislly" بأنها نشطات مقصودة للتأثير في معتقدات واتجاهات وسلوك الآخرين عن طريق إستخدام أساليب تؤثر في الجمهور [1].

تعرف أيضا بأنها مجموعة النشاطات والفعاليات الانتخابية التي تقوم بها القوائم الانتخابية ومرشحيها ولشرح برامجهم الانتخابية لجمهور الناخبين، وكذلك الدعوات التي يتم توجيهها لجمهور الناخبين للتصويت لصالحهم بما لا يتعارض مع القانون والأنظمة السارية[2].

تعرف أيضا أنها مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الحزب المرشح بهدف إعطاء صورة حسنة لهيئة الناخبين من خلال برنامج انتخابي، يقصد استمالة الناخب للحزب أو المرشح المستقل لمنحه صوته قصد الوصول إلى السلطة[3].

فالدعاية الانتخابية هي كافة أنشطة الاتصال التي تهدف إلى التدعيم الثقة في الحزب والمرشحين السياسيين بشأن حالة انتخابية معينة، وإمداد جمهور الناخبين بالمعلومات ومحاولة التأثير فيهم بكل

---

[1] كمال محمد الاسطل: فن و علم و تقنيات ادارة الحملات الانتخابية كيف تدير حملة انتخابية ناجحة ، (على الخط المباشر)تمت الزيارة يوم2020/02/25على الساعة11:30متاحة على الرابط

http://k-astal.com/index.php?action=detail&id=58

[2] لجنة الانتخابية المركزية – فلسطين ،الدعاية الانتخابية –الانتخابات المحلية 2012 (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/02/25على الساعة 13:05 متاح على الرابط https://www.elections.ps/tabid/980/language/ar-PS/Default.aspx

[3] محمد فرغلي محمد علي، علي النظم واجراءات انتخاب اعضاء المجالس المحلية في ضوء القضاء والفقه، دار النهضة العربية، القاهرة 1998ص640.

الوسائل والإمكانات والأساليب المتوافرة من خلال جميع قنوات الاتصال والإقناع بهدف الفوز في الانتخابات، أو زيادة مؤيدي الحزب و مرشحيه و إبراز صورته المرغوبة أمام الناخبين[1].

2-2 نشأة الدعاية الانتخابية :

تعتبر الدعاية الانتخابية أحد فروع الدعاية السياسية التي ظهرت في العصر الحديث، نظرا لأهميتها في العملية الانتخابية لما لها من تأثير على الهيئة الناخبة، حيث نالت اهتمام السياسيين والقانونيين، واستعملت الدعاية الانتخابية أو الحملة الانتخابية عند البعض كمرادف للدعاية السياسية .

يعد الأمومين أول من تنبه إلى الدعاية السياسية في بناء قوة الدولة ومواجهة المعارضة، وكان أساس الدعاية الانتخابية في العصور الوسطى دينيا،فقد استخدمت عندما أنشأ البابا (جريجوري) الخامس عشر جماعة سنة 1662م، وكانت تقوم بالاشراف على البعثات التنصيرية .

أما في فترة ما بين الحربين العالميتين فقد طغت الدعاية السياسية، واستخدمت للوصول إلى السلطة إذ أسس (بينيتو موسوليني) دكتانورية فاشية في إيطاليا عام 1922م باستخدام الدعاية السياسية التي كانت مرتكزة على إعادة أمجاد روما، وكذلك إستخدم (ستالين) عام 1929 الدعاية السياسة للقضاء على المعارضة، وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت فترة الحرب الباردة، فكان كل من المعسكرين يقدم أنواعا متعددة من الدعاية السياسية للتأثير على الرأي العام العالمي، وأصبحت الدعاية السياسية فن يمارسه السياسين لتأثير على الرأي العام، وأصبح لكل دولة سياسة دعائية خاصة بها .[2]

[1] صفوت العالم : المرجع السابق نفسه ص11.

[2] سعد محمد نامي، الترجمة ودورها في تعزيز التواصل الثقافي، ورقة مقدمة منتدى الدعاية السياسية والترجمة، كلية الترجمة، جامعة نايف العربية للعلوم الانسانية، العربية للعلوم الانسانية، السعودية1436هـ، ص ص4،3 .

تبرز الدعاية الانتخابية في الفترة التي تسبق موعد الانتخابات المحددة رسميا وقانونيا بموجب قانون الانتخاب، ويتقدم المرشحون خلالها بعرض برامجهم و سياساتهم على الناخبين، إذ كانت بمثابة الدعاية التكنيكية للحزب السياسي لتحقيق أهداف محددة ومحاولة التأثير في الجمهور والناخبين بكل الوسائل والامكانيات .[1]

2-3 أنوع الدعاية الانتخابية :

عادة ما يتم تصنيف الحملات الانتخابية إلى:

أ - :حسب طبيعتها إلى:

1- **حملات رأسية عمودية:** وتشمل الحملات الانتخابية الرئاسية والتشريعية والبلدية والاستفتاءات.

2- **حملات أفقية:** وتشمل الانتخابات النقابية والمهنية داخل الأحزاب حسب مبدأ الاعلان والوضوح إلى:

1-حملات مفتوحة: و تقابل في التصنيف السابق الحملات الرأسية أو العمودية حيث تستخدم حملات التسويق السياسي الموجه نحو الجماهير الانتخابية ، و تركز بصورة مباشرة على الاستفادة من وسائل الاعلام.

2-حملات مغلقة: و تقابل في التصنيف السابق الحملات الأفقية إذ تركز على العلاقات العامة الاتصالات الداخلية، وفقا لهذا النوع من الحملات فإن توجه النشاط التسويقي بأخذ المنهج الشخصي ويعتمد على قدرة المرشح في جمع الأصوات حوله بوسائله المختلفة واتصالاته وعلاقاته .

[1] صفوت العالم: المرجع سبق ذكره ص9.

ب- : حسب قوة الحملة :

3- **البداية القوية والتناقض التدريجي:** وهي تبدأ الحملة بدرجة عالية من التركيز والكثافة والانتشار حتى تحقق أكبر درجة تغطية ممكنة وأكبر تأثير إعلامي مستهدف، ثم تأخذ بالتناقض تدرجيا بعد ذلك إلى أن تصل حد معين تثبت عنده من حيث التغطية.

4- **البداية المحدودة والتزايد التدريجي:** حيث تبدأ الحملة بعدد محدود من المضامين الإعلامية وسرعان ما تبدأ بالتزايد تدرجيا من حيث الحجم حتى تصل إلى درجة الاتساع والانتشار، وتزيد معين تثبت عنده.[1]

4-2 أساليب الدعاية الانتخابية:

أ-الأساليب الشرعية:

1 **أسلوب التبسيط:** وهو الجزء القائم بالعملية الاتصالية في الحملة الانتخابية بتجزئة الأهداف و البرامج إلى نقاط معدودة، ومحدودة بوضوح قدر المستطاع، على أن يكون في يد القائم بهذه العملية مجموعة من البيانات والشهادات والبرامج والتصريحات يعتمد عليها بشكل كبير في صياغة نص مختصر وواضح.

2 **أسلوب التكرار:** يعد التكرار من كثر الأساليب استعمالا في الدعاية الانتخابية، وذلك من خلال تحليل مختلف العمليات النفسية، التي تؤثر في سلوك الناخبين وذلك عن طريق إقناعهم بتقبل فحوى الرسالة .[2]

[1] حنان مجاهد: السلوك الانتخابي لشباب الجامعي من خلال صفحات الاحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال والعلوم السياسية، قسم العلوم الانسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم،2015، ص50،51.

[2] كمال محمد محمد الاسطل: مرجع سبق ذكره

3 **أسلوب الصور السياسية والشعارات:** يقصد بها هنا كيفية إستخدام الدعاية الانتخابية عنصر الصور وإبرازها لنوعية الصور المستخدمة ويندرج تحت هذه الفئة:

- **صورة شخصية:** يقصد بها أن تحتوي الوسيلة الدعائية على صورة المرشح فقط.
- **رمز الصورة:** ويقصد بها أن تحتوي الوسيلة الدعائية على صورة الرمز الانتخابي للمرشح فقط.
- **رسوم:** وهي أن تحتوي الوسيلة الدعائية على رسوم أخرى كالرسوم التوضيحية أو الرسوم الكاريكاتيرية أو ما شابه ذلك.
- **صورة شخصية مع الرمز:** أن تجمع صورة المرشح مع صورة رمزه الانتخابي للمرشح في نقس الوسيلة الدعائية.
- **بدون صور: أن** تكون الوسيلة الدعائية لا تحتوي على اي صور، وتحتوي فقط على عبارات وكلمات.
- **الشعارات الانتخابية:** ويصد بها الكلمة أو العبارة التي يذكرها المرشح أو الحزب في معظم دعايته، وتكون في معظم الأوقات تعبر عن منهج وفكر ذلك المرشح أو الحزب وهنا يحاول صاحب الدعاية أن يعرف نفسه من خلال هذا الشعار.[1]

4 **أسلوب المناظرات الانتخابية:** وهي من أساليب الدعاية الانتخابية المستجدة،وهي عبارة عن مبارزة انتخابية علنية بين المنافسين يديرها أفراد أو هيئة محايدة والحكم فيها هم هيئة الناخبين والهدف منها هو إيضاح وجهات النظر المتباينة وتحديد الفروق بين موقف وبرنامج وشخصية كل من المتناظرين.

[1] هاله محمود عبد العال : تقييم الدعاية السياسية في الانتخبات البرلمانية ط1، دار العربي لنشر والتوزيع ، دون بلد 2017،ص ص253 254.

ب- الأساليب غير الشرعية:

1 **أسلوب شراء الأصوات:** وهو أسلوب لا أخلاقي في الحملة الانتخابية، يقوم المرشح من خلاله بإعطاء قيمة مادية أو معنوية للناخب مقابل صوته.

2 **أسلوب القسم و أخذ العهود:** ومؤداه قيام المرشح بأخذ عهد موثق بالقسم من قادة الراي على الإدلاء بأصواتهم لصالحه .

3 **أسلوب التزوير:** وهو التلاعب بفرز الأصوات أو التلاعب بمحاضر الانتخابات.

4 **أسلوب العنف:** وهو عملية الإعتداء جسديا أو كلاميا بأسلوب جارح على مرشح ما أو على من يمثله في أثناء الحملة الانتخابية[1] .

2-5 وسائل الدعاية الانتخابية :

1- **الاجتماعات واللقاءات الانتخابية في الأماكن والساحات العامة:** يجب على الراغبين من المرشحين في عقد لقاءات الانتخابية، التقيد بالأماكن والساحات العامة الغير محظورة قانونيا، والواقعة في نطاق الدائرة الانتخابية المتقدمين لها .

2-المطبوعات والملصقات والشعارات الانتخابية: يجب على كل مترشح أن يمارس الدعاية الانتخابية من خلال المطبوعات والملصقات وغيرها من المواد ذات الصلة والتقيد بضوابط الدعاية الانتخابية ،وللجنة الانتخابية حق الاعتراض على نشر أو تداول أي مطبوعة أو ملصق للأسباب التالية :

- احتواء الشعار ما يمس الوحدة الوطنية. أو عبارات تدعو إلى الكراهية والعنصرية.
- استعمال الشعارات الرسمية للدولة ومؤسساتها .

[1] وائل منذر البياتي: الإطار القانوني للإجراءات السابقة على انتخابات المجالس النيابية ط1، دار الوليد لنشر والتوزيع ، القاهرة 2015 ،ص ص 312 313 314.

- احتواء الملصق أو المطبوعة على رموز وإشارات تتضمن التجريح أو التشهير بالآخرين المشاركين أو غير المشاركين في الدعاية الانتخابية [1].

6-2 خصائص الدعاية الانتخابية :

- بما أن الدعاية تهدف إلى إقناع أكبر عدد من الناس في اقصر وقت فهي تعتمد إلى حد كبير من مخاطبة العاطفة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة دون إهمال الجانب العقلي.
- تعتمد على التحليل الدقيق للظروف المحيطة بالأفراد سواء كانت إجتماعية إقتصادية أو ثقافية .
- تعبر عن التيارات الأساسية في المجتمع.لذا فإنه من العبث استيراد أساليب الدعاية في دولة ما وتطبيقها في دولة أخرى مختلفة عنها إختلافا كليا، لأن ما يصلح لدولة قد لا يصلح على الإطلاق لمخاطبة شعب دولة أخرى تعيش تحت خط الفقر مثلا.
- تستخدم أساليب اتصال أخلاقية أو غير أخلاقية .
- تتعدد وتتنوع أساليب ووسائل الدعاية بتعدد و تنوع أهدافها وموضوعاتها والأساليب التي تستخدمها .[2]

6-2 مبادئ الدعاية الانتخابية:

1المساواة بين المرشحين:

يقتضي التنافس المشروع في اختيار أحسن المرشحين في المجالس المنتخبة ولضمان نزاهة الانتخابات وصدق تعبيرها، يجب أن يهيمن مبدأ المساواة على القواعد المتعلقة بإجراءات ووسائل الدعاية المسموح بها في القانون المنظم للانتخابات حيث يجب أن تراعى في عملية اشهار الترشيحات عن

[1] المفوضية العليا للانتخابات : مرجع سبق ذكره ص ص20 21.

[2] محمد بوطرفاس: الحملات الانتخابية، دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري والتشريع الفرنسي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة قسنطينة، الجزائر، سنة المناقشة 2011/2010 ص89.

عرض قوائم المرشحين أو الملصقات او اللافتات، المساواة في تحديد الأماكن المخصصة لذلك، وتشرف الادارة على تحديد هذه الأماكن.[1]

2 **حياد السلطة الادارية :**

من المهام الأساسية للسلطة الإدارية الإشراف على العملية الانتخابية ويقع على عاتقها أثناء قيامها بهذه المهمة واجب الحياد بين الأطراف المتنافسة، وأن لا تمارس أي تصرف من شأنه التأثير على أي جهة مما يخدم الجهة الأخرى، كما تلتزم بالحياد التام تجاه وسائل الإعلام السمعية و البصرية . والمشروع الجزائري نص على ذلك ، طبقا لنص المادة :23 من دستور 1996على أنه "عدم تحيز الادارة يضمنه القانون " كما يضمن القانون العضوي 12-01 على ضرورة التزام أعوان الإدارة بالحياد.[2]

2 **شرعية الاجراءات و الوسائل المستخدمة في الدعاية الانتخابية :**

أصبح لوسائل الإعلام الحديثة دور لا يستهان به في عملية الدعاية الانتخابية لما تقدمه للمرشحين من تيسير في عرض برامجهم وأفكارهم في أوساط الهيئة الناخبة من جهة، ومن جهة أخرى ما تقدمه مساعدة في التعريف الجيد للبرامج والأراء من خلال المناظرات التلفزيونية بين الناخبين وذلك بهدف التأثير على الناخبين،مما يدفع بعض المرشحين الذي يفتقدون إلى عناصر النجاح الحقيقي لاستعمال بعض الأساليب غير الشرعية وغير الاخلاقية بتزييف الرأي العام لجمهور الناخبين بهدف الوصول إلى

[1] المرسوم التنفيذي 12-29،المؤرخ في 2012/02/06، يحدد كيفيات اشهار الترشيحات، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 08، المؤرخ في 2012/02/15.

[2] انظر المادة 191من القانون العضوي 12-01 المؤرخ في 2012/01/12، يحدد كيفيات توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 01 بتاريخ 2012/01/14.

السلطة، ومن ثم فأنه يتعين أن لا تتضمن الدعاية الانتخابية أساليب الدعاية غير المشروعة وغير الأخلاقية.[1]

[1] محمد كمال بالقاضي: الدعاية الانتخابية ، دار النمر للطباعة ، القاهرة 1995 ص 109.

الفصل الرابع:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولا :التحليل السيميولوجي للصور

1- تعريف المترشحين للانتخابات الرئاسية التونسية

2- تحليل صور المترشحين للانتخابات الرئاسية التونسية

1- تحليل الصورة الأولى

2- تحليل الصورة الثانية

3 -تحليل الصورة الثالثة

4- تحليل الصورة الاربعة

5- تحليل الصورة الخامسة

6- تحليل الصورة السادسة

ثانيا:النتائج الخاصة بالدراسة

1- النتائج الجزئية

1-1 نتائج التحليل الشكلي و التقني

1-2 نتائج التحليل السيميولوجي

2- النتائج العامة

تمهيد:

تطرقنا في الفصل المنهجي لمفهوم السيميولوجيا ووجدنا أن التحليل السيميولوجي عبارة عن مجموعة من التقنيات والخطوات المستهدفة لوصف وتحليل صورة باعتباره دلالة في حد ذاته، كما تطرقنا إلى مقاربة –رولان بارت– في تحليل الصورة، وهي التي سنعتمدها في الإطار التطبيقي لتحليل مجموعة من الصور الرسمية لمرشحي الرئاسة التونسية، وذلك بتحليل الصور المختارة قصديا من الصفحات الرسمية لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمترشحين أو بالأحزاب التي ينتمون لها، ونستنتج نتائج التحليل من حيث الشكل والتقنية ومن حيث التحليل السيميولوجي، لنصل في الأخير إلى النتائج العامة للتحليل والتي تعد إجابة عن إشكالية وتساؤلات الدراسة.

أولا: التحليل السيميولوجي للصور

I. التعريف بالمرشحين للانتخابات الرئاسية التونسية:

- **قيس سعيد:** 61عاما أستاذ في القانون الدستوري، حاصل على شهادة الدراسات المعمقة في القانون الدولي العام من كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس،عرف بخبرته في الإشكاليات القانونية المتعلقة بكتابة الدستور التونسي بعد الثورة.[1]
- **نبيل القروي:** 56عاما رجل أعمال يمتلك مجموعة "قروي أند قروي" للإعلام والإعلان ومؤسس قناة **نسمة** التلفزيونية الخاصة إلى جانب أخيه ،من منتسبي حزب"**نداء تونس**" وظل فيه ثلاثة سنوات قبل أن يغادره ومساهم في كثير من الجمعيات الخيرية.[2]
- **المنصف المرزوقي:** 74عاما حقوقي وسياسي تونسي، من أبرز المعارضين لنظام زين العابدين بن علي، ظل سنوات في المنفى بفرنسا وعاد بعد ثورة 14 يناير 2011 إلى تونس، حل حزبه "**المؤتمر من اجل الجمهورية**" ثانيا في انتخابات المجلس التأسيسي، وجرى انتخابه رئيسا للبلاد في المرحلة الانتقالية أواخر عام 2011.[3]
- **عبير موسي:**44 عاما حاصلة على شهادة في الحقوق وعلى شهادة الدراسات في القانون الاقتصادي وقانون الأعمال، وهي أستاذة في القانون وتمارس مهنة المحاماة، تقلدت مناصب عدة في حزب التجمع الدستوري المنحل قبل أن تتولى رئاسة الحزب الدستوري الحر في مرحلة ما بعد الثورة.[4]
- **سيف الدين مخلوف:** 44عاما محامي ومرشح للانتخابات الرئاسية عن "**ائتلاف الكرامة**"، اختار انطلاق حملته الانتخابية من أمام بوابة السفارة الفرنسية قال على صفحته على فيسبوك "نحن بلد شبه محتلة".[5]

---

[1] تونس: من هم المرشحون ال26 للسباق نحو قرطاج (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/06/20 على الساعة 15:15 متاح على الرابط https://www.france24.com

[2] رئاسيات تونس5 مرشحين "الاقرب لقصر قرطاج" (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/06/20 على الساعة 16:00متاح على الرابط https://www.aa.com

[3] منصف المرزوقي (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/06/20 على الساعة 16:30 متاح على الرابط https://aljazeera.net

[4] مرجع سبق ذكره https://www.france24.com

[5] المرجع السابق نفسه

- **يوسف الشاهد:** 44عاما حاصل على شهادة مهندس في الاقتصاد الفلاحي من المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس، عمل وزيرا للتنمية المحلية في حكومة الحبيب الصيد ثم وزيرا للشؤون المحلية سنة2016 قبل أن يترأس الحكومة الحالية بتعيين من الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي، وهو رئيس حزب "**تحيا تونس**".[1]

[1] مرجع سبق ذكره https://www.aa.com

II. تحليل الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية

1. تحليل الصورة الأولى

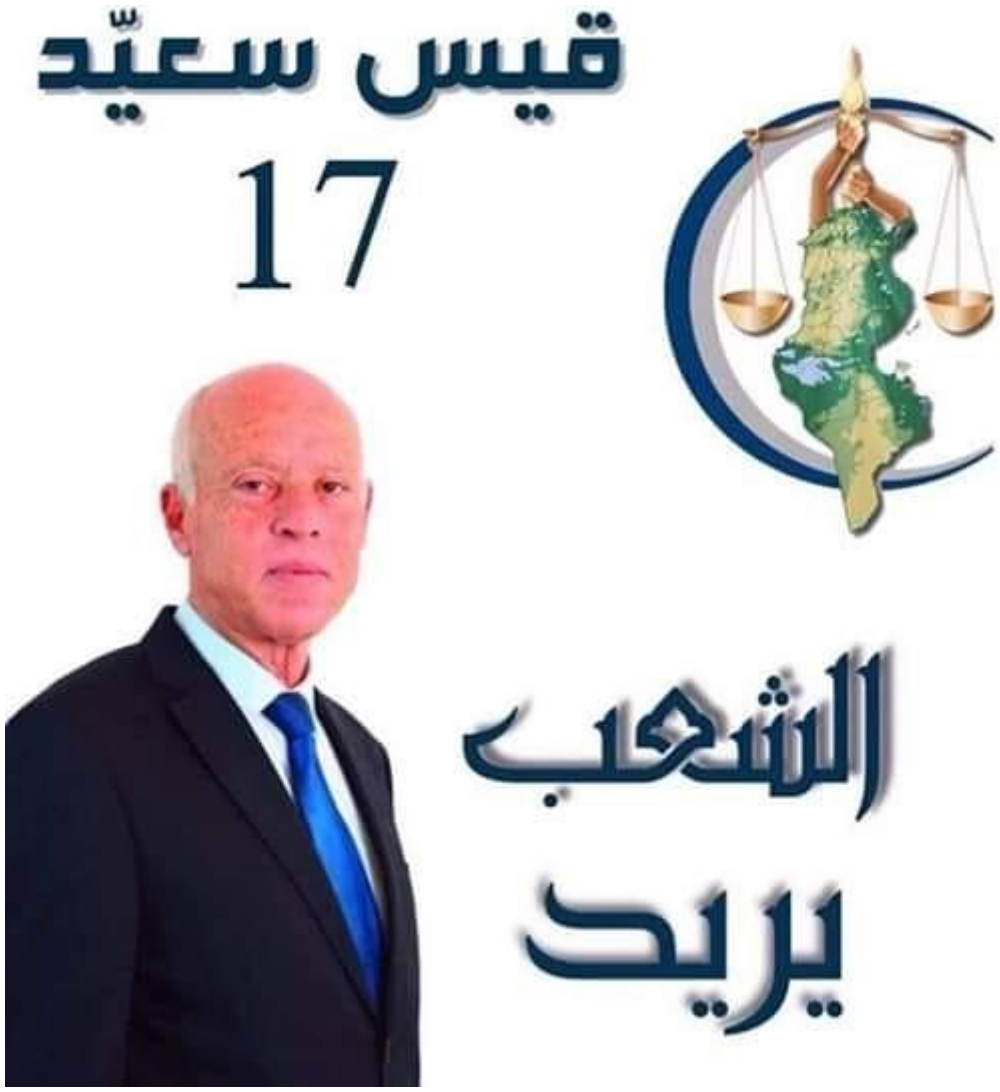

الصورة (01): المرشح قيس سعيّد

1.1. الوصف

تتخذ هذه الصورة شكل مربع ، وهي الصورة الرسمية للمرشح للانتخابات الرئاسيات التونسية – **قيس سعيد**–، وأول ما يلفت الانتباه عند النظر إلى هاته الصورة هو وجود رجل طاعن في السن تظهر عليه ملامح النضج ذو شعر أبيض قصير ومتساقط بعض الشيء، يرتدي بدلة وربطة عنق باللون الأزرق، ورائه خلفية بيضاء اللون، وأمام صدره نجد رسالة ألسنية ثلاثية الأبعاد بالخط الغليظ باللون

الأزرق العميق، وهي الرسالة الخاصة بحملته الانتخابية "**الشعب يريد**" وبالأعلى نجد عبارة" **قيس سعيد**" بالخط الغليظ وباللون الأزرق العميق ونجد حرف "**الياء**" مشدد والعبارة هي اسم المرشح للانتخابات التونسية، وتحتها الرقم الخاص به 17 باللون الأزرق العميق، وفي جهة اليمين للصورة نجد خريطة دولة تونس بدرجات من اللون الأخضر، تخرج منها ذراعين ذهبية اللون حاملة لميزان وورقة شجرة كلاهما باللون الذهبي ونجد أيضا خلف الخريطة والميزان هلال باللون الأزرق الداكن والرمادي.

1. 2. المستوى التعييني

دراسة المستوى التعييني تتطلب دراسة الرسالة التشكيلية التي تحوي بدورها على مجموعة من العناصر وهي: (الحامل، الإطار، التأطير، زاوية التقاط النظر واختيار الهدف، التركيب والإخراج، الأشكال وأخيرا الألوان والإضاءة).

1. 2. 1. الرسالة التشكيلية: وتتضمن العناصر التالية:

1. 2. 1. 1. الحامل

جاءت هذه الصورة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لأنصار المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية " **قيس سعيد**"بتاريخ 05 نوفمبر2019، وأخذت موقعا مهما وواضحا في الموقع ككل الصور التي نجدها على ذات الموقع وجاءت على الجهة اليسرى من الحامل ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل رقم06: موقع الصور فيسبوك

1. 2. 1. 2. الإطار:

تتحدد هذه الصورة بإطار فيزيائي ذو قياس(X540540) وحدة تصوير رقمي، وتتخذ شكل مربع وهو مناسب لحركة العين.

1. 2. 1. 3. التأطير:

تم التركيز في هذه الصورة على الشخصية وشكل الشعار(الخريطة و الميزان)، حيث أخذوا حيزا واسعا من الصورة، والرسالة الألسنية التي تحتل أسفل اليمين وأعلى اليسار الصورة، لتبيان الدلالات المراد توضيحها.

1. 2. 1. 4.زوايا إلتقاط النظر واختيار الهدف:

زاوية هذه الصورة هي الزاوية العادية، حيث تم التركيز فيها على الشخصية والشعار (الخريطة والميزان)بشكل كبير وعلى الرسائل الألسنية بتحديد.

1. 2. 1. 5. التركيب والإخراج على الصورة:

جاء تركيب هذه الصورة بشكل بسيط، عادي ومألوف تتقبله العين، ثم كتبت عليها الرسالة الألسنية، نظرا لأن زاوية إلتقاط الصورة هي زاوية عادية، فإن أول ما تقع عليه العين عند النظر إلى الصورة هو شكل الشخص، ثم يذهب مستوى النظر إلى الرسالة الألسنية الثلاثية الأبعاد على اليسار ثم يتجه الى الأعلى، أين توجد الأيقونة–الشعار– وفوق الشخصية نجد رسالة ألسنية ثانية بالإضافة إلى رقم 17، وعليه يمكن توجيه قراءة الصورة كما في الشكل التالي:

الشكل رقم07: توجيه قراءة الصورة

وعليه فإن العناصر المكونة للصورة هي:

(1) الشخص(الرجل).

(2) رسالة ألسنية.

(3) شعار(العدالة و المساواة).

(4) رسالة ألسنية.

1. 2. 1. 6.الأشكال:

شكل نصف دائرة: حاملة لخريطة تونس والميزان ويرمز إلى الهلال وهو رمز من رموز الإسلام والأمل.

1. 2. 1. 7. الألوان والإضاءة

الصورة فوتوغرافية بإضاءة صناعية مباشرة، وجاءت الألوان في هاته الصورة حاملة بعض الرتوشات الإضافية ،غلب عليها اللون الأبيض والأزرق بدرجاته وقد ضمت الصورة عديد الألوان بمختلف تدرجاتها:

- **اللون الأبيض:** والذي جاء في خلفية الصورة، وهو يعبر عن البساطة، السلام.
- **الأزرق القاتم:** نجده في لون ربطة العنق والذي يرمز للحكمة والثقة.
- **الأزرق البحري:** جاء في لون بدلة الشخصية، ويرمز إلى السيطرة والوضوح.
- **الأزرق العميق:** والذي جاء في الرسائل الألسنية يرمز إلى الشعور بالمسؤولية والإيمان برسالة ينبغي تأديتها.
- **الأزرق الفاتح:** نجده في الخريطة، يرمز إلى الأفق والانتعاش كونها مناطق المائية.
- **اللون الأبيض:** والذي جاء في لون قميص الشخصية، ويدل على النظافة والعفة.
- **الأخضر الداكن:** في لون الخريطة، يرمز إلى النمو والحياة والخير في تلك المناطق الغابية.
- **الأصفر:** نجده على الخريطة، يرمز للقوة، لون الشمس المشرقة في المناطق الصحراوية.
- **الأخضر الفاتح:** والذي نجده على الخريطة، يرمز للتجدد والنمو في تلك المناطق.
- **الذهبي:** نجده على اليد والميزان، إذ يرمز إلى الثراء والغنى.
- **الرمادي:** والذي نجده في جزء من الهلال والذي يدل على الحياد.

1. 2. 2. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	مرشح للانتخابات الرئاسية التونسية	"**قيس سعيّد**"مرشح مستقل في الانتخابات الرئاسية التونسية
شكل الشعار	شعار الحملة الانتخابية	شعار الحملة الانتخابية للمرشح **قيس سعيّد**

الجدول (03): دراسة الرسالة الأيقونية

1. 2. 3. الرسالة الألسنية:

وردت في هاته الصورة رسالتان، الأولى في أعلى الصورة والتي حملت عبارة **قيس سعيّد** وهو اسم المرشح للانتخابات الرئاسية المتواجد في الصورة، أما الرسالة الألسنية الثانية فجاءت فيجهة اليمين أسفل

الصورة والتي حملت عبارة "الشعب يريد"، وهي شعار حملة المترشح –**قيس سعيد**– حيث وضعت في الصورة بطريقة واضحة بلون الازرق العميق وثلاثية الأبعاد لتساهم في جذب اهتمام الناخبين.

1. 3. المستوى التضميني:

الصورة نشرت في موقع فيسبوك بتاريخ 5 نوفمبر 2019، على صفحة من صفحات أنصار المرشح للانتخابات الرئاسية قيس سعيّد، بحيث تحاول من خلالها أن تجذب أكبر قدر ممكن من أصوات الناخبين، ضمن الحملة الانتخابية الخاصة به.

وعند النظر إلى الصورة نجدها مقصودة أن تكون مركبة بهذا الشكل، حيث تم التركيز فيها على وضع بعض الرسائل الأيقونية جامعة لمجموعة من الرموز والألوان، بجانب الشخصية الرئيسية في الصورة، ذلك بهدف لفت الانتباه والتركيز لإحداث التساؤل حول معانيها، بحيث تكون الصورة الرسمية مهيئة في صفة رسمية متزنة.

فأول ما يلفت الانتباه في الصورة هو الشخص والمتمثل في–**قيس سعيِّد**–وهو أحد المرشحين الذين يخوضون السباق نحو كرسي الرئاسة، حيث نجده ملتفةً برأسه نحو المُشاهد عكس جسمه، مبتسماً ابتسامة خجولة، وفي أعلى الصورة على جهة اليمين نجد الشعار الخاص بحملته الانتخابية (خريطة تخرج منها ذراعين حاملتين لميزان وورقة أشجار خلفهم هلال)، و منه نجد أن الشعار جامع لمجموعة من الرموز إذ نجد خريطة دولة تونس التي استخدمت بهدف الاختصار وعدم التوسع في الكلمات والمقصود منها هو تونس، أما الذراعين فيدلان على القوة الحاملة للميزان والذي يدل على العدالة والمساواة، أما الورقة فهي تدل الحياة والخير والحكمة والانتماء، والهلال فهو رمز إسلامي كان يرسم في رايات المسلمين حتى في عهد الرسول (ص)، وعند الربط بين هذه الرموز نجد أن مضمون الشعار ككل هو" أن الدولة التونسية في أيادي قوية قائمة على العدل و المساواة تسعى إلى إعادة الحياة إليها ليعم الخير والسلام على نهج الإسلام".

جاء في الصورة عديد الألوان فغلب عليها اللون الأبيض الذي يدل على بساطة وهدوء قيس سعيِّد، وعلى الأمان والسلام ، واللون الأزرق بدرجاته الذي يدل على الثقة والوضوح رسالته والشعور بالمسؤولية تجاه الشعب.

كما جاءت الرسالة الألسنية الأولى والتي هي في يمين الصورة ،بالخط الغليظ ثلاثية الأبعاد لزيادة جمالية الصورة ولفت الانتباه لرسالة "**الشعب يريد**"، بما معنى أن الشعب صاحب السيادة ومتخذ القرار النهائي هو الذي لديه السلطة والحرية التامة لاختيار من يريد رئاسته والمُسير لدولة، أما الرسالة الألسنية الثانية "قيس سعيِّد" فهي اسم المرشح،غير أن حرف الياء جاء مشددا، وهذا يستدعي احتمالين أولهما هو وضعه لدلالات على "الشدة والحزم"كونه أستاذ في القانون الدستوري، و الثاني هو لعدم الخلط بين اسمه واسم مرشحين آخرين هما "**سعيد العايدي**"و "**الصافي سعيد**".

2. تحليل الصورة الثانية:

الصورة(02):المرشح نبيل القروي

2. 1. الوصف:

تتخذ الصورة التي أمامنا شكل مستطيل عمودي، وهي الصورة الرسمية لمرشح الرئاسيات – **نبيل القروي** – وأول ما تقع عليه العين في الصورة رجل في العقد الخامس، من العمر ذو شعر أبيض يكسوه الشيب، يرتدي نظارات طبية وبدلة وربطة عنق باللون الأزرق العميق وقميص أبيض، ورائه خلفية حمراء اللون وفي أعلى الصورة نجد رسالة ألسنية بالخط الغليظ وباللون الأبيض، الأولى أتت بعبارة "**نبيل القروي**" وهي اسم المرشح والثانية "**في قلب تونس**"، ونجد في الأسفل يسار الصورة شعار المرشح الخاص بحملته الانتخابية (الأسد) باللونين الأحمر و الأبيض، وفي أسفل الصورة نجد مستطيل أبيض اللون حامل على جهة اليمين رسالة ألسنية بالإضافة إلى رقم **4** وفي جهة اليسار أيضا رسالة ألسنية جاءت على شكل تاريخ 15 سبتمبر 2019.

2. 2. المستوى التعييني:

2. 2. 1. الرسالة التشكيلية:

2. 2. 1. 1. الحامل:

جاءت هذه الصورة في موقع التواصل الاجتماعي الرسمي للمرشح نبيل القروي فيسبوك، بتاريخ 02 سبتمبر 2019 وأخذت موقعا واضحا وظاهرا للعين ككل الصور التي نجدها على ذات الموقع، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل رقم08: موقع الصورة في الفيسبوك

2. 2. 1. 2. الإطار:

تتحدد هذه الصورة بإطار فيزيائي ذو قياس (1080x1080) وحدة تصوير رقمي، وتتخذ شكل مربع مناسب لحركة العين.

2. 2. 1. 3. التأطير

تحمل الصورة الكثير من التفاصيل منها الكبيرة البارزة والصغيرة، والشخص في الصورة من التفاصيل الكبيرة وبدرجة أقل الرسائل الألسنية والشعار، حيث أخذوا حيزا واسعا من الصورة لتبيان الدلالات المراد توضيحها.

2. 2. 1. 4.زاوية إلتقاط النظر وإختيار الهدف

زاوية هاته الصورة هي الزاوية العادية تتساوى مع مستوى النظر، وهي مناسبة لرؤية ما أراد مركب الصورة توضيحه، وتم التركيز بدرجة أكبر على الشخص الموجود في الصورة، إضافة إلى الرسائل الالسنية و الشعار بدرجة أقل.

2. 2. 1. 5.التركيب والإخراج على الصورة

تبدو الصورة مركبة بشكل واضح للعين، فالعين تقع مباشرة على الشخصية في هاته الصورة بمجرد رؤيتها، والرسائل الألسنية هي تكملة للرسائل الأيقونية –شعار الحملة الانتخابية–لإعطاء المعنى الحقيقي الذي جاءت من أجله هاته الصورة وأخيرا رسائل السنية مكملة للبقية ومنه فتوجيه قراءة الصورة يكون على الشكل التالي:

الشكل رقم09 توجيه قراءة الصورة

وعليه فالعناصر المكونة للصورة هي:

(1) الشخص (رجل).

(2) رسالة ألسنية

(3) شعار (شعار الحملة الانتخابية).

(4) رسالة ألسنية.

(5) رسالة ألسنية.

2. 2. 1. 6. الأشكال:

تأتي الأشكال في هذه الصورة على النحو التالي:

مستطيل عمودي: إطار حامل لرسائل ألسنية.

2. 2. 1. 7. الألوان والإضاءة:

الصورة فوتوغرافية بإضاءة صناعية مباشرة وغلب عليها اللون الأحمر وبدرجة أقل الأبيض وقد ضمت الصورة أيضا اللون الأزرق .

- **اللون الأحمر:** الذي نجده على خلفية الصورة ورقم 4 والشعار ورسالة ألسنية يرمز إلى التحدي.
- **الأبيض:** نجده في الرسائل الألسنية وفي المستطيل الذي يحمل الرسائل الألسنية يرمز إلى الأمان.
- **الأبيض** : نجده على الشعار لزيادة جمالية الصورة.
- **اللون الأسود:** نجده في الرسالة الألسنية يرمز إلى الجدية.
- **الأزرق العميق:** والذي نجده على البدلة وربطة العنق يرمز إلى التميز والثقة.
- **الأبيض:** والذي نجده على القميص يرمز إلى الإتقان،الصحة.

2. 2. 2. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	مرشح في الحملة الانتخابية التونسية	"نبيل القروي" مرشح في الانتخابية الرئاسية التونسية باسم حزب " قلب تونس"
شكل شعار	شعار الحملة الانتخابية	شعارالحملةالانتخابية (الأسد) للمرشح نبيل القروي

الجدول (04): دراسة الرسالة الايقونية

2. 2. 3. الرسالة الألسنية:

وردت في هاته الصورة ثلاثة رسائل ألسنية، الأولى في أعلى الصورة والتي حملت كل من عبارة "**نبيل القروي**" و في "**قلب تونس**"، حيث جاءت الأولى بالخط الغليظ دالة على اسم المرشح للانتخابات الرئاسية الموجود في الصورة،أما الثانية جاءت بالخط المتوسط كشعار للحملة الانتخابية للمرشح –**نبيل القروي**–حيث وضعت في الصور بطريقة واضحة باللون الأبيض، أما الرسالة الألسنية الثانية فجاءت في أسفل اليمين باللون الأسود حملت لعبارة "**صوِّت**"بصيغة الأمر، مرفقة برقم "**4**" و هو دال على رقم المرشح، وآخر رسالة ألسنية جاءت في الصورة كانت على يسارها في الأسفل "**15سبتمبر2019**" وهي رسالة واضحة تفسر الهدف من الصورة وهو التعريف بموعد الانتخابات الرئاسية التونسية.

2. 3. المستوى التضميني

الصورة نشرت في موقع فيسبوك بتاريخ 02 سبتمبر 2019، على الصفحة الرسمية للمرشح للانتخابات الرئاسية **نبيل القروي**، بحيث يحاول من خلالها الترويج لحملته الانتخابية لتجذب أكبر قدر ممكن من أصوات الناخبين.

الصورة التي أمامنا جاءت كسائر الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات، صورة رسمية تأخذ طابع الدعاية وفق معايير محددة تخلو من أي شوائب، ذات هدف واحد وهو جذب أصوات الناخبين لهم في ظل ما يسمى بالدعاية الانتخابية.

تم التركيز في الصور على الشخصية المتواجد فيها وهو أحد المترشحين في الانتخابات الرئاسية التونسية–**نبيل القروي**– إذ يرتسم في الذهن للوهلة الأولى عند النظر إلى الصورة رجل في العقد الخامس من العمر ينظر باتجاه المشاهد، يرتسم على وجهه ملامح الجدية ذو وجه مألوف لدى الناظرين،ثم يتضح

أنه مؤسس القناة التلفزيونية "**نسمة**" كما يعد أحد اللاعبين الرئيسيين في المشهد الإعلامي التونسي، وكما أن له دور سياسي بارز فهو رئيس حزب قلب تونس، و لهذا نلاحظ أنه اتخذ نفس اسم حزبه في حملته الانتخابية، و نجد على اليسار أسفل الصورة شعار "**الأسد**"وهو شعار رجولي إذ نجد فيه نوع من الجرأة والذي يدل على الشجاعة والشهامة والعدالة التي لا تقهر، وهو بذلك يوصل رسالة واضحة وصريحة للأحزاب ولباقي المرشحين والأهم الناخبين.

غلب على الصورة اللونان الأحمر مع القليل من الأبيض حيث نجد اللون الأحمر أخذ حيزا كبيرا من الصورة، فنجده على خلفية الصورة وذلك للدلالة على الجرأة والتحدي وعدم الخوف،والأبيض أسفل الصورة يعبر عن الأمان رغم الجرأة إضافة إلى الاعتماد على الأزرق العميق ليعبر به المرشح عن تميزه وثقته.

جاءت الرسالة الألسنية الأولى في أعلى الصورة حملت لعبارتين الأولى "**نبيل القروي**"وهي كما ذكرنا سابقا اسم المرشح، والثانية "**قلب تونس**" والتي هي اسم الحزب الذي يترأسه نبيل القروي واتخذه كشعار لحملته الانتخابية والذي يعني به كإثبات نحن موجودون في وسط تونس كحزب أو كهيئة مرشحة، أما الرسالة الألسنية الثانية "**صوّت4**" جاءت بصيغة الأمر والمقصود منها إعطاء الناخبين أصواتهم يوم الاقتراع للمرشح نبيل القروي، وآخر رسالة ألسنية جاءت مكملة للرسالة الأولى(**15 سبتمبر 2019**) وهو تاريخ المشهد السياسي الثالث من نوعه بعد الثورة التونسية (الانتخابات الرئاسية).

3. تحليل الصورة الثالثة:

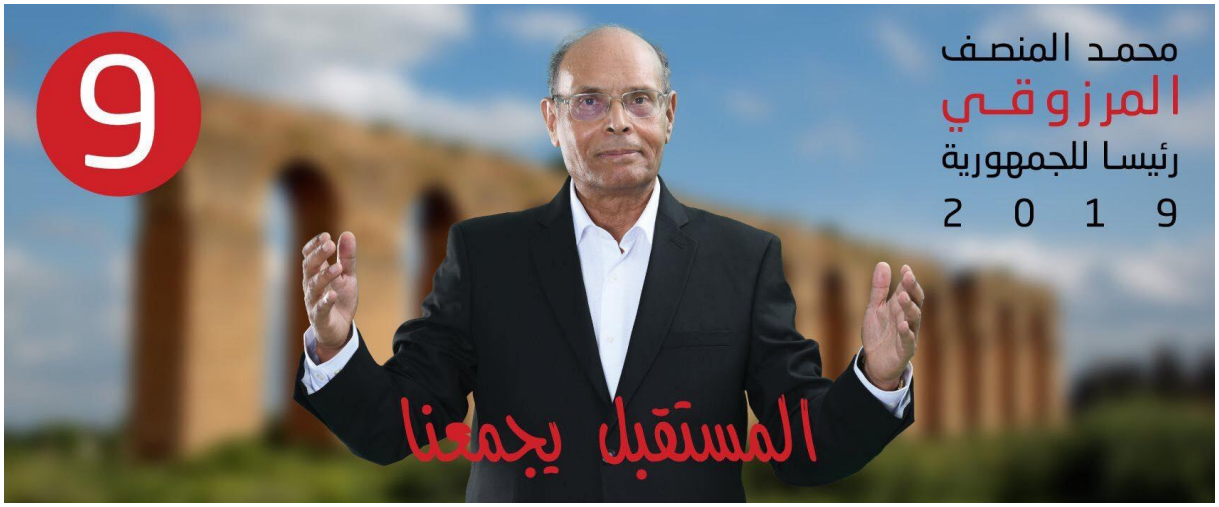

الصورة(03):المرشح محمد المنصف المرزوقي

1.3. الوصف:

تتخذ هذه الصورة شكل مستطيل أفقي، جاءت في شكل قلب رسمي،فأول ما يلفت الانتباه عند النظر لهاته الصورة هو رجل في العقد السادس من العم،ذو شعر أبيض قصير ومتساقط بعض الشيء،واقف والابتسامة بادية على وجهه،فاتح ذراعيه يرتدي بدلة سوداء اللون،وقميص أبيض اللون ويرتدي نظارات طبية،وخلف الرجل معلم أثري لدولة تونس،وعند النظر إلى وسط الصورة نجد رسالة ألسنية باللون الأحمر،وعند الصعود بالنظر إلى أعلى يمين الصورة نجد رسالة ألسنية "**محمد المنصف المرزوقي رئيسا للجمهورية 2013**" باللونين الأسود و الأحمر وعلى يسار الصورة رقم 9 باللونين الأحمر و الأبيض.

2.3. المستوى التعييني:

1.2.3. الرسالة التشكيلية

1.1.2.3. الحامل

جاءت هذه الصورة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على الصفحة الرسمية للمرشح محمد المنصف المرزوقي، بتاريخ 02 سبتمبر 2019 وأخذت موقعا واضحا وظاهرا للعين ككل الصور التي نجدها على ذات الموقع، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل رقم10: موقع الصورة في الفيسبوك

3. 2. 1. 2. الإطار:

تتحدد هذه الصورة بإطار فيزيائي ذو قياس (X1702702)وحدة تصوير رقمي، وتتخذ شكل مستطيل مناسب لحركة العين.

3. 2. 1. 3. التأطير:

تحمل الصورة العديد من التفاصيل، وقد أخذت الشخصية التي في الصورة حيزا كبيرا منها كما توجد بعض التفاصيل الأخرى والمتمثلة في الرسائل الألسنية والتي أخذت حيزا صغيرا مقارنة بالشخصية ولكنها أخذت موقعا مهما.

3. 2. 1. 4. زاوية إلتقاط النظر وإختيار الهدف:

زاوية هاته الصورة هي الزاوية العادية متوازية مع مستوى النظر، كما أن اللقطة تمثل منظرا محصورا، وهي الأنسب لتصوير الأماكن المغلقة، تم التركيز فيها بدرجة كبيرة على الشخصية الموجودة في الصورة إضافة إلى الرسائل الألسنية بدرجة أقل.

3. 2. 1. 5. التركيب والإخراج على الصورة:

تبدو الصورة مركبة بشكل واضح للعين، فالعين تقع مباشرة على الشخصية "المترشح" في هاته الصورة بمجرد رؤيتها، والرسائل الألسنية جاءت تكملة لإعطاء المعنى الحقيقي الذي جاءت من أجله هاته الصورة ومن ثم نجد أيضا معلم أثري خلفية الصورة والقارئ لا يجد أية صعوبة في فهم الدلالات التي تحملها الصورة،ومنه فتوجيه قراءة الصورة يكون على الشكل التالي:

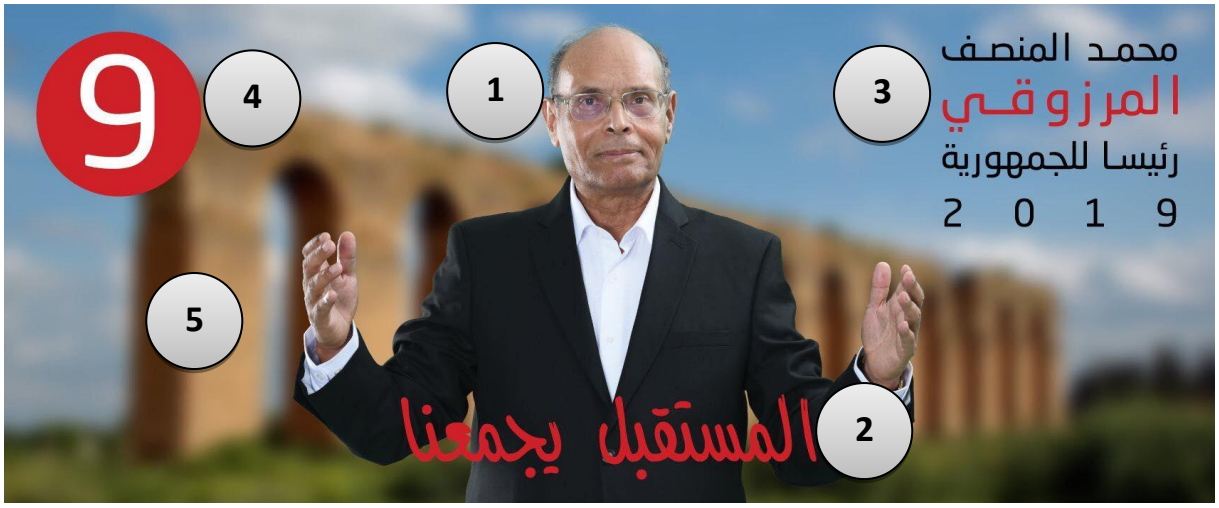

الشكل رقم11: توجيه قراءة الصورة

وعليه فالعناصر المكونة لهذه الصورة تكون على النحو التالي:

(1) الشخص(رجل).

(2) رسالة ألسنية.

(3) رسالة ألسنية.

(4) رسالة السنية .

(5) المباني (معلم اثري).

3. 2. 1. 6. الأشكال:

تأتي الأشكال في هذه الصورة على النحو التالي:

دائرة: حاملة لرسالة ألسنية الرقم (9) ترمز للتحكم والسيطرة.

3. 2. 1. 7. الألوان والإضاءة:

الصورة فوتوغرافية بإضاءة صناعية مباشرة وقد ضمت الصورة عديد الألوان بمختلف تدرجاتها.

- **اللون الأسود:** جاء في بدلة المرشح ورسالة ألسنية ويرمز اللون الأسود إلى السلطة الجدية.
- **اللون الأبيض:** جاء في قميص المرشح يرمز للسلام والأمان.
- **اللون الأحمر:** جاء في الرسائل الألسنية ويرمز التحدي.
- **اللون الأزرق:** لون السماء الطبيعي لخلفية الصورة ويرمز إلى الأفق والسلام.
- **اللون الأخضر:** جاء في مساحة خضراء حول المعلم الأثري يرمز للخير والحياة.
- **اللون الأصفر الصحراوي:** جاء في المعلم الأثري ليس له معنى لان لونه طبيعي.

3. 2. 2. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري.	مرشح في الحملة الانتخابية التونسية	"محمد المنصف المرزوقي " رئيس سابق للجمهورية التونسية بين 2011و2014 ،و مرشح في الحملة الانتخابية التونسية2019 باسم حزب " حراك تونس الارادة"
شكل بنائي.	معلم اثري	"قرطاج" موقع اثري لمدينة تونس،ويعد واحد من معالم التراث العالمي لمنظمة اليونسكو في تونس
شكل طبيعي.	السماء، السحاب،النباتات	ترمز إلى طبيعة مدينة تونس السياحية.

الجدول (05): دراسة الرسالة الايقونية

3. 2. 3. الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية الأولى في وسط الصورة،"**المستقبل يجمعنا**" والمتمثلة في شعار الحملة الانتخابية للمرشح –**محمد المنصف المرزوقي**– ويشير بها إلى دخول حياة جديدة ومستقبل زاهر يجمع كل الناس –**المواطنين**–.

وجاء في أعلى يمين الصورة عبارة "**محمد المنصف المرزوقي**" تشير إلى اسم المترشح، وجاءت أيضا تحت الرسالة الألسنية التي سبق ذكرها "**رئيسا للجمهورية 2019**" والمقصود من هذه الرسالة أنه كان رئيسا سابقا لدولة لتونس وأنه استطاع تسيير البلاد، و يلمح من خلالها إلى أنه صاحب خبرة وأنه سوف ينتزع كرسي الرئاسة من جديد،جاءت هذه الرسالة حملة لبعض الغرور والثقة بالنفس، أما تاريخ(**2019**) فيشير به إلى سنة الانتخابات الرئاسية.

إضافة إلى الرسائل السابقة جاءت رسالة أخرى حاملة لرقم (**9**) يقصد بها رقم المترشح المراد التصويت له،ومنه يمكن القول أن الرسائل الألسنية أدت وظيفة التوضيح والتفسير، وأوصلت المعنى المرجو من الصورة، وأن الصورة لوحدها لا يمكن أن تعطي المعنى العميق بدون تلك الرسائل.

3. 3. المستوى التضميني

الصورة نشرت في موقع الفيسبوك بتاريخ 2سبتمبر2019،ويحاول من خلالها الدعاية لحملته الانتخابية لكسب جملة من الأصوات لصفه.

فتركيبة الصورة هي مقصودة أن تكون بذلك الشكل،حيث تم التركيز فيها على الشخصية التي تمثل المرشح –**محمد المنصف المرزوقي**– فهو أول ما تقع عليه العين،رجل في العقد السادس من العمر فاتح ذراعيه باتجاه المشاهد مرتسما على وجهه ابتسامة خجولة، ونجد في الخلفية بناء الذي يمثل معلم أثري

–قرطاج– الذي قد أخذ أيضا مساحة كبيرة في الصورة حيث جاء لدلالة على الإرث التاريخي للدولة التونسية، كونها مركز استقطاب للسياح والتي تعتبر ضمن أهم الموارد الاقتصادية للدولة، وجاء المعلم مصاحبا لبعض الأشكال الطبيعية كالسماء الزرقاء الصافية والسحب ومساحة خضراء وهذه تدل على طبيعة وجو المدينة وكله يتلخص في " **تونس الخضراء بخيراتها و تاريخها**".

جاءت الصورة بألوان مختلفة التدرجات وحملت العديد من الألوان الفاتحة والقاتمة، حيث نجد اللون الأسود في كل من بدلة المرشح والرسالة الألسنية والذي يوحي به للسلطة والجدية، إضافة إلى اللون الأبيض على قميص المرشح والذي يدل على السلام والأمان،وغلب على الرسائل الألسنية اللون الأحمر وذلك للدلالة على التحدي، أما خلفية الصورة جاءت بألوانها الطبيعية كالسماء الصافية التي توحي للأفق والسماء التي تظهر فيها السحب البيضاء التي تبعث على الصفاء،الأمان، الهدوء،بالإضافة للون الأخضر الطبيعي للنباتات الذي يرمز للحياة والخير، أما اللون الأصفر الصحراوي الطبيعي يمثل رمزا ثقافيا و تاريخيا للمدينة التاريخية التونسية.

كالصور السابقة جاءت الرسائل الألسنية باللغة العربية وهي اللغة الرسمية في تونس، فالرسالة الألسنية جاءت مكملة للرسائل الأيقونية حيث جاءت في وسط الصورة "**المستقبل يجمعنا**" بين ذراعي الشخص الموجود فيها، والتي تتمثل في شعار الحملة الانتخابية الخاصة بالمرشح **–محمد المنصف المرزوقي–** والذي يقصد بها الدخول مرحلة جديدة "حياة جديدة" ومستقبل زاهر يجمع كل الناس بالخير والأمان،وأعلى يمين الصورة جاءت ثلاثة رسائل ألسنية، أولها "**محمد المنصف المرزوقي**" والتي تمثل اسم المترشح للانتخابات الرئاسية حيث جاءت باللونين وبأحجام مختلفة، "**محمد المنصف**" بالحجم الصغير و"**المرزوقي**" بالحجم الكبير لزيادة جمالية الصورة،وثانيها عبارة "**رئيسا للجمهورية**" والتي تحمل نوعا من الغرور والثقة بالنفس ويعني بها أنه كان على كرسي الرئاسة من قبل حيث أنه شغل منصب

رئيس الجمهورية بين2014/2011، وهو بهذا يشير أنه ذو خبرة في الحكم و تسيير البلاد وأنه الأجدر بالفوز في هذه الانتخابات،أما تاريخ**(2019)** فيشير به إلى سنة الانتخابات الرئاسية، وأخيرا الرقم **(9)** والذي يدل على رقم المترشح المراد التصويت له.

تحليل الصورة الرابعة:

الصورة(04) المرشحة عبير موسى

4. 1. الوصف

تتخذ الصورة التي أمامنا شكل مستطيل أفقي، حيث جاءت في صفة قالب رسمي كسابقتها من الصور الرسمية لمرشحي الانتخابات الرئاسية،وأول ما يلفت الانتباه عند النظر إلى هاته الصورة امرأة تنظر باتجاه الزاوية 30، ذات شعر أسود داكن اللون، ترتدي سترة كلاسيكية مزدوجة الصدر باللون الأسود عليها بعض الخطوط باللون الأبيض،بالإضافة إلى قميص مزين بأزرار باللون الوردي الفاتح،

وأيضا بعض الإكسسوارات (عقد، حلق، وخاتم) أما على جهة المين للصورة نجد مجموعة من الرسائل الألسنية المتعامدة، تبدأ بالرقم **3** ثم يليها الشعار الخاص بالحملة الانتخابية للمرشحة مكتوبا بالخط الغليظ باللونين الأحمر والأسود أما آخر الرسائل الألسنية تمثلت في اسم المرشحة وعبارة الوطن "**عبير الوطن**" حيث جاءت بالخط العربي الديواني باللونين الأحمر والأسود، في حين أن الخلفية تمتزج بين اللونين الأبيض البنفسجي.

4. 2. المستوى التعييني:

4. 2. 1. الرسالة التشكيلية:

4. 2. 1. 1. الحامل:

جاءت هذه الصورة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على الصفحة الرسميةللمرشحة عبير موسي بتاريخ 02 سبتمبر 2019، وأخذت موقعا واضحا وظاهرا للعين ككل الصور التي نجدها على ذات الموقع، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل رقم 12: موقع الصور في الفيسبوك

4. 2. 1. 2. الإطار:

تتحدد هذه الصورة بإطار فيزيائي ذو قياس (1654x1181) وحدة تصوير رقمي، وتتخذ شكل مستطيل أفقي لحركة العين.

4. 2. 1. 3. التأطير:

تحمل الصورة العديد من التفاصيل، وقد تم التركيز على الشخصية التي هي(**المرشحة عبير موسي**)،والتي أخذت موقع يسار الصورة، كما تم التركيز أيضا على الرسائل الألسنية وشعار الحملة الانتخابية الخاص بها التي على يمين الصورة.

4. 2. 1. 4. زوايا إلتقاط النظر وإختيار الهدف:

زاوية هذه الصورة هي الزاوية العادية، حيث أن كل ما تحمله هذه الصورة من شخصية أو من رسالة ألسنية تظهر بشكل واضح كما أراد ملتقطها.

4. 2. 1. 5. التركيب والإخراج على الصورة:

تبدو الصورة واضحة جدا وتم إخراجها بعناية فائقة، فعند النظر إلى الصورة من الوهلة الأولى، العين تقع مباشرة على الشخصية المرشحة "**عبير موسي**"ومن ثم إلى الرسائل الألسنية، ومنه فتوجيه قراءة الصورة يكون على الشكل التالي:

الشكل رقم13: توجيه قراءة الصورة

وعليه فالعناصر المكونة للصورة على الشكل الآتي:

(1) الشخص (امرأة).

(2) رسالة ألسنية.

(3) رسالة ألسنية.

(4) رسالة ألسنية.

4. 2. 1. 6. الأشكال:

تأتي الأشكال في هذه الصورة على النحو التالي:

خطوط مستقيمة: تبرز في سترة الشخصية.

مربع: حامل لرقم المرشحة **(3)** ويرمز الى الاستقرار.

4. 2. 1. 7. الألوان والإضاءة:

الصورة فوتوغرافية بإضاءة صناعية مباشرة، غلب عليها اللون الأحمر والأسود بالإضافة إلى بعض الألوان حيث نجد:

- اللون الأسود: نجده في سترة المرشحة وبعض الرسائل الألسنية حيث يرمز إلى السلطة، الأناقة، الجدية.
- اللون الأحمر: الذي نجده في الرسائل الألسنية، وهو لون التحدي.
- اللون البنفسجي: نجده في خلفية الصورة يرمز الى الكرامة، الإيمان.
- اللون الوردي الفاتح: نجده على قميص المرشحة يدل على الرعاية و الأمل.
- الأبيض: نجده في خطوط على سترة المرشحة البساطة.

4. 2. 2. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	مرشحة للانتخابات الرئاسية التونسية	"عبير موسي" مرشحة في الانتخابية الرئاسية التونسية باسم حزب " التجمع الدستوري الحر"

الجدول (06): دراسة الرسالة الايقونية

4. 2. 3. الرسالة الألسنية:

جاء في هاته الصورة ثلاثة رسائل ألسنية، الأولى أعلى الصورة وتمثلت في"**المرشحة رقم**" وهو الدال على رقم المرشحة المراد التصويت لها،حيث جاء باللونين الأحمر والأبيض إضافة إلى القليل من الأسود، أما الرسالة الألسنية الثانية تمثلت في "**ديمقراطية مسؤولة حريات مضمونة**" والتي هي شعار الحملة الانتخابية الخاص بالمرشحة **–عبير موسي–** جاءت بالخط الغليظ وحاملة للونين الأحمر والأسود،وآخر الرسائل الألسنية المتمثلة في "**عبير الوطن**"جاءت بالخط العربي **(الخط الديواني)** و أيضا باللونين الأحمر والأسود وهي عبارة مقسمة، فالجزء الأول **–عبير–** هو اسم المرشحة أما الجزء الثاني فهو **الوطن.**

4. 3. المستوى التضميني:

الصورة نشرت في موقع فيسبوك بتاريخ 02 سبتمبر 2019، على الصفحة الرسمية للمرشحة للانتخابات الرئاسية التونسية عبير موسي،بحيث تحاول من خلالها الترويج لحملتها الانتخابية لتجذب أكبر قدر ممكن من أصوات الناخبين.

عند النظر إلى الصورة نجدها كسائر الصور السابقة مقصودة أن تكون بهذا الشكل ذات طابع رسمي، حيث تم التركيز فيها على الشخصية والمتمثلة في المرشحة للانتخابات الرئاسة التونسية "**عبير موسي**" والرسائل الألسنية الهادفة لحملتها الانتخابية.

اعتمد مخرج الصورة على إبراز الشخصية **–المرشحة–** في شكل رسمي، جدي، أنيق، فهي أول ما يلفت النظر، امرأة تنظر باتجاه الزاوية 30 ذات شعر أسود داكن اللون، ترتدي سترة كلاسيكية مزدوجة الصدر باللون الأسود والتي توحي لنمط الرسمية والصرامة، مع تقاطع ذراعيها أمام الصدر للدلالة على التركيز والدفاع عن الأفكار والاستعداد للهجوم.

ظهر في الصورة عدة ألوان أبرزها اللونين الأسود والأحمر، فاللون الأسود الذي نجده في سترة المرشحة و بعض الرسائل الألسنية يرمز إلى السلطة، الأناقة، الجدية، أما اللون الأحمر الذي نجده في الرسائل الألسنية فهو لون التحدي،فيما يبقى اللون البنفسجي الظاهرفي خلفية الصورة يرمز إلى الكرامة والإيمان،كما يوجد اللون الوردي الفاتح على قميص المرشحة يدل على الرعاية والأمل، وأخيرا الأبيض نجده في خطوط على سترة المرشحة رمزا البساطة.

جاءت الرسائل الألسنية باللغة العربية جامعة لنوعين من الخطوط العربية، الأولى جاءت بالخط العربي المبسط مكتوبة بالخط الغليظ الواضح والتي تمثلت في "**ديمقراطية مسؤولة حريات مضمونة**"، وهي مقسمة إلى شقين الأولى–**ديمقراطية مسؤولة**– والمقصود منها هو أن نظام الحكم يجب أن يكون مسؤول، حيث تكون السلطة العليا بيد الشعب الذي يمارس سلطته بشكل مباشر أو عن طريق مجموعة من الأشخاص يتم انتخابهم لتمثيل الشعب،دون جعل السلطة مركزة على شخص واحد كالحكم الدكتاتوري، وبموجبه يضمن تحقيق الشق الثاني المتمثل في **–حريات مضمونة**– بمعنى كلما كانت البنية التحتية للديمقراطية مسؤولة وفقا لركائز و أركان عادلة كلما تحققت المصلحة العامة، وكان هناك ضمان لحرية الشعب.

أما الرسالة الألسنية الثانية فجاءت بالخط الديواني و الذي هو الخط الرسمي للدولة العثمانية بعد فتح القسطنطينية، نسبة إلى الدواوين في الحكومة، واستعمل في كتابة الأوسمة والتعيينات والمتمثلة في "**عبير الوطن**" و المقصود منها هي العطر والنسيم الطيب لتونس، أما آخر الرسائل الألسنية فهي تتمثل في "**المرشحة رقم 3**" والمقصود منه الإشارة للرقم المراد التصويت له يوم عملية الاقتراع.

5. تحليل الصورة الخامسة:

الصورة(05): المرشح سيف الدين مخلوف

5. 1. الوصف:

تتخذ الصورة شكل مستطيل عمودي ذات طابع رسمي،فعند مشاهدتنا للصورة أول ما يمكن النظر إليه هو رجل شاب ذو لحية خفيفة وشعر قصير بعض الشيء،ينظر باتجاه المشاهد مبتسما يرتدي بدلة باللون الأزرق العميق وربطة عنق باللون الأحمر القرميدي ،وقميص أبيض اللون،ورائه خلفية بيضاء اللون مزينة بدرجات من اللون الأخضر،وبجانبها على اليسار رسالة ألسنية "**كرامتك أولا**" تأخذ لونين الأسود والأحمر القرميدي، كتبت بالبنط العريض،وعند النزول قليلا نجد "**طائر**" وهو الشعار الخاص بالحملة الانتخابية للمرشح،كما نجد أعلى الصورة رسالة ألسنية مرفقة برقم "**سيف الدين مخلوف 2019**" المتمثل في اسم المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية،كما نجد الرقم **(26)** موزع على عدة جوانب من الصورة.

5. 2. المستوى التعييني:

5. 2. 1. الرسالة التشكيلية:

5. 2. 1. 1. الحامل:

جاءت هذه الصورة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على الصفحة الرسمي لحزب ائتلاف الكرامة بتاريخ 02 سبتمبر 2019، وأخذت موقعا واضحا وظاهرا للعين ككل الصور التي نجدها على ذات الموقع، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل رقم14: موقع الصور في الفيسبوك

5. 2. 1. 2. الإطار:

تتحدد هذه الصورة بإطار فيزيائي ذو قياس (720X1018) وحدة تصوير رقمي، وتتخذ شكل مستطيل أفقي وهو مناسب لحركة العين.

5. 2. 1. 3. التأطير:

تحمل الصورة العديد من التفاصيل، وقد أخذت الشخصية التي في الصورة حيزا كبيرا منها كما توجد بعض التفاصيل الأخرى والمتمثلة في الرسائل الألسنية و بعض الإشكال،والتي أخذت حيزا صغيرا مقارنة بالشخصية ولكنها أخذت موقعا مهما.

5. 2. 1. 4. زوايا إلتقاط النظر وإختيار الهدف

زاوية هذه الصورة هي الزاوية العادية، حيث كل ما تحمله هذه الصورة من أشكال هندسية أو أشكال بشرية تظهر بشكل واضح كما أراد مصممها.

5. 2. 1. 5. التركيب والإخراج على الصورة

جاء تركيب هذه الصورة بشكل واضح تتقبله العين، وزاوية إلتقاط الصورة هي زاوية عادية، كما حملت الصورة تفاصيل صغيرة، والعين تقع على الشخص في الصورة بمجرد رؤيتها و بدرجة أقلعلى الرسائل الألسنية ومن ثم الاشكال ، وعليه يمكن قراءة توجيه الصورة كما في الشكل التالي:

الشكل رقم 15: توجيه قراءة الصورة

وعليه فالعناصر المكونة للصورة على الشكل الآتي:

(1)شكل بشري(رجل).

(2) رسالة ألسنية.

(3)طائر(نسر).

(4) رسالة ألسنية.

(5) رسالة ألسنية.

5. 2. 1. 6. الأشكال

يمكن ضبط الأشكال الموجودة في الصورة كالآتي:

- خطوط مائلة سميكة: في أقصى يمين الصورة وأقصى يسارها وتوحي بالقوة .
- دائرة:حاملة لرقم **(26)**.

5. 2. 1. 7. الألوان والإضاءة

الصورة فوتوغرافية، حيث جاء فيها القليل من الألوان وغلب عليها اللون الأخضر بدرجاته مع كثير من التأثيرات حيث نجد:

- اللون الأخضر الداكن: نجده على جوانب الصورة ،وبعض الرسائل الألسنية وعلى الشعار وهو يرمز إلى الشباب والثقة .
- اللون الأخضر الزيتوني: نجده أيضا على جوانب الصورة، يرمز إلى السلام والخير.
- اللون الأبيض: نجده على خلفية الصورة وبعض الرسائل الألسنية وقميص المترشح،وهو لون الصحة والصفاء.

- اللون الأسود: نجده على بدلة المرشح وبعض الرسائل الألسنية،يرمز به إلى الحداثة، الأناقة، والجدية.
- اللون الأحمر القرميدي: نجده على ربطة العنق، رمز للثبات، الشجاعة، والتضحية.
- اللون الأحمر: نجده على الرسالة الألسنية، يرمز به إلى التحدي.

5. 2. 2. الرسالة الأيقونية

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	مرشح في الحملة الانتخابية التونسية	"سيف الدين مخلوف" مرشح في الانتخابية الرئاسية التونسية باسم حزب "ائتلاف الكرامة"
شكل شعار	شعار الحملة الانتخابية	شعار الحملة الانتخابية(النسر) للمرشح "سيف الدين مخلوف"

الجدول (07): دراسة الرسالة الايقونية

5. 2. 3. الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية الأولى أعلى يسار الصورة بالخط الغليظ، تمثلت في"**كرامتك أولاً**" باللون الأسود والقليل من اللون الأحمر،و وضعت في الصورة بطريقة واضحة مما يدل على أهمية الموضوع،وأيضا لإضافة معنى يساهم في جذب اهتمام الناخبين لهذه الصورة، بما أن الهدف هو الدعاية للحملة الانتخابية للحصول على اكبر قدر ممكن من الأصوات، وجاءت هذه الرسالة موجهة للناخبين،والمقصود منه هو أن كبريائك أولا وهو الشعور بالعزة والرفعة والابتعاد عن أي حكم "ساسة و أصحاب السيادة" قد يهينه ويذله.

فالمرشح هنا جعل القضية قضية شرف و كرامة، واضعا الناخبين في دائرة الاختيار إما اختيار المرشح الأنسب المحقق للكرامة والاحترام والذي ينسب هذا له،وإما اختيار مرشح يقدم على انتهاكات وغيرها من الأعمال التي تعود بالسلب على المواطن.

أما الرسالة الألسنية الثانية "**سيف الدين مخلوف 2019**" جاءت أعلى الوسط باللون الأسود و بالخط العربي **(خط النسخ)** وهو خط القدماء من العباسيين،واستعمل في كتابة القرآن الكريم،جاءت هذه الرسالة

دالة على اسم المرشح الموجود في الصورة مرفقة بتاريخ السنة الانتخابية **(2019)**، وآخر الرسائل الألسنية تمثلت في الرقم **(26)** وهو رقم المرشح المراد التصويت له، وعند الملاحظة نجده تكرر في عدة جوانب من الصورة وذلك يهدف للفت الانتباه والتأكيد.

5. 3. المستوى التضميني:

جاءت هذه الصورة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على الصفحة الرسمي لحزب ائتلاف الكرامة بتاريخ 02 سبتمبر 2019،وهي الصورة الرسمية للمرشح للانتخابات الرئاسية التونسية سيف الدين مخلوف.

نجد في هذه الصورة رجل شاب ذو لحية خفيفة وشعر قصير بعض الشيء،ينظر باتجاه المشاهد مبتسما في محاولة للتقرب من المشاهد، يضع إحدى يديه في جيب السروال للظهور بمظهر الواثق من نفسه، ثم نجد أيضا رسالة أيقونية والمتمثلة في الشعار الخاص بالحملة الانتخابية للمرشح، والذي تجسد في شكل طائر النسر فهو رمز للقوة المثالية التي يحتاج إليها في مجتمع يقدس القوة و يحتقر الضعيف، كما أنه يرمز إلى التجدد "كونه الطائر الوحيد من كل أنواع الطيور الذي يجدد ريشه وشبابه وحيويته في فترة معينة من كل سنة"، كما أنه رمز للحماية من أنواع الشر والمفاسد.

غلب على الصورة اللون الأخضر بدرجاته،فنجد اللون الأخضر الداكن على جوانب الصورة وبعض الرسائل الألسنية وعلى الشعار،وهو يرمز به إلى الشباب والثقة والتجدد،واللون الأخضر الزيتوني نجده أيضا على جوانب الصورة يرمز إلى السلام والخير، كما يظهر أيضا اللون الأبيض على خلفية الصورة وبعض الرسائل الألسنية وقميص المترشح، وهو لون الصحة والصفاء، أما اللون الأسود نجده على بدلة المرشح وبعض الرسائل الألسنية وهو يدل على الحداثة،الأناقة، والجدية، في حين كان اللون الأحمر القرميدي على ربطة العنق دلالة على الشجاعة، والتضحية.

كما جاءت الرسائل الألسنية جامعة لنوعين من الخطوط العربية، تمثلت الأولى في "كرامتك أولاً" فالمرشح هنا جعل الرسالة قضية شرف وكرامة، واضعا الناخبين في دائرة الاختيار، إما اختيار المرشح الأنسب لتحقيق الكرامة والاحترام، والذي ينسب هذا له،وإما اختيار مرشح يقدم على انتهاكات وغيرها من الأعمال التي تعود بالسلب على المواطن، والمقصود هو أن يكون كبريائك هو الهدف الأول عند اختيار

المرشح الأنسب الذي يضمن لك الحقوق المنهوبة ويحقق لك حريتك المسلوبة، واضافة إلى أن المرشح استخدم الرسالة كنوع من الترويج لحزبه"**حزب ائتلاف الكرامة**"، أما الرسالة الألسنية الثانية"**سيف الدين مخلوف 2019**" جاءت بالخط العربي **(خط النسخ)** وهو خط القدماء من العباسيين، واستعمل في كتابة القرآن الكريم،جاءت هذه الرسالة دالة على اسم المرشح الموجود في الصورة مرفقة بتاريخ السنة الانتخابية 2019، وآخر الرسائل الألسنية تمثلت في الرقم **(26)** وهو رقم المرشح المراد التصويت له وعند الملاحظة نجده تكرر في عدة جوانب من الصورة وذلك بهدف لفت الانتباه والتأكيد.

تحليل الصورة السادسة:

صورة (06):المرشح يوسف الشاهد

6. 1. الوصف

تتخذ هذه الصورة شكل مستطيل أفقي،وهي الصورة الرسمية للمرشح للانتخابات الرئاسيات التونسية **–يوسف الشاهد–**، فأول ما يلفت الانتباه عند النظر إلى هاته الصورة هو وجود رجل ينظر باتجاه المشاهد، ذو شعر قصير ومتساقط يرتدي نظارات طبية وبدلة باللون الأزرق العميق وقميص أبيض، وبجانبه مجموعة من الرسائل الألسنية كتبت بالخط الغليظ وباللونين الأحمر والأسود ، في حين أن خلفية الصورة جامعة لمجموعة من المناظر الطبيعية.

6. 2. المستوى التعييني:

6. 2. 1. الرسالة التشكيلية:

6. 2. 1. 1. الحامل:

جاءت الصورة ككل الصور السابقة عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على الصفحة الرسمية لحزب "**تحيا تونس**"ونشرت بتاريخ 03 سبتمبر، 2019 وجاءت على الشكل التالي:

الشكل رقم16: موقع الصور في الفيسبوك

6. 2. 1. 2. الإطار

تتحدد هذه الصورة بإطار فيزيائي ذو قياس(6241640)وحدة تصوير رقمي، وتتخذ شكل مستطيل أفقي، وهي مناسبة لعرض الأشكال التي تحتويها.

6. 2. 1. 3. التأطير

تحمل الصورة القليل من التفاصيل، وقد تم التركيز على الشخص في هذه الصورة، كما تم التركيز أيضا على الرسالة الألسنية التي كتبت بخط كبير باللون الأحمر والأسود وأيضا على الخلفية.

6. 2. 1. 4. زوايا إلتقاط النظر واختيار الهدف:

زاوية هذه الصورة هي الزاوية العادية، حيث أن كل ما تحمله هذه الصورة من أشكال أو من رسالة ألسنية يظهر مقابلا ومتساويا مع مستوى نظر العين.

6. 2. 1. 5. التركيب والإخراج على الصورة:

أول ما نشاهده عند النظرة الأولى للصورة الشخص المتمثل في **–المرشح يوسف الشاهد–**، وجاء بجانب الشخص رسالة ألسنية كتبت بالبنط العريض حتى تكون واضحة،وبعدها تتجه العين إلى خلفية الصورة،والتركيب جاء بسيطا وواضحا تتقبله العين بكل سهولة، ويمكننا توجيه الصورة على الشكل التالي:

الشكل رقم17: توجيه قراءة الصورة

وعليه العناصر المكونة للصورة على الشكل الآتي:

(1) الشخص(رجل).

(2) رسالة ألسنية.

(3)مناظر طبيعية (جبال، اراضي زراعية).

6. 2. 1. 4. الأشكال

يمكن ضبط الأشكال الموجودة في الصورة كالآتي:

- مربع: حامل لرقم المرشح (16) ويرمز إلى الاستقرار.

6. 2. 1. 7. الألوان والإضاءة

وردت الكثير من الألوان في هاته الصورة وكانت كالتالي:

- الأزرق الغامق: نجده على بدلة المرشح وهو رمز الثقة والقوة.
- الأبيض: نجده على قميص المرشح وهو يرمز إلى السلام.
- الأسود: نجده في الرسالة الألسنية وهو لون السلطة والجدية.
- الأزرق السماوي: نجده على خلفية الصورة (السماء) يدل على السلام والصفاء.
- الأخضر العشبي: نجده في خلفية الصورة وهو يدل عل الخير والثروة الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة.
- الأخضر الزيتوني: نجده في خلفية الصورة وهو يدل على السلام والنمو.
- الأخضر الفاتح: نجده في خلفية الصورة وهو يدل على الحياة.
- الرمادي:نجده في خلفية الصورة فهو لون محايد يدل على وجود قنوات مائية.
- الأحمر: نجده في الرسالة الألسنية وهو يرمز الى التحدي.

6. 2. 2. الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين فيالمستوى الثاني
شكل بشري	مرشح في الحملة الانتخابية التونسية	"يوسف الشاهد" مرشح في الانتخابية الرئاسية التونسية باسم حزب " تحيا تونس"
شكل طبيعي	السماء، جبال، أراضي زراعية	ترمز إلى طبيعة و خيرات الدولة فهي معروفة " بتونس الخضراء"

الجدول (08): دراسة الرسالة الأيقونية

6. 2. 3. الرسالة الألسنية

في الصورة رسالتان ألسنيتان، الأولى كتبت باللون الأحمر وبالخط الغليظ هي الرقم **(16)** مرفقة بعبارة "**يوسف الشاهد**"، وهي تتمثل في اسم ورقم المرشح الموجود في الصورة المراد التصويت له، والثانية جاءت باللون الأسود هي "**تونس أقوى**" جاءت هذه الكلمات معبرة عن ما هو موجود في خلفية الصورة، والمقصود منها أن تونس أقوى بخيراتها وطاقاتها وتلاحمها إذا ما وضعت في يد الشخص والحاكم المناسب.

6. 3. المستوى التضميني

نشرت هاته الصورة عبر موقع فيسبوك على الصفحة الرسمية لحزب "**تحيا تونس**" والذي يكون زعيمه هو المرشح **يوسف الشاهد**، بتاريخ 03 سبتمبر 2019 فتظهر هاته الصورة رجل ينظر باتجاه المشاهد، ذو شعر قصير ومتساقط يرتدي نظارات طبية، ورائه خلفية جامعة لمجموعة من المناظر الطبيعية (جبال وأراضي زراعية خضراء، إضافة إلى قنوات مائية)، وهنا يحاول من خلال الصورة لفت الانتباه للخيرات التي تزخر بها دولة تونس، لتبين مدى قوة وازدهار الدولة، نجد أن المرشح استفاد من خلفيته العلمية والعملية كونه مهندس في الاقتصاد الفلاحي وأيضا كان قد عمل خبيرا دوليا في السياسات الفلاحية، ثم رئيسا للحكومة فهو يحاول من خلال الخلفية استدراج الناخبين إلى من هو ذو خبرة في النهوض بالاقتصاد المحلي.

إن الصورة تحتوي على مجموعة من الألوان بمختلف الدرجات، فنجد اللون الأزرق الغامق على بدلة المرشح وهو للدلالة على الثقة والقوة اضافة إلى الأبيض على قميص المرشح والذي يرمز به الى السلام، أما الأسود نجده في الرسالة الألسنية فهو لون السلطة والجدية، كما نلاحظ وجود الأخضر

بمختلف درجاته استعمل للدلالة على الخير والنمو والحياة و لإظهار الثروات الطبيعية التي تملكها المنطقة، إضافة إلى اللون الرمادي الذي هو لون محايد يدل على وجود قنوات مائية، وأخيرا الأحمر نجده في الرسالة الألسنية وهو يرمز للتحدي والجدية.

وعند التمعن في الصورة وفهم الرسالة الألسنية نجدها مكملة للرسالة الأيقونية في الصورة، فالأولى جاءت بعبارة "**يوسف الشاهد**" وهي تتمثل في اسم ورقم المرشح الموجود في الصورة المراد التصويت له، والثانية "**تونس أقوى**" حيث جاءت هذه الكلمات معبرة عن ما هو موجود في خلفية الصورة، والمقصود منها أن تونس هي أقوى اقتصاديا وفلاحيا إذا ما وضعت في يد الشخص والحاكم المناسب.

ثانيا: النتائج الخاصة بتحليل الصور

I. نتائج التحليل الشكلي والسيميولوجي

1. نتائج التحليل الشكلي والتقني

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تعتمد على التحليل السيميولوجي لعينة الدارسة المتمثلة في الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية، بهدف معرفة دلالاتها الرمزية نستخلص مجموعة من النتائج:

- جاءت الصور المدروسة لمرشحي الرئاسيات التونسية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في الصفحات الرسمية للمرشحين، إضافة إلى الصفحات الرسمية للأحزاب المنتمين لها.
- اختلاف قياس الصور من واحدة إلى أخرى حسب الصفحة التي أخذت منها.
- تنوعت الصور المدروسة بين الرقمية والفوتوغرافية، منها ما هو بألوان حقيقية ومنها ما أضيفت عليه بعض الرتوشات، وقد تعددت وتنوعت الألوان في الصور حسب كل مرشح.
- كان تركيز المصورين ينصب على اظهار كل مرشح في صورة رسمية جادة وواثقة.
- كانت الاضاءة في كل الصور جيدة حيث تنوعت بين المتوسطة والكثيفة.
- احتوت كل الصور المدروسة على رسائل ألسنية جاءت باللغة العربية، حيث أدت هاته الرسائل مهمة التعريف والتوضيح.

2. نتائج التحليل السيميولوجي

- تضمنت صور المرشحين المحللة العديد من المضامين، اختلفت باختلاف الدلالات المراد ابرازها والرسالة المراد ايصالها.
- أظهر التحليل السيميولوجي لصور المرشحين للانتخابات أنها أداة اتصال فعالة وعالية للتأثير المعرفي السياسي، مما ساعد على لفت الانتباه للقضايا السياسية.

- كانت الشعارات والحركات والرسائل الألسنية المستعملة في الصور الرسمية للمرشحين خادمة ومعززة للرسائل المراد ايصالها، ووظفت وفق ما يقتضيه دورها في تجسيد وظيفة الايضاح والتعريف.
- تمت مخاطبة الناخبين بصورة واضحة وبعضها بطريقة غير مباشرة حول ما يراد الترويج له، وقد أدت هاته الصور وظيفتها كما يجب كونها لاقت رواجا كبيرا وانتشار واسعا خاصة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- كما يمكننا القول أن الصور الرسمية لمرشحي الانتخابات الرئاسية لها أهمية كبيرة و تأثير كبير على الناخبين، سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، حيث نلاحظ أن كل مرشح سعى للتركيز على العنصر الذي تفتقر له الدولة والشعب.
- وكنتيجة أخيرة نلاحظ أن كل الصور الرسمية للمرشحين تعتبر دعاية للحملة الانتخابية لكل مرشح بشكل أو بآخر، كما احتوت الصور على دلالات تحاول من خلالها استدراج أكبر قدر من الأصوات لصالحها ،وهذا ما يعبر عن سياسة المرشحين في تحسين صورتهم الذهنية لدى الناخبين.

II. النتائج العامة

كنتيجة أولية في ما يخص الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية والتي يمكن اعتبارها مجموعة بنى سيميولوجية منتجة لدلالات رمزية في شكل معرفي مستقل بذاته، وأن قوة الصورة تكمن في إنتاج دلالات "**السيميولوجيا البصرية**" التي وفرت إمكانية دراسة المعطى البصري والصورة تحديدا باعتبارها الأكثر والأقوى أداء، وذلك من خلال تحديد أنماط اشتغال المعنى داخلها كونها تمثل شكلا من أشكال اللغة المنظمة وليس مجرد نوع من التعبير الجمالي، وأيضا تستهدف التلقي حسب ثقافته بقراءات متعددة ومختلفة.

وانطلاقا من تحليلنا السيميولوجي لعينة الدراسة مكنتنا مقاربة "**رولان بارث**" من الكشف على جوانب ومعاني كامنة متعلقة بالصور الرسمية للمرشحين من حيث الشكل والمضمون بدءا بسماتها وخصائصها الفيزيولوجية، وانتهاء بالدلالات الرمزية التي انتجتها.

ومن خلال الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية لاحظنا أن:

- الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات تحمل ثقافة الدول العربية وبالتحديد ثقافة الدولة التونسية من حيث اللغة المستخدمة، الديانة، التراث، التاريخ ...الخ.
- الدلالات الرمزية للألوان والأشكال والمعاني التي تحملها الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية ترمز إلى: القوة، الثقة، المسؤولية، الجدية، التحدي، السلام، البساطة، السيطرة، الحكمة، النمو، الحياة، التجدد، السلطة.
- الصور الرسمية للمرشحين هي أداة تعبيرية بحد ذاتها ووسيلة اتصال لا تختلف في ذلك عن باقي أدوات التمثيل الرمزي الأخرى التي من شأنها مخاطبة الجمهور.
- الصور المقدمة تعكس التوجه السياسي لمرشحي الرئاسة التونسية، كل وفق برنامجه الانتخابي فنجد العلماني، الليبرالي، الوسطي ... الخ.
- أهم العناصر الموظفة في الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات هي العنصر البشري المتمثل في المترشحين للانتخابات الرئاسية التونسية وشعارتهم اللغوية والرمزية المتكونة من التراث، الدين، اللغة، الإيديولوجيا أو التوجه السياسي.

خاتمة

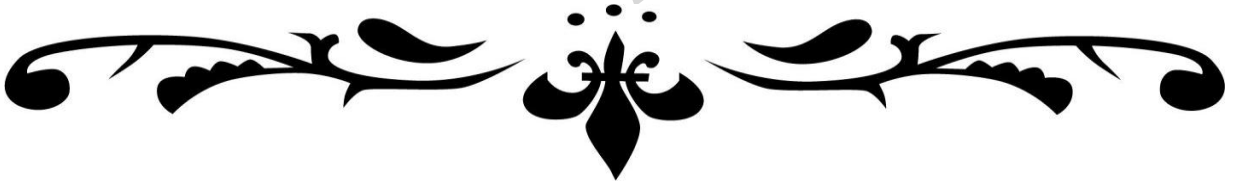

خاتمة

تعد صورة المرشح في الانتخابات من الأدوات الضرورية والمهمة في تنفيذ السياسة الخاصة به كونها من الوسائل والأدوات الغير السياسية ولكن لها دلالات وأبعاد ظاهرة وبعضها ضمني، حيث تهدف الصورة لتدعيم المرشح ولإمداد جمهور الناخبين بالمعلومات ومحاولة التأثير فيهم بكل الوسائل والإمكانيات والأساليب المتوفرة، من خلال جميع قنوات الاتصال وإقناعهم بهدف الفوز بالانتخابات وزيادة المؤيدين وإبراز الصورة المرغوبة أمام الناخبين.

وقد ثبت من خلال هذه الدراسة أن الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية من خلال ما تحمله من دلالات رمزية، هدفها التأثير في الناخبين والدعاية الجيدة للحملات الانتخابية الخاصة بهم وكسب تأييدهم وأحيانا تغيير مواقفهم السياسية، ذلك أن تحليلنا السيميولوجي مكننا من الكشف عن الدلالات الرمزية للصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بجزء بسيط في هذا البحث المتواضع، ونأمل أن نكون قد فتحنا المجال لدراسات سيميولوجية أخرى مكثفة في المجال السياسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

قائمة المصادر:

القران الكريم: رواية ورش عن نافع

1. **القران الكريم:** سورة الأعراف الآية
2. **القران الكريم:** سورة الحشر، الآية 24
3. **القران الكريم:** 11سورة سبأ، الآية 14

المواد والمراسيم القانونية:

1-انظر المادة 03 و المادة04 من القانون العضوي 16-10 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق 25 مارس 2016 يتعلق بنظام الانتخابات الجريدة الرسمية العدد 50 بتاريخ2016/03/28.

2-المفوضية الوطنية العليا للانتخابات التونسية High Nnational commission Elections دليل اجراءات الدعاية و تمويل الحملات الانتخابية الخاص بانتخابات الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور 2013.

3- المرسوم التنفيذي 12-29،المؤرخ في 2012/02/06، يحدد كيفيات اشهار الترشيحات، الجريدة الرسمية الجزائرية ،العدد 08، المؤرخ في 2012/02/15.

4- انظر المادة 191من القانون العضوي 12-01 المؤرخ في 2012/01/12 يحدد كيفيات توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 01 بتاريخ 2012/01/14.

- **القواميس والمعاجم:**

1-ابن منظور: لسان العرب ط4، دار صادر، بيروت 1997.

2-دانيال تشاندلر "معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا) " ترجمة شاكر عبد الحميد- أكاديمية الفنون-وحدة الإصدارات- القاهرة2003.

3-سالم الخماس: المعجم وعلم الدلالةَ ، دون طبعة دون دار نشر دون سنة.

4-قاموس المجند في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، 1986.

5- وضاح زيتون: معجم المصطلحات السياسية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط 3، عالم الكتب، مصر 1988.
2. احمد مختار عمر: علم الدلالة، ط4، عالم الكتب ،1993.
3. احمد مختار عمر: علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، 1998.
4. بيار غيروتر، انطوان ابو زيد: علم الدلالة، ط1، منشورات عويدات، باريس، 1986.
5. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية)، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007.
6. سعد العبدلي: الانتخابات ضمانات حريتها ونزاهتها، ط1، دار دجلة لنشر والتوزيع، الأردن،2009.
7. سعيد بو الشعير: القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، ط3، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
8. صالح أبو إصبع: ثقافة الصورة في الفنون، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008.
9. صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية دون دار نشر ، الرياض ،1401 هـ.
10. صالح ياسر: تأثير العمليات الانتخابية في عملية التحول الديمقراطي، مؤسسة فريدريش ايبرت ،الأردن، 2012.
11. صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، 1997.
12. صوفت العالم: الدعاية الانتخابية، نهضة مصر للطبعة والنشر والتوزيع، دون طبعة، مصر، دون تاريخ.
13. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي وكالة المطبوعات، شارع فهد السلم، ط3، الكويت 1977.

14. عبد السلام المسدي: اللسانيات واسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس، 1982.
15. عبد القادر القط : الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، ط1، دار النهضة العربية 1981.
16. العربي يوسف :الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)، دون طبعة، دون دار نشر، دون سنة.
17. علاء شلبي كرم خميس: الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي، ط1، المنظمة العربية لحقوق الانسان، مصر، 2014.
18. عليان بن محمد الحازمي :علم الدلالة عند العرب، دون طبعة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دون سنة.
19. عمار بوضياف: الوجيز في القانون الإداري، ط2، الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر 2007. فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية مصر 2002.
20. فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ط2، دار الفكر، دمشق، 1996.
21. فايزة يخلف: سيميائيات الخطاب والصورة، دار النهضة العربية، بيروت، 2012.
22. فايزة يخلف: مناهج التحليل السيميائي، دار الخلدونية، الجزائر، 2012.
23. فريد الزاهي: الجسد والصورة والمقدس في الإسلام، إفريقيا الشرق، المغرب، 1999.
24. قدور عبد الله الثاني: سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ، دار الغرب لنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
25. محمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة، والنشر، بيروت 1996.
26. محمد عبيدات وآخرون منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ط2 دار وائل للطباعة والنشر عمان 1999.
27. محمد عللي الخولي: علم الدلالة علم المعنى ط1 دار الفلاح للنشر والتوزيع الاردن 2001.

28. محمد فرغلي محمد علي، علي النظم وإجراءات انتخاب أعضاء المجالس المحلية في ضوء القضاء والفقه، دار النهضة العربية ن القاهرة 1998.
29. محمد كمال بالقاضي: الدعاية الانتخابية، دار النمر للطباعة، القاهرة 1995.
30. محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة، ط 3، عمان، 2008.
31. محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط1 دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت 2004.
32. محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة دون طبعة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
33. محمود قنديل: اعرف حقوقك الانتخابية (انتخابات ما بعد ثورة 20 يناير 2011)، ط1، المنظمة العربية لحقوق الانسان، دون بلد، 2011.
34. مخلوف حميدة: سلطة الصورة، دار سحر للنشر، تونس،2004.
35. منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، من منشورات اتحاد اكتاب العربي، دمشق، 2001.
36. هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث1، دار الأمل لنشر والتوزيع الاردن 2007.
37. هاله محمود عبد العال: تقييم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية، ط1، دار العربي لنشر والتوزيع، دون بلد،2017.
38. وائل منذر البياتي: الإطار القانوني للإجراءات السابقة على انتخابات المجالس النيابية، ط1، دار الوليد لنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.

الكتب المترجمة:

1. جاك أمون، الصورة، تر: ريتا الخوري، ط1، مكتبة الفكر الجديد، بيروت2013 .
2. ريجيس دوبري: حياة الصورة وموتها، ت: فريد الزاهي، افريقيا الشرق، المغرب، 2002.

المجلات والجرائد:

1. ابراهيم محمد سليمان، مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة، قسم الاعلام، كلية الادب، الزاوية المجلة الجامعية، العدد 16، المجلد 2، ابريل، 2014.
2. احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
3. بلخيري رضوان، مطبوعة بيداغوجية بعنوان سيميولوجية عامة موجهة لطلبة السنة الثالثة اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي التبسي، تبسة.
4. فريق الحكم الديمقراطي برنامج الامم المتحدة الانمائي: الانتخابات ومنع نشوب النزعات مكتب السياسات الانمائية، نيويورك، 2009.
5. وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة دمشق ،المجلد 18، العدد2، 2002.

6. الرسائل والمذكرات والأطروحات

7. إيمان عفان: دلالة الصورة الفنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.
8. حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني: المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القران الكريم "دراسة نظرية تطبيقية"، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الدكتوراه في أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، لبنين بالقاهرة الدراسات العليا والبحوث، قسم اللغة العربية و أدبها، أصول اللغة، جامعة الأزهر، مصر، 2008.
9. حنان مجاهد: السلوك الانتخابي لشباب الجامعي من خلال صفحات الأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الاعلام

والاتصال والعلوم السياسية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم،2015.

10. رضوان بلخيري: صورة المسلم في السينما الأمريكية، دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلمي الخائن والمملكة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون الجزائر، السنة الجامعية، 2010/2009.
11. سعد محمد نامي، الترجمة ودورها في تعزيز التواصل الثقافي ،ورقة مقدمة منتدى الدعاية السياسية والترجمة، كلية الترجمة، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية، العربية للعلوم الانسانية، السعودية، 1436هـ .
12. سعدية محسن عايد الفضلي: ثقافة الصور ودورها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقي، رسالة ماجيستير في التربية الفنية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية،2010.
13. سلطاني فضيلة :صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي لتلميذ (التعليم الابتدائي أنمودجا)، رسالة ماجيستر في وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة وهران 2006.
14. علي محمد: النظام الانتخابية ودوره في تفعيل مهام المجالس المنتخبة في الجزائر رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان.
15. فايزة يخلف: دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية- دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانه مجلة الثورة الإفريقية، رسالة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر،1996.
16. محمد بوطرفاس: الحملات الانتخابية، دراسة مقارنة بين التشريع الجزائري والتشريع الفرنسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة، الجزائر، سنة المناقشة 2011/2010.

17. منصر هارون: صورة المسلم في الصحافة الفرنسية والأمريكية–دراسة تحليلية سيميولوجية على صحيفتي Le monde وUSA Today، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 3،كلية علوم الإعلام والاتصال، 2017.
18. شادي عبد الرحمان: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية (دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من جريدتي اليوم والخبر)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2002.
19. ياسين بغورة: التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية(فقه اللغة و سر العربية لابي منصور الثعالبي) رسالة ماجيستر في اللغة و الادب العربي، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012.

- **المراجع باللغة الأجنبية**

1. Marie- anne Cohendet Droit constitutionnel. Edition Montchrestien , paris, 2000.

المواقع باللغة العربية

1. سامح عبد السلام محمد: نشأة الدلالة و تطورها، منتدى الألوكة، (على الخط المباشر) http://www.alukah.net/literature-language/0/68099.
2. الصورة ودلالاتها بين القدماء والمحدثين، (على الخط المباشر) dspace.univ-djelfa.dz.PDF
3. محمد حنون: الغرفة المضيئة لرولان بارت، الصورة ودلالات النص البصري في: www.addustour.com/articles/947805
4. رمضان الصباغ: الصورة أو الشكل في العمل الفني(على الخط المباشر) http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=97071
5. ماهية النظام الانتخابي التعددية الحزبية، (على الخط المباشر) thesis.univ–biskra.dz
6. نظام الانتخابات مع دراسة خاصة لبعض احكام النظام الانتخابي الجزائري (على الخط المباشر) https://www.startime.com

7. حق الانتخاب (على الخط المباشر) https://eddirasa.com
8. ما هي الانتخابات (على الخط المباشر) https://mawdoo3.com
9. الموسوعة السياسية(على الخط المباشر) https://political-encyclopedia.org
10. مرتضى احمد: ماهية الدعاية، (على الخط المباشر) https://kitabat.com
11. كمال محمد الاسطل: فن وعلم وتقنيات ادارة الحملات الانتخابية كيف تدير حملة انتخابية ناجحة، (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم2020/02/25 على الساعة 11:30متاحة على الرابط:
http://k-astal.com/index.php?action=detail&id=58
12. لجنة الانتخابية المركزية – فلسطين ،الدعاية الانتخابية –الانتخابات المحلية 2012 (على الخط المباشر) https://www.elections.ps
13. تونس: من هم المرشحون ال26 للسباق نحو قرطاج (على الخط المباشر) https://www.france24.com
14. رئاسيات تونس5 مرشحين "الاقرب لقصر قرطاج" (على الخط المباشر) https://www.aa.com
15. منصف المرزوقي (على الخط المباشر) https://aljazeera.net

الملاحق

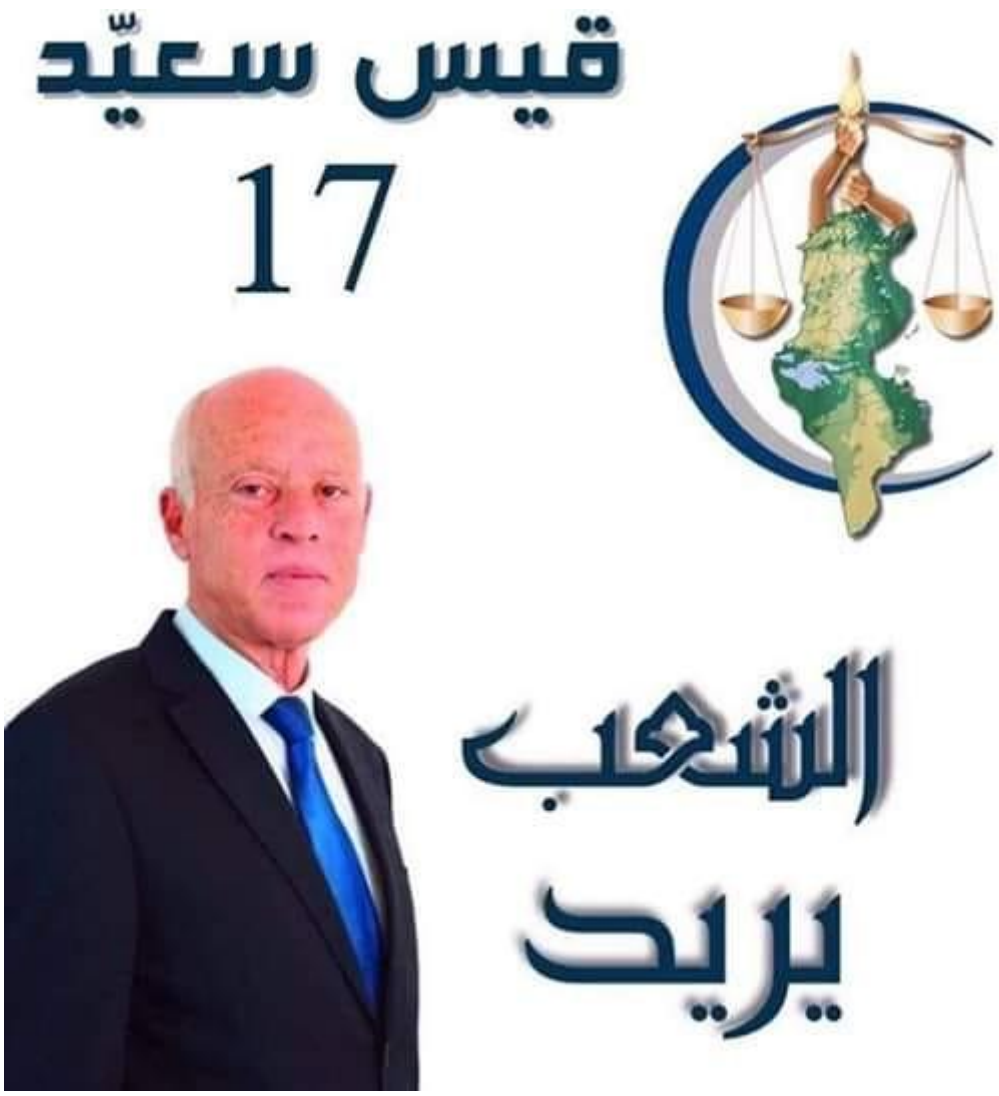

المرشح قيس سعيَد

المرشح نبيل القروي

المرشح محمد المنصف المرزوقي

المرشحة عبير موسي

المرشح سيف الدين مخلوف

المرشح يوسف الشاهد

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدلالات الرمزية التي تحملها الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية، وهذا عن طريق تطبيق منهج التحليل السيميولوجي باعتباره الأساس في تحليل الصورة، إضافة إلى الكشف عن المعاني والدلالات التي حملتها هذه الصور للمواطنين والناخبين، تمثل مجتمع البحث في كل الصور الرسمية لمرشحي الرئاسيات التونسية التي تحمل دلالات رمزية وتعبر عن البرامج الانتخابية للمرشحين ولتحسين صورتهم الذهنية، في حين كانت عينة الدراسة قصدية عمدية تمثلت في ستة صور من الصفحات الرسمية للمترشحين على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أما في ما يخص أدوات جمع البيانات فكانت الملاحظة والتحليل السميولوجي، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الخاصة بتحليل الصور والتي مثلت إجابة على تساؤلات الدراسة وأهمها: أن صور المرشحين للانتخابات هي أداة اتصال فعالة وعالية للتأثير المعرفي السياسي، وأيضا لتقديم البرامج الانتخابية للمترشحين، وأن هاته الصور خادمة ومعززة للرسائل المراد إيصالها، كما أنها تعكس التوجه السياسي للمترشح.

الكلمات المفتاحية:

الدلالة، الدلالات الرمزية، الانتخابات، الصورة، التحليل السيميولوجي، الرئاسيات التونسية

abstract

This study aims to know the symbolic significations that the official photos of the Tunisian presidential candidates carry , and this is by applying the method of semiotic analysis as the basis for analyzing the image, in addition to revealing the meanings and significations that these pictures carried for citizens and voters, the research community is represented in all official pictures of Tunisian presidential candidates Which bears symbolic significances and expresses the electoral programs of the candidates and to improve their mental image, while the study sample was deliberately intentional represented in six pictures from the official pages of the candidates on the social networking site Facebook. As for data collection tools, we depended the observation and semiotic analysis . the study concluded To a set of results related to the analysis of images, which represented an answer to the study's questions, the most important of which are: that the candidate's photos of elections are an effective and high-quality communication tool for the political cognitive influence, also for presenting the electoral programs to the candidates, and that these images serve and reinforce the messages to be conveyed, as they reflect the political orientation of the candidate.

key words

Significance, Symbolic significations,Elections , Image , Semiotic analysis ,Tunisian